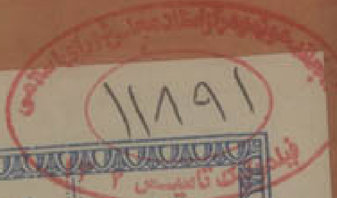


کتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان





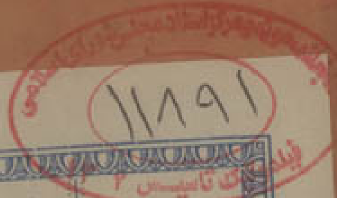
کتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان





فاقم وجهک للدین حنیفا فطرة الله التی فطر الناس علیها





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين يقول مولينا الافضل الاكمل الاورع
الزاهد العابد المرابط المجاهد ذو المناقب والفضائل والايادي
الفواضل النقيب الطاهر شرف العترة نقيب نقباء آل ابي طالب في
الاقارب والاجانب رضي الدين جمال العارفين ركن الاسلام والمسلمين ابو
القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي
حرس الله مجده المنيف واطال في عمره الشريف الحمد لله الذي استجابت
به الارواح بلسان الحال في اخراجها من العدم فاجارت واستعانت
به في فك اسارها من يد الظلم فاطلقها ووهب لها انوارها

ودلت

ودلت نفوسها واليه وعاليه فطلبت نفعها في الحلول فبلغها مطلوبها
واعلى منارها وسألت مراكب مطايا لاسفارها فاخرج لها جواهر
الاجسام وجمعها بعد انتشارها وعرفت ان من تمام مسارها ان
يمدها بالعقول فامدها باسرارها وخافت من عقبات طريقها
واخطارها فجعل لها مسالك الى السلامة من مهالك ليلها
ونهارها ومكنها من التسليم على مراكب الاجساد الى سعادة الدنيا
والمعاد حتى نهضت بتمكينه من مراكب الظهور وقطعت مفاوز
البطون وتنزهت في عجايب طرقات القرون بعد القرون ورأت
من غرايب قدرته جل جلاله في طي مكنون كن فيكون ما صان السفر لها
مالوفا وتعكر صوتا وقطعا مخوفا اشهد ان لا اله الا الله

شهادة جاءت امانا لها من العطب ومبشرة عن المنقلب واشهد ان جدي محمدا صلوات الله
عليه واله الكاشف من انوارها ما احتجب والمظهر من شموس انوارها ما غرب
امتوسل بشهادتي لذاته فيما بلغ اليه من اعلى الرتب عجبا ان يكونوا من الجماعة الذين لا
تدل شهاداتهم كثرة من نصب وصلب ولا تشهد بوقتهم وعنايتهم من الطمعهم فيما
بذل ووهب وان يكون طالع بدايتهم وولادتهم سعود من غلب وظفر ونجاح
الطلب وعرف طرف الاقبال في الانشاء مع الانبياء من غير تعب ولا نصب وسلم
من العمى بعبادة حجر او خشب وبعد فانني وجدت الانسان مسافرا من حين اخرج
الى الوجود في ظهور الاباء والجدود وبطون الامهات الحافظات للودايع
والعهود ووجدت الله جل جلاله قد تولى سلامته من حفظه في الظلم
التي جرت على من سلف الامم وعامله بالكرم والنعم حتى اوجب عليه

من

من العبودية بما بلغه من المقامات الدنيوية والدينية ان يكون حركاته
وسكناته واسفاره واخباره كلها بحسب الارادة الالهية وانه قد ستر عنه الفا
من السنين وفي شهور الدهور في سفر السلامة من المحذور وعلى مطايا النجاة
من هلك شر ذي الشرور ودوام الملقه في الاسفار الى دار القرار وجعل له قائدا وسائقا
من المواعظ الهادية لذوي البصاير والابصار وعلم جل جلاله ان اتكاله على
مجرد قدرة العبد وضعيف اختياره تقتضي تكرار عثاره فبعث له على لسان
الانبياء والاوصياء من دروع الدعوات وحصون الصدقات ما يكون
امانا له من المخافات في الطرقات وقد رايت ان اصنف كتابا مفردا
يحتاج الانسان اليه في اسفاره وياخذ منه بانه جل جلاله امانا من عثاره
واكداره واسميه كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان واجعله ابوابا

ابوابا وكل باب يشتمل على فصول اذكر فيها ما تهيأ ذكره من المنقول وما فتحه الله جل
جلاله من مواهب المعقول وربما لا يتصل بذكر الاسانيد ولا بجميع الكتب التي نروي
منها ما نختاره ونعتمد عليه لان المراد من هذا الكتاب الاختصار ومجموع ما يعمل
ما يفتقر عليه ان شاء الله تعالى **فصل** واذا كان اجده من الدعوات المنقولات
مختصرا عما يحتاج اليه الانسان من المهمات في شيء مما يحتوي عليه هذا الكتاب او لم
اجده دعاء لبعض الاسباب فاني انشئ دعاء لذلك الوجه من مواهب الله جل
جلاله الاكرم الذي علم الانسان ما لم يعلم **فقد رايت** في
كتاب عبد الله بن حماد الانصاري في النصف منه عند مقدار ثلثه باسناده
قلت لابي عبد الله عليه السلم علمني دعاء فقال ان افضل الدعاء ما جرى على
لسانك وروى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء باسناده من زيادة

قال

قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علمني دعاء قال ان افضل الدعاء ما جرى على لسانك
فصل وربما يكون الدعاء الذي ننشيه كالمنثور وكالقرائن في السجع
وقد يوجد في بعض الروايات ان السجع في الدعاء وغيره مكروه ولعل تاويل ذلك
ان صحت الرواية ان يكون السجع من تكلف لغير الله او قاصرا عن آداب
السنة والكتاب لان الاثار الينا ووردنا ادعية كثيرة من النبي والائمة
عليهم افضل السلام على سبيل السجع والنثر وترتيب الكلام وفي صحائف مولينا
زين العابدين صلوات الله عليه كثير مما ذكرناه وفي القران الشريف
اثار كثيرة على نحو ما وصفناه ونحن ما نتكلف في الانشاء من الدعاء الا ما نجده
من غير روية ولا كلفة بل افاضة علينا من مالك الاشياء الذي هو في
حسبي كما قال الله جل جلاله ذلك مما علمني ربي ونحن ذاكرون ما يشتمل عليه

هذا الكتاب من الابواب والفصول والاشارة الى معانيه بحسب المعقول
والمنقول وعددها على التفصيل ليعلم الناظر فيها الموضع الذي يحتاج
اليه منها فيقصده ويظفر به على التعجيل انشاء الله تعالى ذكر تفصيل ما قدمناه
واجملناه من الابواب والفصول الباب الاول فيما نذكره من كيفية العزم و
النية للاسفار وما يحتاج اليه قبل الخروج من المسكن والدار
وفيه فصول ٨ الفصل الاول فيما نذكره من عزم الانسان ونيته لسفره على
اختلاف ارادته ٩ الفصل الثاني فيما نذكره من الاخبار التي وردت في تعيين اختيار
اوقات الاسفار ١٠ الفصل الثالث فيما نذكره من نيتنا اذا اردنا التوجه الى
الاسفار ١٠ الفصل الرابع فيما نذكره من الوصية المامور بها عند الاسفار
والاستظهار بمقتضى الاخبار ١٠ الفصل الخامس فيما نذكره من الايام والاوقات والاعتبار
التي

التي نكره فيها الابتداء في الاسفار بمقتضى الاخبار ١١ الفصل السادس فيما نذكره من الغسل
قبل الاسفار وما يجريه الله جل جلاله على خاطري من الاذكار ١١ الفصل السابع فيما اذكره مما
اقوله انا عند خلع ثيابي للاغتسال وما اذكره عند الغسل من النية والابتهال
١٢ الفصل الثامن فيما نذكره عند لبس الثياب من الاداب ١٣ الفصل التاسع فيما نذكره مما يتعلق
بالتطيب والتبخر ١٣ الفصل العاشر فيما نذكره مما يتعلق من الاذكار عند تسريح اللحية
وعند النظر في المرآة ١٤ الفصل الحادي عشر فيما نذكره من الصدقة ودعائها عند السفر ودفع
ما يخاف من الخطر ١٤ الفصل الثاني عشر فيما نذكره من توديع العيال بالصلوة و
الدعاء والابتهال وصواب المقال ١٨ الفصل الثالث عشر في رواية اخرى بالصلوة عند توديع
العيال باربع ركعات والابتهال ١٨ الفصل الرابع عشر فيما نذكره من توديع الرجال
ستين الذين يخلفهم المسافر في منزله مع عياله وما ذا يخاطبهم به من مقاله
١٨ الفصل الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل التوجه

فيها
اليه
بين

من كتاب صنفه قسطا بن لوقا لابى محمد الحسن بن مخلد فى
تدبير الابدان فى السفر من المرض والخطر بنقله بلفظه واضافته اليه [مصنفه ح]
اداء للامانة وتوفر الشكر عليه   ذكر تفصيل ما قدمنا واجملناه
من الابواب والفصول

الباب الاول

فيما نذكره من كيفية العزم والنية للاسفار وما يحتاج اليه قبل
الخروج من المسكن والدار وفيه فصول **الفصل الاول** فيما نذكره
من عزم الانسان ونيته لسفره على اختلاف ارادته اعلم ان العقل و
النقل والفضل كشف ان المتشرف بالتكليف لا يخلو من احاطة
علم الله جل جلاله بروانه كالاسير فى قبضته والمشمول بايصال نعمته
باستمرار وجوده وحياته وعافيته والمامور بحفظ حرمة مقدس
حضرته ولزوم الادب بتعظيم هيبته فكان الانسان اذا حضر
بين يدى سلطان عظيم الشان عميم الاحسان وتقيدت ارادته
وحركاته وسكناته بلزوم الادب مع ذلك السلطان حيث هو
فى حضرته ولا يكون معذورا اذا وقع منه شىء مخالف لارادته ولا
تهوين بحفظ حرمته فهكذا ينبغى ان يكون العبد مع الله جل جلاله
بل اعظم واعظم واعظم لاجل التفاوت العظيم بين الله جل جلاله رب [بين ح]
الارباب ومالك الاسباب وبين سلطان خلق من تراب ومن

طين

طين وماء مهين يؤل امره الى الخراب والفناء والذهاب فيكون
سفر الانسان لا يخرج عن امتثاله لاجل الله جل جلاله فى اسفاره و
يتخذه حاميا وخفيرا فى ساعات ليله ونهاره ولا ارى له ان يعزل
الله جل جلاله عن ولايته عليه ويعتزل هو بنفسه عن الادب بين يديه
ويجعل الطبع او الشهوات هى الولاة عليه جل جلاله وهذا مما اعتقد
ان الانسان يخاطر به مع مالك دنياه واخراه ويخرج عن حماه ويصير
ضايعا متلفا بذلك لنفسه ولجميع ما وهبه واعطاه ومتى اعتبر
الانسان آداب المنقول والادعية والاوامر عن الله جل جلاله و
الوصول راى انه ما يخلو سفر من الاسفار الاوله مدخل فى العبا [دة]
والسعادة فى دار القرار فهذا ما رأينا بالله جل جلاله التنبيه عليه
فمن اراد الاحتياط لآخرته اعتمد عليه ومن اراد ان يكون عبد الطبع
فيكون دركه وثوابه عليه **الفصل الثانى** فيما نذكره من
الاخبار التى وردت فى تعيين اختيار اوقات الاسفار فمن ذلك
ما رويناه باسنادنا الى ابى جعفر محمد بن بابويه فيما رواه عن
ابى عبد الله عليه السلام قال من اراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان
حجرا زال عن جبل فى يوم السبت لرده الله عز وجل الى مكانه ومن [يذ]
تعذرت عليه الحوايج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانه اليوم الذى

كما الان الله عز وجل الحديد لداود عليه السلم ومن ذلك ما رويناه
باسنادنا عن ابن بابويه ايضا باسناده الى ابي جعفر عليه السلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس يوم يحبه الله
وملائكته ورسوله فعلت انا ويؤكد ذلك الحديث المشهور عنه
عليه السلم بورك لامتي في سبتها وخميسها ومن ذلك باسنادنا
عنه رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه
السلم قال لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة اقول انا
واعلم ان هذا يوم السبت ويوم الخميس ويوم الثلثا وليلة الجمعة
قد يتفق في ايام من الشهر مما يتضمن حديث الصادق عليه السلم
في اختيارات ايام الشهر النهي عن السفر والحركة فيها فيظن الانسان
ان ذلك كالمتضاد او ما يقتضي التحير في المراد وليس الامر كذلك
فانه يمكن ان يكون تعيين هذه الايام للاختيار في الاسفار اذا
لم يصادف ايام النهي في الشهر عنها ويحتمل ان يكون اختيار هذه
الايام من الاسبوع لدفع النحوس المذكورة في ايام الشهور وان شك
في هل يعمل بالرواية في الايام المختارة من الاسبوع او بما تضمنته
الرواية باختيار ايام الشهر فيعتبر ذلك بالاستخارة وان ضاق
وقته عن الاستخارة فيستعلم ذلك بالقرعة فانها طريق الى كشف

ما يشكل

ما يشكل من ذلك انشاء الله تعالى **الفصل الثالث** فيما
نذكره من نيتنا اذا اردنا التوجه في الاسفار اعلم اننا نحكي للناظر
في كتابنا ما تهيأ ذكره مما نعتمد عليه فان ارتضاه عمل عليه وان لم
يرتضه فقد صارت الحجة عليه فنحن نقصد بالسفر اننا نتوجه من الله
جل جلاله بالله جل جلاله الى الله جل جلاله لله جل جلاله ونقصد
بتفسير هذه النية ان يكون توجهنا من بين يدي الله جل جلاله
ذاكرين اننا في مقدس حضرته وفي مملكته ونقصد بقولنا او بنيتنا
بالله جل جلاله اي بحوله وقوته ومواد رحمته ونعمته وحفظه
وحراسته وحمايته وخفارته ونقصد بنيتنا الى الله جل جلاله
اننا متبعون في السفر لمقدس ارادته وسايرون الى مراده جل جلاله
من عبادته فنحن في المعنى مسافرون منه اليه ونقصد بنيتنا او
قولنا لله جل جلاله ان سفرنا خالصا من ممازجة الطبع وكلما
يخرجنا عن حفظ حرمته وشكر نعمته وتذكارنا اننا في حضرته

الفصل الرابع فيما نذكره من الوصية المأمور بها عند الاسفار
والاستظهار بمقتضى الاخبار والاعتبار اعلم ان العقل والنقل
قضيا ان كل من لا يعلم متى يموت وهل يموت فجأة او بامراض متطاولة
فانه يقتضي صفاته الكاملة او الفاضلة ان يمتثل الاوامر النبوية في

للاهتمام بالوصية ولا يبيت ليلة واحدة في حضر ولا سفر الا ووصيته بمهماته
في حياته وبعد مماته مكتوبة او معروفة على احسن القواعد المرضية و
يتأكد الوصايا في الاسفار لاجل انه لا يؤمن بالسفر تجدد الاخطار و
يكون بعيدا عن العيال والمال فلا يقدر ان يقول في السفر كلما يريده
من وصاياه لجواز ان يكون وفاته بغتة او ليس عنده شهود او لا يكون
معه من يطلعه على سره فيما يريد الوصية به من امور دنياه واخراه فلا
يسلمه في حكم عقله وفضله وسداده ان يهمل عند السفر الوصية بامور
دنياه ومعاده **الفصل الخامس** فيما نذكره من الايام و
الاوقات التي يكره فيها الابتداء في الاسفار بمقتضى الاخبار اقول
وحيث قد ذكرنا ما اردنا ذكره من الايام المختارة للسفر فينبغي ان
نذكر الايام والاوقات التي يكره السفر فيها فنقول اما الايام التي
يكره بالسفر في الاسبوع فيوم الاثنين فقد روينا عدة روايات بالنهي
عن السفر فيه ورأيت في الصحيفة المروية عن الرضا عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين ويوم
الخميس ويقال فيهما يرفع الاعمال الى الله ويعقد الالوية وروي
كراهة السفر يوم الاربعاء وخاصة آخر اربعاء في كل شهر وروينا
من كتاب من لا يحضره الفقيه سببا لزوال كراهية السفر فيه فقال

يكره فيها الابتداء ح

كتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني عليه السلام يسأله في
الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب عليه السلام من خرج يوم اربعاء
لا يدور خلافا على اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة
وقضى الله حاجته ويكره الابتداء بالسفر يوم الجمعة قبل الظهر و
يكره السفر والقمر في برج العقرب وانه من سافر في ذلك الوقت لم
ير الحسنى واما الايام المكروهة في الشهر ففي بعض رواياته اليوم
الثالث منه والرابع والخامس والثالث عشر والسادس عشر و
الحادي والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين
والسادس والعشرين وفي بعض الروايات ان اليوم الرابع
من الشهر ويوم الحادي وعشرين صالحان للاسفار وفي رواية
ان ثامن الشهر والثالث وعشرين منه مكروهان للسفر وقد قلنا
انه اذا اشتبه على الانسان باختلاف الاخبار فانه يعتبر ذلك
بالاستخارة فان تعذر ذلك عليه لبعض الاعذار فيعتبره بالقرعة
فانهما من طرق الكشف والاعتبار ان شاء الله تعالى فسيأتي في
الفصل المتضمن لذكر الصدقة بين يدي الاسفار ما يزيل المحذور
من الايام الاكدار والاخطار انشاء الله تعالى **الفصل
السادس** فيما نذكره من الغسل قبل الاسفار وما يحمد الله جل جلاله

والعشرين ع

اختيار الايام للاسفار ع

المقالم

على خاطرنا من الاذكار فاقول ان الاخبار وردت بصورة هذه
الحال مع اختلاف في الزيادة في لفظ فنحن نذكر من ذلك ما يهدينا
الله جل جلاله ونرجو ان يكون مقربا لنا اليه ان شاء الله تعالى فمن ذلك
انه روى ان الانسان يستحب له اذا اراد السفر ان يغتسل ويقول
عند الغسل بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله وعلى ملة رسول الله
والصادقين عن الله صلوات الله عليهم اجمعين اللهم طهر قلبي و
اشرح به صدري ونور به قبري اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا
وشفاء من كل داء وآفة وعاهة وسوء مما اخاف واحذر وطهر قلبي
وجوارحي وعظامي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما
اقلت الارض مني اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي
اليك يا رب العالمين انك على كل شيء قدير

الفصل السابع

فيما اذكره مما اقوله انا عند خلع ثيابي للاغتسال وما اذكره عند
الغسل من النية والابتهال فمما اقوله على سبيل الارتجال في
هذه الحال اللهم اني اخلع ثيابي لاجلك عازما انني اتقرب
بذلك الى ابواب فضلك فاجعل ذلك سببا لازالة لباس الادناس
والانجاس وتطهيري من غضبك ومن مظالم الناس والبسني
عوضها من خلع التقوى ودروع السلامة من البلوى وجلباب

اللهم

العافية من كل ما يوجب شكوى برحمتك يا ارحم الراحمين واذا
دخلت الى موضع الاغتسال قصدت بالنية انني اغتسل غسل التوبة
من كل ما يكرهه الله جل جلاله مني سواء علمته او جهلته وغسل
الحاجة وغسل الزيارة وغسل الاستخارة وغسل الصلوات
وغسل الدعوات وان كان يوم الجمعة ذكرت غسل يوم الجمعة
وان كان علي غسل واجب ذكرته وكل من هذه الاغسال وقفت لي
على رواية يقتضي ذكره في هذه الحال فاذا اكملت هذه النيات
اجزأني عنها جميعها غسل واحد بحسب ما رايته في بعض الروايات
وخاصة ان كنت مرتمسا فان كل دقيقة ولحظة من الارتماس في
الماء يكفي في ان يكون اجزاؤها عن افراد الاغسال ونغني عن افرادها
بارتماسات متفرقة لشمولها لساير الاعضاء ثم اتمضمض واستنشق
عقيب النية المذكورة وما احتاج بعد ذلك الى نية مستانفة
لهذه الاغسال المسطورة اقول ثم اخاطب الله جل
جلاله بما معناه اللهم انني ما اسلم نفسي الى الماء ولا الى
الهواء ولا الى غيرك من ساير الاشياء وانما اسلمها اليك والى
محل عنايتك بها وحفظك لها عند الانشاء وشمولك لها بالنعماء
فيا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء اجعل شفائي من كل

دآء في اغتسالي بهذا الماء واملاء من الدواء والشفاء واجعله سببا للطول
البقاء واجابة الدعاء ودفع انواع البلاء والابتلاء والنصر على الاعداء
وطهرني به من الذنوب والعيوب ووفقني به لاداء الواجب والمندوب
برحمتك يا ارحم الراحمين الفصل الثامن فيما نذكره
عند لبس الثياب من الآداب ثم البس ثيابي واقول عند لبسها وبعضه
منقول. الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما اتجمل به في الناس
واستر به عورتي واؤدي به فريضتي واحفظ به مهجتي اللهم
اجعلها ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجد
عباداتك برحمتك يا ارحم الراحمين. واذا اردت التعمم قمت
قائما واتعمم وادير العمامة تحت حنكي واقول. اللهم توجني
تاج الايمان وسومني سيماء الكرامة وقلدني قلادة السعادة
وشرفني بما انت اهله من الزيادة. ورويناه ايضا من كتاب
المحاسن باسناده عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء
له فلا يلومن الا نفسه. وروي ان المسومين المتعممين. ثم
البس اللباس واقول وبعضه من المنقول واكون جالسا وغير
مستقبل القبلة ولا مستقبل الناس. اللهم استر عورتي واعف

فرجي

فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا
فيضع لي المكائد ويهيجني لارتكاب محارمك وسلمني من امراض
العورات حتى لا احتاج الى كشفها ولا ذكرها للاطباء ولا اهل
المودات برحمتك يا ارحم الراحمين الفصل التاسع
فيما نذكره مما يتعلق بالتطيب والبخور واذا اردت ان اتطيب
بماء الورد كما رويناه في كتاب المضمار في عمل اول يوم من رمضان — شهر رمضان
عن ابي عبد الله عليه السلام ان من ضرب وجهه بكف ماء ورد
امن ذلك اليوم من الذلة والفقر ومن وضع على راسه ماء ورد
امن تلك السنة البرسام فلا تدعوا ما نوصيكم به فانني اجعل
ماء الورد في كفي اليمين واقول اللهم بالرحمة والحكمة
التي طيبت بها اصل هذه الشجرة حتى جاءت بهذه الروائح العطرة
ولم يكن شرفتها بمعرفتك ولا ارتضيتها لعباداتك وقد شرفتنا
بمعرفتك وارتضيتنا لعباداتك فلا يكن تطيبك لذكرنا و
عنايتك بامرنا وارتفاع قدرنا دون هذه الشجرة وطيب ذكرنا
في دار الفناء وبعد مفارقة الاحباء وفي يوم الجزاء وفي دار البقاء وطيب ذكرنا م
افضل ما طيبت ذكر احد من اولاد الانبياء واهل الدعاء وذوي
الرجاء واجعله سببا لدفع انواع البلاء والابتلاء برحمتك يا ارحم

الراحمين. ثم اجعله على راسي ووجهي بحسب المنقول وان اردت
البخور فانني اقول عند ذلك ما روي ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يقول عند بخوره. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم طيب عرقنا وزك روائحنا واحسن منقلبنا واجعل التقوى
زادنا والجنة معادنا ولا تفرق بيننا وبين عافيتك ايانا وكرامتك
لنا انك على كل شي قدير. وفي رواية انه يقول الانسان عند
تبخره وتعطره. الحمد لله رب العالمين. اللهم امتعني بما رزقتني
ولا تسلبني ما خولتني واجعل ذلك رحمة ولا تجعله وبالا علي اللهم
طيب ذكري بين خلقك كما طيبت بشري وبشواري بفضل نعمتك
عندي **الفصل العاشر** فيما نذكره من الاذكار عند تسريح
اللحية وعند النظر في المرآة. روي انه يبتدي من تحت ويقراء
انا انزلناه في ليلة القدر. وفي رواية انه يسرح لحيته من تحت
الى فوق اربعين مرة ويقرا انا انزلناه ومن فوق الى تحت سبع مرات
ويقرا والعاديات ثم يقول اللهم سرح عني الهموم والغموم
ووحشة الصدور. وروي ان من سرح لحيته سبعين مرة
وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما اقول
وفي رواية اخرى انه يقول عند تسريح لحيته. اللهم صل على محمد

قال

وآل محمد واكسني جمالا في خلقك وزينة في عبادك وحسن شعري
وبشري ولا تبتلني بالنفاق وارزقني المهابة بين بريتك والرحمة
من عبادك يا ارحم الراحمين. واما النظر في المراة فروي
انك تاخذها بيدك اليسرى فاذا نظرت وجهك فيها فقل
الحمد لله الذي احسن واكمل خلقي وحسن خلقي وخلقني خلقا
سويا ولم يجعلني جبارا شقيا. الحمد لله الذي زين مني ما شان
من غيري اللهم كما احسنت خلقي فصل على محمد وآل محمد وحسن
خلقي وتمم نعمتك علي وزيني في عيون خلقك وجملني في عيون
بريتك وارزقني القبول والمهابة والرافة والرحمة يا ارحم
الراحمين. وفي رواية اخرى انك تقول عند نظر وجهك في المرآة
الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزينني ولم يشنّي وفضلني
على كثير من خلقه تفضيلا ومن علي بالاسلام ورضيه لي دينا. واذا
وضع المرآة من يده قال. اللهم لا تغير ما بنا من نعمك واجعلنا
لانعمك من الشاكرين **الفصل الحادي عشر** فيما نذكره
من الصدقة ودعائها عند السفر ودفع ما يخاف من الخطر. روى
احمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن باسناده عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكره السفر في شي من الايام

وزينني ولم يشنّي

المكروهة كالاربعاء والاثنين فقال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ
آية الكرسي واخرج اذا بدا لك ومن كتاب المحاسن المذكور باسناده
عن عبد الله بن سليمان قال كان ابي عليه السلام اذا خرج يوم الاربعاء
من آخر الشهر وفي يوم يكرهه الناس من محاقه او غيره تصدق ثم
خرج ومن كتاب المحاسن باسناده عن سفيان بن ابي
عمير قال كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فيدخلني من ذلك
فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال اذا وقع في نفسك
شيء فتصدق على اول مسكين ثم امض فان الله تعالى يدفع عنك
ومما رويناه في المنقول انه يقال عند الصدقة قبل السفر
اللهم اني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما
معي اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني و
بلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل ومما نقوله نحن
زيادة على المنقول ما نذكره في فصل منفرد فنقول فصل
ونحن اذا اردنا الصدقة قلنا عند ذلك • اللهم انك قلت
لقوم يتصدقون • ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون • وقد علمت
يا الله ما جرى في الاسلام من اختلاط الحلال بالحرام فانا اسئلك
بمن يعز عليك وبجميع الوسائل اليك ان يطهر هذا من الادناس

جعفر الاول الحسن الاول

دعوات

وحقوق الناس والحرامات والشبهات وتصانع عنه اصحابه
من الاحياء والاموات حتى يصير طاهرا يصلح للصدقة بين يديك
وعرضه عليك والتقرب به اليك اللهم ان هذه لك
ومنك وهي صدقة عن مولانا صلوات الله عليه وبين يدي
اسفاره وحركاته وسكناته في ساعات ليله ونهاره وصدقة
عمن يعنيه امره وما لا يعنيه لغيره وما تضمنه وما يخلفه وصدقة
عني وعن ذريتي واهل عنايتي وما اصحبه وما اخلفه وبين
يدي حركاتي وسكناتي في ساعات الاسفار بالليل والنهار ليكفينه
ويكفينا بها كل خطر مما بطن او ظهر وتفتح بها عليه وعلينا ابواب
المسار وطول الاعمار والانصار ويلهمنا ما فيه رضاك
والدخول في حماك والامان في الدنيا ويوم نلقاك وما فيه
كمال سلامتنا وسعادتنا في دنيانا وآخرتنا اللهم فتلقها بالقبول
ونجاح المسئول وبلوغ المأمول برحمتك يا ارحم الراحمين
اقول وربما زدنا في بعض الاوقات في الدعوات فنقول
يا من يدفع بالصدقة والدعاء عن اعنان السماء ما حتم وابرم
من سوء القضاء صل على محمد وآل محمد وادفع بهذه الصدقة
والدعاء ما حتمت وابرمت من سوء القضاء وسائر انواع

البلاد وشماتة الحساد والاعداء وافتح علينا بها ما انت اهله من
طول البقاء والنعماء والالاء والشفاء والدواء وبلوغ الرجاء واجابة
الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين • ويقول ايضا بعد الصلوة
من المنقول • لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما
فيهن وما تحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين و وما بينهن م
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين اللهم
كن لى جارا من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد بسم الله
دخلت وبسم الله خرجت اللهم انى اقدم بين يدى نسيانى و
عجلتى بسم الله وما شاء الله فى سفرى هذا ذكرته او نسيته اللهم
انت المستعان على الامور كلها وانت الصاحب فى السفر والخليفة
فى الاهل اللهم هون علينا سفرنا واطولنا الارض وسيرنا فيها
بطاعتك وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا وبارك
لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم انا نعوذ بك من وعثاء
السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر فى الاهل والمال والولد اللهم
انت عضدى وناصرى اللهم اقطع عنى بعده ومشقته واصحبنى
فيه واخلفنى فى اهلى بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الفصل

الفصل الثانى عشر فيما نذكره من توديع العيال بالصلوة
والدعاء والابتهال وثواب المقال • اعلم اننا نخص عيالنا
ونوصيهم بالمحافظة على ما يعملونه وقت حضورنا من الصلوات
فى اوايل الاوقات ومن دراسة القرآن ومن صيانة ابوابهم واسبابهم
بغاية الامكان ونذكرهم ان الله جل جلاله خليفتنا عليهم وانه حاضر صح
عندهم وناظر اليهم وان مراقبتهم لمقدس حضوره وحضورهم
بين يديه اهم عليهم من حضورنا عندهم وحضورهم عندنا واوجب فى
حفظهم ما يقربهم اليه ثم يصلى ركعتى توديعهم الاولى بالحمد مرة
وقل هو الله احد مرة والثانية بالحمد مرة وانا انزلناه فى ليلة
القدر مرة وربما قرا سورة الفتح وبعضها معما يقراه فى الاولة
وسورة النصر معما يقراه فى الثانية ويقنت بما يفتحه الله علينا
من الدعاء المتعلق بالسلامة والعناية التامة فاذا فرغنا من
الركعتين وتسبيح الزهراء عليها السلام تقول ما نختاره من المنقول
وما يفتح علينا بالمعقول ونبدا بذكر ما ورد فى الروايات
من الدعوات عن توديع العيال فمن ذلك ان يقول • اللهم
انى استودعك اليوم نفسى واهلى ومالى وولدى ومن كان منى
بسبيل الشاهد منهم والغايب اللهم احفظنا بحفظ الايمان و

احفظ علينا اللهم اجمعنا فى رحمتك ولا تسلبنا فضلك انا اليك راغبون
اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر فى
الاهل والمال والولد فى الدنيا والآخرة اللهم انى توجه اليك هذا
التوجه طلبا لمرضاتك وتقربا اليك اللهم فبلغنى ما اوملو وارجوه
فيك وفى اوليائك يا ارحم الراحمين • وان شئت فقل ايضا •
اللهم خرجت فى وجهى هذا بلا ثقة منى لغيرك ولا رجاء ياوى
بى الا اليك ولا قوة اتكل عليها ولا حيلة الجاء اليها الا طلب رضاك
وابتغاء رحمتك وتعرضا لثوابك وسكونا الى حسن عائدتك
وانت اعلم بما سبق لى فى علمك فى وجهى مما احب واكره اللهم فاصرف
عنى مقادير كل بلاء ومقضى كل لاواء وابسط على كنفا من رحمتك
ولطفا من عفوك وحرزا من عقوبتك وسعة من رزقك وتمام
نعمتك وجماعا من معافاتك واوفق لى فيه يا رب جميع قضائك
على موافقة هواى وحقيقة املى وادفع عنى ما احذر وما لا احذر
على نفسى مما انت اعلم به منى واجعل ذلك خيرا لى لآخرتى ودنياى
مع ما اسالك ان تخلفنى فيمن خلفت ورائى من ولدى واهلى ومالى
واخوانى وجميع حزانتى بافضل ما تخلف فيه غائبا من المؤمنين
فى تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة وتمام كل نعمة ودفاع سيئة كل

ولم

وكفاية كل محذور وصرف كل مكروه وكمال ما يجمع لى به الرضا و
السرور فى الدنيا والآخرة ثم ارزقنى ذكرك وشكرك وطاعتك
وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا اللهم انى استودعك اليوم دينى
ونفسى ومالى واهلى وذريتى وجميع اخوانى اللهم الشاهد احفظ صح
منا والغايب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا فى جوارك
ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمة وفضل • وروى انك اذا
اردت التوجه فى وقت يكره فيه السفر فقدم امام توجهك قراءة الحمد وعافيه
والمعوذتين وآية الكرسى وسورة القدر وآخر آل عمران من قوله تعالى
ان فى خلق السموات والارض الى آخر السورة • ثم قل • اللهم
بك يصول الصائل وبك يطول الطائل ولا حول لكل ذى حول
الا بك ولا قوة يمتارها ذو القوة ذو القوة الا منك اسالك
بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته
وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليه وعليهم واكفنى شر هذا
اليوم وضره وارزقنى خيره ويمنه واقض لى فى متصرفاتى بحسن
العافية وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية
وكل ذى قدرة لى على اذية حتى اكون فى جنة وعصمة من كل بلاء
ونقمة وابدلنى فيه من المخاوف امنا ومن العوائق فيه يسرا حتى

لا يصدنى صاد عن المراد ولا يحل بى طارق من اذى العباد انك على
كل شئ قدير والامور اليك بصير يا من ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير. اقول وان كان ذلك عذر عن الدعآء فى توديع
العيال بما ذكرناه فقل من الدعآء المختصر ما رويناه من كتاب المحاسن
قال ما هذا لفظه النوفلى باسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما استخلف رجل على اهله خليفة افضل من ركعتين
يركعهما اذا اراد الخروج الى سفره ويقول. استودع الله نفسى واهلى
ومالى وذريتى واخوتى وامانتى وخاتمة عملى الا اعطاه الله ما سئل.
اقول. ومما نذكره من الدعوات زيادة على ما ذكرناه فى
الروايات انا نتوجه اليك بك وبمن يعز عليك وبجميع الوسائل
اليك ان تصلى على محمد وآل محمد وعلى كل من يرضيك الصلوة عليه
وان تبلغ ارواح الملائكة والانبياء والاوصياء والاولياء انا سألناك
الصلوة اليهم وانا نتوجه اليهم باقبالك عليهم واحسانك فى ان يكونوا
من وسائلنا اليك وذرايعنا بين يديك فى بلوغنا فى سفرنا هذا
كلما دعوناه وأملناه ورجوناه وما لم يبلغه آمالنا ولا ابتهالنا
ولا سؤالنا مما انت قادر عليه ونحن محتاجون اليه وان تبلغ من
يقصده من اوليائك انا نتوجه اليه بك ~~ونتوجه اليك بك~~

اننا نقول اللهم

اليهم

ونتوجه

ونتوجه اليك به فى قضاء حاجاتنا واجابة دعواتنا وان نكون
من اخص وفوده واعز جنوده واكرم عبيده وابلغهم ظفرا بجوده
وانجاز وعوده وان تدخلنا فى حمايته ورعايته وخفارته كافضل
ما عمل مع احد قصد لزيارته وتشرف بمقدس حضرته برحمتك يا ارحم
الراحمين الفصل الثالث عشر فى رواية اخرى بالصلوة عند
توديع العيال باربع ركعات وابتهال قد كنا ذكرنا هذه الرواية فى
الجزء الثانى من كتاب التراجم فيما نذكره عن الحاكم باسناده قال
جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد سفرا وقد كتبت وصيتى و
فالى اى الثلث تأمرنى ان ادفع الى ابى او ابنى او اخى فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ما استخلف العبد فى اهله من خليفة اذا هو شد ثياب سفره
خير من اربع ركعات يضعهن فى بيته يقرأ فى كل ركعة منهن بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ويقول اللهم انى اتقرب بهن اليك فاجعلهن
خليفتى فى اهلى ومالى قال فهو خليفته فى اهله وماله وداره
وبعد حوله حتى يرجع الى اهله الفصل الرابع عشر فيما
نذكره من توديع الروحانيين الذين يخلفهم المسافر فى منزله مع عياله
وما ذا يخاطبهم من مقاله اعلم انا روينا ان لكل منزل اهلا
من الروحانيين وخاصة المنازل المسكونة بالآدميين فانه لا بد

ان الله جل جلاله عليهم من حافظين ۔ فاذا فرغ الانسان من توديع عياله
وابداعهم فليخاطب الروحانيين معتقدا لاستماعهم وراجيا لاسماعهم فيقول
السلام على بهذا المنزل من الروحانيين والملائكة الحافظين والمسبحين
والعابدين نستودعكم الله ونقرأ عليكم السلام ونتوجه اليكم بالله جل
جلاله وبما خصكم به من الانعام والاكرام ان تستودعوا الله جل جلاله كمل
الوداع والايداع وان تسألوه لنا كلما نحتاج اليه من الحفظ والانتفاع
وان يردنا سالمين الى سالمين وغانمين الى غانمين وان يكونوا لعيالنا
على احسن الخلافة والامن من كل آفة ومخافة وايهما في المساعدة على كل
رحمة ورأفة وان تقيموا على الصفاء والوفاء مدة ايام البقاء الفصل
الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل التوجه والانفصال
اعلم ان العيال في غالب الاحوال لا يخلو بعضهم او اكثرهم من حسد
بعضهم لبعض وعداوة بعضهم لبعض وانهم مع حضور صاحب المنزل
ومشاهدتهم يحتاج الى تقويمهم وسياستهم فكيف اذا بعد عنهم وخلا منظره
منهم فيحتاج ان يكون آخر ما يلقاهم به ان يعد اهل القبول لوصاياه و
الحافظين له في غيبته بما يرضا ان يحسن اليهم بعد الوصول ويعمل معهم
ما يستحقونه على القبول ويتوعد من يعرفه منهم في غيبته ما يحتاج الى مؤاخذة
فانهم يضاعف عليهم من العقاب والاداب وينقصهم من عوائد المحاب

من د
افضل م
وأتمها
بالتعنف والمنافرة والمحاسبة
والمنافرة انه متى تجد منهم

والطلاب

١٩

والطلاب ما يكون سببا لاستقامتهم عند الاسفار ومدة الاغيار الباب
الثاني فيما يصحبه الانسان معه في اسفاره للسلامة من اخطارها واكدارها
وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره من صحبة العصا اللوز
المر في الاسفار والسلامة بها من الاخطار ۔ روينا باسنادنا
الى ابن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه في كتاب من لا
يحضره الفقيه في باب حمل العصا في السفر قال امير المؤمنين
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا
لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع
ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى منزله واهله
وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع
ويضعها وقال عليه السلام ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان
وقال عليه السلام من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد
من العصا والنقد عصا لوز مر ومن غير كتاب ابن بابويه وقال
عليه السلام مرض آدم عليه السلام مرضا شديدا اصابته فيه وحشة
فشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فقال له اقطع منها واحدة وضمها
الى صدرك ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة اقول

وروي عن الأئمة عليهم السلام انهم قالوا اذا اراد احدكم ان يسافر فليصحب معه في سفره عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه الاحرف في رق ويجعل في العصا، ويجعل الرق فيها وهي ٭ سلىحلس ره به لهو ٥ ما ٥ اسه ٥ ما ويه صاوه نصسا ٮه ٭ **الفصل الثاني** فيما نذكره من اخذ التربة الشريفة في الحضر والسفر امان من الخطر قد كنا ذكرنا في كتاب مصباح الزاير وجناح المسافر انه لما ورد الصادق عليه السلام الى العراق اجتمع الناس اليه فقالوا يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فهل هي امان من كل خوف فقال نعم اذا اراد احدكم ان يكون امانا من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلث مرات ثم يقبلها ويضعها على عينيه ويقول ٭ اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق ابيه وبحق امه وبحق اخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء واماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء ٭ ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال في امان الله حتى العشاء، وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في امان الله حتى الغداة ٭ اقول وفي رواية اخرى قال ٭ وقل اذا اخذتها ٭ اللهم هذه طينة من قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك اتخذتها حرزا لما اخاف ولما لا اخاف ٭ اقول

سلىحلس ره به لهو ٥ ما ٥ اسه ٥ ما ويه صاوه نصسا ٮه

[illegible]

وروي من طريق اخرى ٭ اللهم اني اخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي امنا وحرزا لما اخاف ولما لا اخاف ٭ اقول وروي ان من خاف سلطانا او غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزا له **الفصل الثالث** فيما نذكره من اخذ خواتيم في السفر للامان من الضرر ٭ عن ابي محمد القاسم ابن العلاء المدايني قال حدثنا خادم لعلي بن محمد عليهما السلام قال استأذنته في الزيارة الى طوس فقال لي يكون معك خاتم فصه عقيق اصفر عليه ٭ ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله ٭ وعلى الجانب الآخر ٭ محمد وعلي ٭ فانه امان من القطع واتم للسلامة واصون لدينك ٭ قال فخرجت واخذت خاتما على الصفة التي امرني بها ثم رجعت اليه لوداعه فودعته وانصرفت فلما بعدت عنه امر برده فرجعت اليه فقال يا صافي قلت لبيك يا سيدي قال ليكن معك خاتم اخرى فيروزج فانه يلقاك في طريقك اسد بين طوس ونيسابور فيمنع القافلة من المسير فتقدم اليه واره الخاتم وقل له مولاي يقول لك تنح عن الطريق ٭ ثم قال ليكن نقشه ٭ الله الملك ٭ وعلى الجانب الآخر ٭ الملك لله الواحد القهار ٭ فانه خاتم امير المؤمنين عليه السلام كان عليه الله الملك فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه ٭ الملك لله الواحد القهار ٭ وكان فصه فيروزج وهو امان من السباع وظفر في الحروب

قالت الخادم فى سفرى ذلك فلقينى والله السبع ففعلت ما امرت (خرجت)
ورجعت حدثته فقال لى بقيت عليك خصلة لم تحدثنى بها
ان شئت حدثتك بها فقلت يا سيدى على لعلى نسيتها فقال نعم بت
ليلة بطوس عند القبر فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا
الى الفص وقرؤا نقشه فاخذوه من يدك وصاروا به الى عليل لهم (فى يدك)
وعفوا وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرا وردوا الخاتم
اليك وكان فى يدك اليمنى فصيروه فى يدك اليسرى فكثر تعجبك
من ذلك ولم تعرف السبب فيه ووجدت عند راسك حجرا ياقوتا
فاخذته وهو معك فاحمله الى السوق فانك ستبيعه بثمانين دينارا
وهو هدية القوم اليك فحملته الى السوق وبعته بثمانين دينارا
كما قال سيدى عليه السلام. اقول ورايت فى حديثين عن
مولانا الباقر محمد بن على صلوات الله عليهما فى الفص الحديد الصينى
ما ذكر المراد منه ان من اخذه معه وعليه نقشة معينة ينقش فى
فى وقت معين من الشهر كان حرز الحامله من كل مكروه من الجن
والانس والشيطان والسلطان وهوام الارض ومن كل مكروه.
وروى فى الحديث ان نقش الخاتم الصينى الذى كان لمولانا على
صلوات الله عليه كانت نقشته واسراره كما اشرنا اليه. اقول

وروى

وروى فى الدعاء عند لبس كل خاتم اللهم سومنى بسيماء الايمان
وتوجنى تاج الكرامة وقلدنى حبل الايمان ولا تنزع ربقة الايمان
من عنقى **الفصل الرابع** فيما نذكره من تمام ما يمكن ان
يحتاج اليه فى هذه الثلثة فصول. فمن ذلك ما ذكرناه فى اخذ العصاء
اللوز المر انه يقرا قول جل جلاله. ولما توجه تلقاء مدين ولم نذكر
تمام الايات وربما يقف على كتابنا هذا من لا يحفظها ولا معه من
يحفظها فنخشى ان نذكرها لئلا يفوته الانتفاع بتلك الروايات (نبحث)
فنقول انه يقرا ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى
سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون
ووجد من دونهم امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقى
حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فجاءته احديهما تمشى
على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى
الامين قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى
ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك

سيجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين

قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل • ومن ذلك

ما ذكرناه في حديث التربة الشريفة انه يدعوا بدعاء فراش

النبي صلوات الله عليه وآله لما هاجر من مكة الى المدينة وهذا

لفظ الدعاء الذي ذكرناه كما رويناه • امسيت اللهم معتصمًا

بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل

طارق وغاشم من ساير من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت

والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة حصينة وهي

ولاء اهل بيت نبيك محتجرا من كل قاصد لي الى اذية بجدار

حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا موقنا

ان الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واعادي

من عادوا واجانب من جانبوا فاعذني اللهم بهم من شر كلما

اتقيته انا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم

فهم لا يبصرون • ومن ذلك انا ذكرنا الفص الصيني ولم

نذكر نقشه ولا الوقت الذي ينقش فيه ونحن نذكر النقشة ففيها

بعض المراد الى ان نتهيا ذكر الوقت الذي ينقش فيه • وهذه صورة

النقشة • كلهاااااصاااو

ساحو ااا ا ساا ا كعس

ساحرع١٦س ساحرهااسوه • ااا ٧٧٩٥٢٥٣١٧١١١١ فره

صعلل • هما ل • كهيعص مرال • والحمد لله رب العالمين •

ذكر حديث في نقش الفص الحديد الصيني وهو انه اتى رجل الى

سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال يا سيدي اني

خائف من والي بلد الجزيرة واخاف ان يعرفه بجاعاتي ولست

آمن على نفسي فقال عليه السلام استعمل خاتما فصه حديدا صينيا •

منقوشا عليه من ظاهره ثلثة اسطر ١ اعوذ بجلال الله • الثاني اعوذ

بكلمات الله • الثالث اعوذ برسول الله • وتحت الفص سطران الاول

آمنت بالله وكتبه • والثاني واثق بالله ورسله • والنقش حول الفص

على جوانبه اشهد ان لا اله الا الله مخلصا • وهذه صورة الفص

والبسه في ساير ما يصعب عليك من حوائجك واذا

خفت اذى احد من الناس فالبسه فان حوائجك

تنجح ومخاوفك تزول وكذلك علقه على المرأة التي تعسر عليها

الولد فانها تضع بمشية الله تعالى • وكذلك من تصيبه العين

فانها تزول واحذر عليه من النجاسة والزهومة ودخول الحمام

والخلا واحفظه فانه من اسرار الله عز وجل وحراسته • ثم التفت

الحسن عليه السلام علينا وقال • وانتم ممن خاف على نفسه فليستعمل

اعوذ بجلال الله

اعوذ بكلمات الله

اعوذ برسول الله

ذلك واكتموه عن اعدائكم لئلا ينتفعون به ولا ينتفعون الا لمن تشفون به

قال الراوي لهذا الحديث قد جربت هذا فوجدته صحيحا والحمد لله — الخاتم ح

الفصل الخامس فيما نذكره من فوايد التختم بالعقيق في

الاسفار وعند الخوف من الاخطار وانها دافعة للمضار روينا

من كتاب فضل العقيق والتختم به تاليف السيد السعيد قريش بن

السبيع بن مهنا العلوي المدني رضي الله عنه باسنادنا المتصل فيه

عن الصادق عليه السلام انه قال الخاتم العقيق امان في السفر ومن

الكتاب المذكور في حديث آخر قال قال ابو عبد الله عليه السلام الخاتم

العقيق حرز في السفر ومن الكتاب المذكور قال واخبرنا الغدارق

ثم ذكر الاسناد الى ابي هاشم داود الجعفري رحمه الله قال قال لي اسمعيل

بن جعفر قال قال لي ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بني من اصبح

وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى

احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها

ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت

وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم

وقاه الله في ذلك شر ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج

فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز وليه حتى — ومايلج ح

يمسى

يمسى ومن الكتاب المذكور باسناده في حديث آخر عن الباقر

عليه السلام وذكر العقيق واجناسه ثم قال بعد كلام طويل من تختم بشي

منها وهو من شيعة آل محمد عليهم السلام لم ير الا الخير ثم الحسنى والسعة

في رزقه والغنى عن الناس والسلامة من جميع انواع البلايا وهو

امان من السلطان الجاير ومن كلما يخافه الانسان ويحذره **الباب الثالث**

فيما يذكره مما يصحبه الانسان في السفر من الرفقاء والمهام والطعام

وفيه فصول **الفصل الاول** في النهي عن الانفراد في الاسفار

واستعداد الرفقاء لدفع الاخطار ذكر احمد بن محمد البرقي في كتاب

المحاسن باسناده عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لعن رسول — الله

صلى الله عليه وآله ثلاثة احدهم راكب الفلاة وحده ومن كتاب

المحاسن باسناده الى السري بن خالد عن ابي عبد الله قال قال رسول — الله

صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من

سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده ومن الكتاب باسناده قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفيق ثم السفر اقول انا اعلم — وفي كتاب الشهاب الرفيق

ان الذي يريد السفر يحتاج الى استعداد الرفقاء والحفظ على قدر — قبل الطريق ح

ما يكون بين يديه من الاخطار والاكدار وطول الاسفار وعلى قدر

حاله في كثرة الحساد والاعداء وعلى قدر ما يصحبه مما يعز عليه من

سایر الاشیاء وقد کنت اذا توجهت فی الزیارات استظهر فی صحبة
الاجناد والعدد والرجال بحسب تلك الاوقات فیقول لی بعض
اهل الغفلات ان التوکل علی الله جل جلاله یغنی عن الاستعداد و
عن العدة وللاجناد فاقول ان سید المتوکلین محمد سید الاولین
والآخرین قال الله جل جلاله له فی خلص عباداته واوقات صلواته
واذا کنت فیهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طایفة منهم معك ولیأخذوا
حذرهم فاذا سجدوا فلیکونوا من ورائکم ولتأت طایفة اخری لم
یصلوا فلیصلوا معك ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذین کفروا
لو تغفلون عن اسلحتکم فیمیلون علیکم میلة واحدة وقال الله — واتبعتکم صح
جل جلاله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیل ترهبون
به عدو الله وعدوکم وقلت لبعض من سأل عن الاستظهار ان ذلك — فی الاسفار صح
یسعد علی تأدیة الفرایض فی اوائل الاوقات این کان الانسان فی مخافات
الطرقات ویقوی علی الشیطان الذی یخوف الانسان من حوادث
الازمان

الفصل الثانی

فیما یستصحبه فی سفره من
الآلات بمقتضی الروایات وما نذکره من الزیادات روینا
من کتاب المحاسن لاحمد بن محمد بن خالد البرقی باسناده عن
حماد بن عیسی عن ابی عبد الله علیه السلام قال حماد بن عیسی عن

ابی عبد الله علیه السلام قال فی وصیة لقمان رضی الله عنه لابنه یا بنی
سافر بسیفك وخفك وعمامتك وحبالك وسقائك وابرتك
وخیوطك ومخرزك ثم تزود معك الادویة التی تنتفع بها انت
ومن معك وکن لاصحابك موافقا الا فی معصیة الله وزاد فیه
بعضهم وقوسك اقول وذکر صاحب عوارف کتاب
المعارف حدیثا اسنده ان النبی صلی الله علیه کان اذا سافر حمل
معه خمسة اشیاء المرآة والمکحلة والمدری والسواك والمشط وفی
اخری والمقراض اقول واعلم ان اتخاذ الآلات فی الاسفار
انما هی بحسب حال الانسان وبحسب الازمان فان سفر الصیف — ذلك السفر وبحسب حاله صح
ما هو مثل سفر الشتاء وسفر الضعفاء ما هو کسفر الاقویاء ولا سفر
الفقراء کسفر الاغنیاء ولکل انسان حالة فی اسفاره یکون بحسب
مصلحته وعساره ویساره والمهم فی حمل الآلات واتخاذ الرفقاء
فی الطرقات ان یکون قصد المسافر بهذه الاسباب بجهة امتثال
اوامر سلطان الحساب والعمل بمراسم الآداب وحفظ النفس علی
مولاها الذی خلقها له فی دنیاها واخراها اقول وایاه
ان یتعلق قلبه عند الاستعداد بالعدة والاجناد مع ترك التوکل
علی سلطان الدنیا والمعاد فیکون کما قال الله جل جلاله ویوم حنین

اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ولا يعتمد على الآلات اعتماد فارغ القلب من
الخالق لها والمنعم بها والقادر على ان يغني عن كثير منها بل يكون
القلب متعلقا على الله جل جلاله ومشغولا بجل جلاله عنها ليكون
كما قال جل جلاله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
فيقوى الله جل جلاله قلبه ويشد ازره ويكمل نصره الفصل
الثالث فيما نذكره من اعداد الطعام للاسفار وما يتصل به
من الآداب والاذكار رويناه باسنادنا الى احمد بن محمد
بن خالد من كتاب المحاسن باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم
عن آبائه عليهم السلم عن امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله وآله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفره
ومن ذلك باسنادنا من الكتاب المذكور قال قال ابو عبد الله
عليه السلم اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها اقول ان
اتخاذ السفرة والطعام في الاسفار يختلف بحسب حال المسافرين
ومن يصحبهم وبحسب اليسار والاعسار وبحسب سفر الاختيار و
سفر الاختيار وسفر الاضطرار فعسى يكون المراد بهذه الاخبار سفر اهل
اليسار والاختيار وقد روينا كراهية السفرة والتنوق في الطعام

الى

الى زيارة الحسين عليه السلم فمن ذلك ما رويناه باسنادنا
الى ابي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال بها
هذا اللفظ قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه
تأتون قبر ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال له نعم قال تتخذون
لذلك سفرة قال نعم قال اما لو اتيتم قبور ابائكم وامهاتكم لم تفعلوا
ذلك قال قلت فاي شيء نأكل قال الخبز واللبن ومن الكتاب
المذكور قال وفي آخر قال الصادق عليه السلم بلغني ان قوما
اذا زاروا الحسين صلوات الله عليه حملوا معهم السفرة فيها الجداء والاخبصة
واشباهه ولو زاروا قبور احبابهم ما حملوا معهم هذا يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مؤلف هذا الكتاب
وحيث قد ذكرنا ما يصحب في سفره من الطعام فلنذكر ما يحضرنا
ويتهيأ ذكره من الآداب المتعلقة بالاكل بحسب ما يهدينا اليه واهب
الالباب فنقول ان الطعام ما يحضر بين يدي الانسان
الا بعد ان تولى الله جل جلاله بيد قدرته وحكمته ورحمته ودعته
واختياره وارادته انشاء السموات والارضين والبحار و
الانهار والغيوث والغيوم والاقطار وفصول الصيف
والشتاء والربيع والخريف وما فيها من المنافع والاسرار

ولولا يستخدم في ذلك من يختص بهذه المصالح من الملائكة ومن يقوم
بتدبير الخلايق من الانبياء والاوصياء والرعايا والولاة واصحاب
الصنايع والاكرة والحدادين والنجارين والدواب التي يحتاج اليها
لهذه الاسباب ومن يقوم بمصلح ذلك ومهماته من ابتدائه الى حين طحنه
وخبزه وحمله الى بين يدي من ياكله اوقات حاجاته فالمنة فيه لله
جل جلاله اعظم من المؤنة على مائدة بني اسرائيل فيجب ان يكون العبد
عارفا وذاكرا لهذا الانعام الجزيل الجليل وجالسا عند اكله بين يدي الله جل
وشاكرا خ
جلاله ليأكل من طبق ضيافته كما يجلس العبد بين يدي سلطان وقد
عمل له طعاما واستخدم فيه نفسه وخواصه ومن يحتاج اليه من اهل
دولته والسلطان ناظر الى الذي ياكل كيف شكره لنعمته وكيف حفظه
لحضور السلطان وحرمته وكيف يتأدب في جلوسه بين يديه وكيف
يقصد بأكل الطعام ما يريد به السلطان مما يقربه اليه اقول
ثم يكون العبد ذاكرا وشاكرا انه اذا اكل الطعام انه لولا ما وهبه الله جل
جلاله من الجوارح التي تعينه على حمله واكله ومضغه والريق الذي
يأتي بقدر حاجته من غير زيادة على اللقمة فكانت الزيادة تجري
من فمه ولا نقيصة وكانت اللقمة يكون يابسة او غير ناعمة اقول
وليكن ذاكرا وشاكرا انه اذا صار الطعام في معدته فان الله جل جلاله

يطبخه

يطبخه بحرارة المعدة وبقدرته حتى يصير صالحا لتفريقه في الجوارح
والاعضاء فيعطي جل جلاله لكل جارحة ولكل عضو بقدر حاجته من
غير زيادة فيكون الزيادة ضررا عليه او نقيصة فيكون سقما وضعفا
وخطرا لا يقوى العبد عليه اقول ولو ان الله تعالى عرف
العبد ما يحتاج كل عضو اليه ومكنه من قسمة ذلك على اعضائه عجز عنه
وكره الحياة لاجل المشقة التي تدخل بذلك عليه وكيف كان يليق بالتوفيق
بخلاف خ
ان يكون ذاهلا وغافلا عمن كفاه هذا المهم العظيم وتولاه جل جلاله
بنفسه وهو جل جلاله اعظم من كل عظيم اقول وينبغي ان يكون
ذاكرا وشاكرا كيف استخلص من الطعام ما لا يصلح للاعضاء والجوارح
واورده جل جلاله وساقه بيد القدرة واخرجه في طرقه والعبد في
غفلة عن تدبير هذه المصالح اقول ولو ان العبد انصف
من نفسه مولاه ومالك دنياه واخراه ومن انشاه ورباه وستر
عمله القبيح عن اعين الناظرين وغطاه ورأى بعين عقله كيف امساك
الله جل جلاله للسماوات والارضين لاجل العبد الضعيف وكيف
امساكه لوجوده وحياته وعقله ونفسه وعافيته بتدبيره المقدس
الشريف ما كان العبد على هذه الحال من الاهمال وسوء الاعمال و
الاشتغال بما يضره او بما لا ينفعه من جميع ما قصد منه وكيف استحسن
عن جميع خ

لتقصد الاعراض عنه اقول — واعلم انا روينا من كتاب مسايل
الرجال لمولانا ابى الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام قال محمد بن
الحسن قال محمد بن هرون الجلات قلت له روينا عن ابائك انه ياتى
على الناس زمان لا يكون اعز من اخ انيس او كسب درهم من حلال
فقال لى يا ابا محمد ان العزيز موجود ولكنك فى زمان ليس شى اعسر
من درهم حلال واخ فى الله عز وجل قلت انا واذا كان الحلال
عسرا او متعذرا فى ذلك الزمان وهو قريب العهد بابتدا الاسلام
والايمان فكيف يكون حال الحلال والطعام مع اختلاف امور
الحلال والحرام • وانى لما رايت ان الاستظهار باخراج الخمس
والحقوق الواجبات مما اختص به من ساير المهمات اقرب الى الجهات
النجاة والسلامة فى الحياة وبعد الممات • ثم انى اقول عند الماكولات
اللهم انى اسئلك بالرحمة التى سبقت غضبك وبالرحمة التى
انشاتنى بها ولم اك شيا مذكورا وبالرحمة التى نقلتنى بها من
ظهور الاباء وبطون الامهات من لدن آدم الى هذه الغايات
وعمتهم بالكسوات والاقوات والمهمات وبالرحمة التى وقتنى
وسلمنى مما جرى على الامم الهالكة من النكبات والافات وبالرحمة
التى دللتنى بها عليك وبالرحمة التى شرفتنى بها بالخدمة التى

يقربنى اليك وبالرحمة التى حكمت بها عنى عند جرائتى عليك وسوء
ادبى بين يديك وبالمراحم والمكارم التى احاط بها علمك
ان تصلى على محمد وآل محمد وعلى كل من يعز عليك وان تنظر
الى طعامنا هذا بعين الرحمة والحلم والكرم والجود وتطهره
من الادناس والارجاس وحقوق الناس والحرامات والشبهات
وتوصل فى هذه الساعة الى ذى حق حقه من الاحياء والاموات
حتى يجعله طاهرا مطهرا شفاء لادياننا ودواء لابداننا وطهادة
لسراير نا وظواهرنا ونورا لعقولنا ونفوسنا وارواحنا وباعثا
لنا على طاعتك ومقويا لنا على عبادتك واجعلنا ممن اغنيته
بعلمك عن المقال وبكرمك عن السوال

الفصل الرابع

فيما نذكره من آداب الماكول والمشروب بالمنقول ذكر الشيخ
السعيد ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب الاداب الدينية
فى الفصل الثامن • قال • قال الحسن بن على عليهما السلام فى المائدة
اثنى عشر خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها • اربع منها فرض • و
اربع منها سنة • واربع تاديب • فاما الفرض • فالمعرفة والرضا •
والتسمية والشكر • واما السنة • فالوضوء قبل الطعام والجلوس
على الجانب الايسر • والاكل بثلث اصابع ولعق الاصابع • واما

المتأديب في الاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر
في وجوه الناس قال الطبرسي رحمه الله وروي ان من
غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في
جسده قال واذا كان على المايدة الوان مختلفة فسم الله
تعالى عند كل لون منها فان نسيت فقل بسم الله على اوله وآخره
قال ولا تنك في حال الاكل ولا تقطع اللحم بالسكين
ولا تستعن بالخبز ولا تستخدمه فانه من فعل ذلك وقع عليه الفقر
وسلط عليه الجذام وكل ما وقع تحت مايدتك فانه ينفي عنك
الفقر وهو مهر حور العين ومن اكله حشي قلبه علما وحكما وايمانا
ونورا وان كنت في الصحراء فدعه قال ولا تأكل على الشبع
فانه مكروه وربما بلغ حد الحظر قال ولا تتول الاكل والشرب باليسار
الا عند الضرورة قال وعليك بالخلال فان الصادق عليه السلم
قال نزل جبرئيل عليه بالسواك والحجامة والخلال قال ولا
تخلل بالقصب ولا بالآس ولا بالرمان وقال الطبرسي رضي الله
عنه ويقول عند تناول الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا
يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر منك وعافية بغير

كد

كد مني ولا مشقة بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني
بنفعه وسلمني من ضره قال الطبرسي وابدا في اول
الطعام بالملح واختم بالخل قال وكان النبي عليه السلم اذا اكل
طعاما قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وقال
الطبرسي ويقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي اطعمني
فاشبعني وسقاني فارواني وهناني وحماني الحمد لله الذي
عرفني البركة واليمن فيما اصبته وبركته منه اللهم اجعله هنيئا
مريئا لا وبيا ولا دويا وابقني بعده سويا فانما يشكرك محافظا
على طاعتك وارزقني رزقا قارا دارا واجعلني بارا واجعل ما
يتلقاني في المعاد منهجا سارا برحمتك وقال الطبرسي
في داب شرب الماء واذا شربت الماء فاجتنب موضع العروة
فانها مقعد الشياطين ولا تشرب بنفس واحد بل ينبغي ان يكون
بثلثة انفاس قال ويقول عند شرب الماء الحمد لله منزل الماء من
السماء مصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء قال ويقول
عند الفراغ من الشرب الحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا ولم يجعله

اللهم بارك لنا فيما رزقتنا خيرا منه
قال اذا اكل اللبن او شرب قال

عند الفراغ

دنيا

ملجأ الجأ فله الشكر على انعامه وجوده وامتنانه الحمد لله الذی
سقانی فاروانی واعطانی فارضانی وعافانی وکفانی اللهم
اجعلنی ممن تسقیه فی المعاد من حوض محمد صلی الله علیه وآله
وتسعده بمرافقته برحمتك یا ارحم الراحمین وقال
فی اداب الاکل والشرب ویکره الاکل والشرب ماشیا ولیس
بمحظور قال ویستحب ان یبدأ صاحب الطعام بالاکل
وان یکون آخر من یرفع یده قال واذا ارادوا غسل
الایدی بدأ بمن هو عن یمینه حتی ینتهی الی آخرهم قال
ویستحب جمع غسالة الایدی فی اناء واحد قال وکان
النبی صلی الله علیه وآله اذا اکل التمرة طرح النوی علی ظهر کفه ثم
یقذف به واذا اکل رمانة لا یشرکه فیها احد قال ویستحب
اکل الرمان یوم الجمعة قال وفی آداب الضیافة ان رجلا
دعا امیر المؤمنین علیه السلام فقال قد اجبتك علی ان لی ثلاث
خصال قال وما هی یا امیر المؤمنین قال لا تدخل علی شیئا من خارج
ولا تدخر عنی شیئا فی البیت ولا تجحف بالعیال قال ذلك لك
فاجابه علی علیه السلام الباب الرابع
فیما نذکره من الآداب فی لبس المداس والنعل والسیف والعدة

عن

عند الاسفار وفیه فصول اعلم اننا نذکر لکل شیء من هذه الآلات
ما نختاره مما نذکره مما یختص بالنعل والخف فمن ذلك ما رواه
الطبرسی فی کتاب الاداب الدینیة فقال اذا اردت لبس
الخف والنعل فالبسهما جالسا وابدأ بالیمین وقل بسم الله
اللهم صل علی محمد وآل محمد ووطئ قدمی فی الدنیا والآخرة و
ثبتهما علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام واذا اردت خلع النعل
والخف فابدأ بالیسار وقل بسم الله الحمد لله الذی رزقنی
ما اوقی به قدمی من الاذی اللهم ثبتهما علی صراطك ولا تزلهما
عن صراطك السوی قال ویستحب لبس النعل البیضاء
والصفراء ویکره لبس النعل السوداء وروی فی ذلك علة روایات
الفصل الثانی فی صحبة السیف فی السفر وما یتعلق به من
من العوذة الدافعة للخطر اعلم ان القرآن الشریف یتضمن واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیل ترهبون به عدو الله
وعدوکم والاحادیث کثیرة فی صحبة النبی علیه السلام للسیف
وحمله الصلوات الله علیه وآله واما لبس السیف فان العادة
ان یکون نصله علی الیسار بحیث اذا احتاج الانسان الی سله یاخذه
بالیمین من التفات ولا مشقة عند الضرورات وقد یکون الانسان

غیره

قوتر باليد اليسار فيحتاج ان يلبسه على يمينه ليكون امكن له عند سلّ
فهذا امر يتعلق بمصلحة حامله في الاسفار في دفع الاخطار واما
العوذة التي تشد على السيف فنذكر بعض ما رويناه من العوذ و
الدعوات فانها كثيرة في الروايات فمن ذلك عوذة روي
انها وجدت في قايم سيف مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وكانت في قايم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله اسئلك يا ملك الملوك
الاول القديم الابدي الذي لا يزول ولا يحول انت الله العظيم
الكافي كل شي المحيط بكل شي اللهم اكفني باسمك الاعظم الاجل
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
حجبت به فلم ينظر اليه احد من شر فسقة الجن والانس ومن شر
سلاحهم ومن الحديد ومن كل ما نخوف ونحذر من شر كل شدة
وبلية ومن شر ما انت به اعلم وعليه اقدر انك على كل شي
قدير وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليما الفصل
الثالث فيما نذكره من القوس والنشاب ومن ابتداه وما يقصد
بحمله من رضى سلطان الحساب وجدت في كتاب الرمي بالنشاب
وهو كتاب عتيق لم يذكر اسم مصنفه فذكر انه اول ما ابتدأ

بالرمي

بالرمي على عهد سليمان بن داود عليه السلام فقال انه
سأل ربه ان يرزقه من الحيلة ما يقتل به عدوه من الجن والانس
من غير ان يروه ويخالطوه فالهمه الله صنعة القوس والنشاب
قال مصنف كتاب الرمي فلم يزل الملوك من بعده
يرمون بنشابة واحدة حتى كان على عهد كيخسرو ابن كيكاوس كيكاوس
ملك الاقاليم وكان موحدا عظيم الهيبة شديد الراي في نكاية
العدو وكان له قايد يقال له بسطام بن كردم صاحب ثغر
ناحية ارمنية واذربيجان وكان مسلحته يومئذ وخزاين
سلاحه مدينة همدان وكان لبسطام اذذاك ابن يقال له
كردم من قد افرسانهم واهل العلم والخبر والتجارب بالحرب
منهم وكان له اربعة عشر ولدا مع بسطام فلما راى غلبة الملوك
على البلاد واصرارهم بولده واصحابه ومشايخه طلب الحيلة
في لطفها بالملوك اقول ثم شرح كيف استخرج الرمي في دفعة واحدة
بقوس واحد بنشاب جماعة عن يمين وشمال وذكر ما انعم به
الملك كيخسرو على بسطام من الانعام وكيف الجند ذلك الرمي عم
وازال الملوك عن البلاد وقد ذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن
سليمان في كتاب نسب الخيل في حديث عن ابن عباس ما هذا لفظه

قال فلما شب اسمعيل اعطاه الله القوس فرمى عنها وكان لا يرمي
شيئا الا اصابه وقال الحميري في الجزء الاول من الدلايل ان اول من
اتخذ القسي والنشاب الملك منوشهر ورواه عن النبي صلى الله عليه
وآله قلت ــــ وانا اعلم انه ينبغي اتخاذ هذا القوس والنشاب
للامر الذي اراده سليمان بن داود عليه السلم ليدفع به العدو ويجب
رضى رب الارباب فانه اذا فعل الرامي ذلك بالله ولله وفي الله
كان على منهاج صاحب النبوة صلوات الله عليه وآله في يوم بدر لما
رماهم بالحصى بقوة مالك الاسباب فذلت صعاب الرقاب
فقال الله جل جلاله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اقول ــــ
فذكر علي بن ابرهيم بن هاشم في كتاب المبعث وغزوات النبي صلى الله
عليه وآله ينقله من نسخة عتيقة مما وقفناه من كتب خزانتنا تاريخها
سنة اربعماية فقال ما هذا لفظه ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه
وآله كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث
ريحا فضربت وجوه قريش وكانت الهزيمة عليهم اقول ــــ
فاجعل هذا مثالا لرميك بالنشاب ليكون الله جل جلاله هو
الرامي في المعنى اذا كان به جل جلاله ولاجله جل جلاله ويظفر
بنجاح الطلاب اقول ــــ وقد روينا في الرمي اذا كان

بالله وفي الله جل جلاله حديثا ينبغي ذكره ونشره ففيه كرامة وقدوة
ومفخرة للملوك ذوي الالباب • روينا من كتاب دلايل الامامة
تاليف ابي جعفر محمد بن رستم ابن جرير الطبري الامامي من اخبار
معجزات مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلم ذكر باسناده عن
الصادق عليه السلم قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان
سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر
وابنه جعفر بن محمد عليهما السلم فقال جعفر بن محمد عليه السلم
الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله
على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا
وخالفنا • ثم قال فاخبر مسلمه اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف
الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص
ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلثا ثم اذن
لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده
وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس
حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه
فنادى ابي يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له اني
قد كبرت عن الرمي فان رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه

ونبيه محمد صلى الله عليه لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان
اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما
فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم
رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق
تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه
فلم يتمالك ان قال اجدت يا باجعفر وانت ارمى العرب والعجم كلا زعمت
انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام
لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض
اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهة له فلما طال وقوفنا
غضب ابي فهم به وكان ابي عليه وعلى آبائه السلام اذا غضب نظر
الى السماء نظر غضبان يتبين للناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام
الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه
فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني
واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا
تزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك
من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل
المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين

مني

مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت
وما ظننت ان احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك
فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما الله على نبيه
عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي تقصر
غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت
واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه ثم اطرق هنيهة ثم
رفع راسه فقال لابي ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد
فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل جلاله اختصنا من مكنون سره
وخالص علمه بما لم يخص احدا به غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه
بعث محمدا صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف الى الناس كافة
ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله
مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله
ميراث السموات والارض الى آخر الآية فمن اين ورثتم هذا العلم
وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى
لنبيه عليه السلام لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك
به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك

اذا غضب

كان يناجي اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله
وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه سالت الله يجعلها اذنك
يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله
صلى الله عليه وآله الف باب من العلم ففتح كل باب الف باب خصه رسول الله
صلى الله عليه واله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق
عليه كما خص الله نبيه عليه السلم اخاه عليا من مكنون سره وعلمه بما لم
يخص به احد من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال
هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على
غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل
على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة
في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة
للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما
فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من آية في السماء والارض
الا في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه عليه السلم ان لا يتولى
غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف
القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه
وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي

غيراخي علي فانه مني وانا منه له مالي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز
وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت
على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي
علي عليه السلم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم
علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له
عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل
حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد
آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سوى يومك فاعتنقه
ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا
الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير
قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان
وهذا عالم لهم يقعد لهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف
ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل
نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام
فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عداد
من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة
صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه

فجآء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابى وانا بينهم فادار نظره
ثم قال لابى أمنّا ام من هذه الامة المرحومة فقال بل من هذه الامة المرحومة
فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابى لست من جهالها
فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسئلك فقال له ابى سل فقال له
من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون
وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابى دليل ما ندعي
من شاهد لا يجهل الجنين فى بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب
النصرانى اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها
فقال له ابى ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال
لابى اسئلك عن مسئلة اخرى فقال له ابى سل فقال من اين ادعيتم
ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل
الجنة وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابى دليل ما ندعي
لان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل
الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك لست
من علمائها فقال له ابى ولا من جهالها فقال له اسئلك عن مسئلة
فقال اخبرنى عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات
النهار فقال له ابى هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

فقال له سل

يهتدى فيها المبتلا ويرقد فيها الساهر ويفيق المغما عليه جعلها الله فى
الدنيا رغبة للراغبين وفى الآخرة للعاملين لها دليلا واضحا وحجابا
بالغا على الجاحدين المنكرين التاركين لها قال فصاح النصرانى
صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسئلك عن مسئلة لا تهتدى
الى الجواب عنها ابدا قال له ابى سل فانك حانث فى يمينك فقال
اخبرنى عن مولودين ولدا فى يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة
وعشرين عاما مر عزير وعزيره ولدا فى يوم واحد على حماره راكبا على قرية
بانطاكية وهى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها وقد
كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته مائة عام
سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه فعاد الى داره
وعزيره اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث الى ولد عزيره وولد
ولده وقد شاخوا وعزير شاب فى سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير
يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون
ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيره وهو
شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت شابا فى سن خمس و
عشرين سنة اعلم بما كان بينى وبين اخى عزير ايام شبابى منك
فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزيره انا عزير

الله

سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة
ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو حماري
وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله لي كما كان
فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين ثم قبضه الله و
اخاه في يوم واحد ونهض عالم النصارى عند ذلك فقاموا و
قام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه
معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم من احاط بعلومنا
وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة ولا قعدت
لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد وانا معه ورفع ذلك
في الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف
الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان
ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس هاجوا وخاضوا
فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين
وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة
ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين
بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي فلما
صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى

واظهرا لهما

واظهرا لهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم
بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا
فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهم او يبايعهم او يصافحهم
او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين
ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد
البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه
ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب
غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقالوا لا نزول لكم
عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا
شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم
ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلطون فلسنا كما بلغكم
ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما يقولون افتحوا لنا الباب
وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى
والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء
يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا
وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى

تموتوا على ظهور دوابكم جياعاً او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا
عتواً ونشوزاً قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر
لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه
ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه
في اذنيه ثم نادى باعلا صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله
ريحاً سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال
والنساء والصبيان فما بقي احد الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم
وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل
فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف
الذي وقف فيه شعيب عليه السلم حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له
الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر
ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا
في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان ياخذ الشيخ
فيطمره رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال
في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء
يقول علي بن موسى بن طاوس فهذا ما اردنا ذكره من التنبيه على ان

بيا عا ع

من الرجال والنساء والصبيان ع

موسى بن ع

الرمی

الرمي بالله جل جلاله فالله جل جلاله

الباب الخامس

وبجزاء الله ...

فيما نذكره من استعداد العوذ للفارس والراكب عند الاسفار والذوات
الحماية من الاخطار وفيه فصول

الفصل الاول

في العوذة المروية
عن مولانا محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه وهي العوذة الحامية من
من ضرب السيف ومن كل خوف ذكرها جماعة من اصحابنا ونحن نرويها
وننقلها من كتاب منية الداعي وغنية الواعي تاليف الشيخ السعيد علي بن
محمد بن علي بن الحسين بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه فقال
حدثنا الفقيه ابو جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي قال حدثني
والدي عن الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه واخبرني
جدي قال حدثنا والدي الفقيه ابو الحسن رحمه الله قال حدثنا
جماعة من اصحابنا رحمهم الله منهم السيد العالم ابو البركات والشيخ ابو القاسم
علي بن محمد المعادي وابو محمد بن علي المعمري وابو جعفر محمد بن
ابرهيم بن عبد الله المدايني قالوا كلهم حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين القمي قدس الله روحه قال حدثني ابي قال حدثني علي بن
ابرهيم بن هاشم عن جده قال حدثني ابو نصر الهمداني قال حدثتني
حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
قالت لما مات محمد بن علي الرضا عليه السلم اتيت زوجته ام عيسى

ونحن نرويها

ابو جعفر محمد بن ابي الحسن رحمه الله والدي
قال حدثنا ابو عبد الله ...

ابو البركات العمري

بنت المأمون فعزيتها ووجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء
والعويل فخفت عليها ان تصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف
خلقه وما اعطاه الله تعالى من الشرف ومنحه من العز والكرامة اذ قالت والاخلاص ح
ام عيسى الا اخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف والمقدار قلت
وما ذاك قالت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما اسمعني الكلام
فاشكو ذلك الى ابي فيقول يا بنت احتمليه فانه بضعة من رسول الله
صلى الله عليه وآله فبينا انا جالسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية من
ولد عمار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهم السلام
زوجك فدخلني من الغيرة ما لم اقدر احتمال ذلك وهممت ان اخرج
واسيح في البلاد فكاد الشيطان ان يحملني على الاساءة فكظمت غيظي
واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي نهضت ودخلت
على ابي واخبرته الخبر وكان سكرانا لا يعقل فقال يا غلام علي بالسيف
فاتى به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رأيت ذلك قلت انا لله وانا
اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم وجهي فدخل حق ح
عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت
هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت
اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا

عليه السلام فبرق عينيه وغشي عليه ثم افاق بعد حين قال ويلك
ما تقولين قلت نعم والله يا ابة دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف
حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم
فجاء ياسر فنظر اليه المأمون وقال ويلك ما هذا الذي تقول هذه
ابنتي قال صدقت يا امير المؤمنين فضرب بيده على خده وصدره
وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا
آخر الابد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه عليه السلام وعجل
علي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم
حر وجهي فما كان باسرع من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى
فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص
ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله احب ان تهب
لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر اليه
والى جسده هل به جراحة اثر السيف قال لا بل اكسوك خيرا من
هذا فقلت يا ابن رسول الله لا اريد غير هذا فخلعه وانا انظر اليه
والى جسده هل به اثر السيف فوالله كانه العاج الذي مسه صفرة
وما به اثر فبكى المأمون بكاء طويلا وقال ما بقي مع هذا شيء
ان هذا لعبرة للاولين والآخرين وقال يا ياسر اما ركوبي

اليه واخذى السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له ما جرى عنه وما اسا ذكر
شيئا غيره ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امرى وذهابي اليه
لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك
والله لئن جئتيني بعد هذا اليوم شكوت او خرجت بغير اذنه لانتقمن
لهمنك ثم سر الى ابن الرضا عليه السلم وابلغه عني السلم واحمل اليه
عشرين الف دينار وقد تم اليه ص
الشهري الذى ركبته البارحة ثم مر بعد ذلك الهاشميين ان
يدخلوا عليه بالسلم ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت
انا ايضا معهم وسلمت وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه
وعرضت الشهري فنظر الى ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان
العهد بيننا وبين ابي وبينه حتى يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا
وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله ما كان يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر
لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبايل
الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله اتيته فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه
على ما كان منه فقال عليه السلم هكذا كان عزمي ورائي والله ثم
دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل
على المامون فلما رآه قام اليه وضمه الى صدره ورحب به ولم ياذن

لاحد

لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك
قال ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين قال
لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المامون
بالحمد والشكر قال فما ذاك يا ابن رسول الله قال احب لك ان لا تخرج
بالليل فاني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به
نفسك وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات
كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك
واجتمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شئ
باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك لتحترز به من جميع
ما ذكرت قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم يا امير المؤمنين
فلما اصبح ابو جعفر عليه السلم بعث الي فدعاني فلما صرت اليه وجلست
بين يديه دعا برق ظبي من ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد
ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل له حتى يصاغ له قصبة
من فضة منقوش عليها ما اذكر بعد فاذا اراد شده على عضده
فليشده على عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسبع مرات
اية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحيها

وسبع مرات والليل اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد ثم يشدّ على
عضده الايمن عند الشدايد والنوايب يسلم بحول الله وقوته من كل
شى يخافه ويحذره وينبغى ان لا يكون طلوع فى برج العقرب ولو انه
حارب اهل الروم فغلبهم ببركة هذا الحرز وروى انه لما سمع
المامون من ابى جعفر فى امر هذا الحرز هذه الصفات كلما غزا اهل
الروم فنصره الله تعالى عليهم ومنح من المغنم ما شاء الله عز وجل ولم
يفارق هذا العقد عند كل غزوة ومحاربة وكان ينصره الله عز وجل
بفضله ويرزقه الفتح بمشيته انه ولى ذلك بحوله وقوته الحرز
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخر السورة
الم تر ان الله سخر لكم ما فى الارض والفلك تجرى فى البحر بامره ويمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم
اللهم انت الواحد الملك الديان يوم الدين تفعل ما تشاء بلا
مغالبة وتعطى من تشاء بلا منّ تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد و
تداول الايام بين الناس وتركبهم طبقا عن طبق اسئلك المكتوب
على سرادق السراير السابق الفايق الحسن النضير رب الملائكة
الثمانية والعرش الذى لا يتحرك واسئلك بالعين التى لا تنام
وبالحيوة التى لا تموت وبنور وجهك الذى لا يطفا وبالاسم

النمر ... ومكلهم ... ما فى السموات ... الجليل ...

الاكبر الاكبر وبالاسم الاعظم الاعظم الذى هو محيط
بملكوت السموات والارض وبالاسم الذى اشرقت به الشمس
واضاء به القمر وسجرت به البحور ونصبت به الجبال وبالاسم الذى
قام به العرش والكرسى وباسمك المكتوب على سرادق العرش
وباسمك على سرادق العظمة وباسمك المكتوب على سرادق
البهاء وباسمك المكتوب على سرادق القدرة وباسمك العزيز
وباسمائك المقدسات المكرمات المخزونات فى علم الغيب
عندك واسئلك من خيرك خيرا مما ارجو واعوذ بعزتك و
قدرتك من شر ما اخاف واحذر ومما لا احذر يا صاحب محمد
يوم حنين ويا صاحب على يوم صفين انت يا رب مبير الجبارين
وقاصم المتكبرين اسئلك بحق طه ويس والقرآن العظيم و
الفرقان الحكيم ان تصلى على محمد وآل محمد وان تشد عضد صاحب
هذا العقد وادراء بك فى نحر كل جبار عنيد وكل شيطان
مريد وعدو شديد وعدو منكر الاخلاق واجعله ممن اسلم اليك
نفسه وفوض اليك امره والجا اليك ظهره اللهم بحق هذه الاسماء
التى ذكرتها وقرأتها وانت اعرف بحقها منى واسئلك يا ذا
المن العظيم والجود الكريم ولى الدعوات المستجابات والكلمات

القبور ...

التامات والاسمآ النافذات واسئلك يا نور النهار ويا نور الليل ونور
السمآ والارض ونور النور ونورا يضئ كل نور يا عالم الخفيات
كلها في البر والبحر والارض والسمآ والجبال واسئلك يا من لا
يفنى ولا يبيد ولا يزول ولا له شى موصوف ولا اليه حد منسوب
ولا معه اله ولا اله سواه ولا له في ملكه شريك ولا تضاف العزة الا
اليه فلم يزل بالعلوم عالما وعلى العلوم واقفا وللامور ناظما وبالكينونية
عالما وللتدبير محكما وبالخلق بصيرا وبالامور خبيرا انت الذي خشعت
لك الاصوات وضلت فيك وضاقت دونك الاسباب وملا
كل شى نورك ووجل كل شى منك وهرب كل شى اليك وتوكل
كل شى عليك وانت الرفيع في جلالك وانت البهي في جمالك وانت العلى
العظيم في قدرتك وانت الذي لا يدركك شى وانت العلى الكبير
مجيب الدعوات قاضي الحاجات مفرج الكربات ولى النعمات
يا من هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي اشراقه منير وفي سلطانه
قوى وفي ملكه عزيز صل على محمد وآل محمد واحرس صاحب هذا
العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب بعينك التي لا تنام واكنفه بركنك
الذي لا يرام وارحمه بقدرتك عليه فانه مرزوقك بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله لا صاحبة له ولا ولد بسم الله قوى الشان عظيم

البرهان شديد السلطان ما شآء الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد ان
نوحا رسول الله وان ابرهيم خليل الله وان موسى كليم الله ونجيه وان
عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين كلمته وروحه وان
محمدا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لا نبي بعده واسئلك بحق الساعة
التي يؤتى بابليس اللعين يوم القيمة ويقول اللعين في تلك الساعة
والله ما انا الا مهيج مردة الله نور السموات والارض وهو القاهر
وهو الغالب له القدرة السابغة وهو الحكيم الخبير اللهم واسئلك
بحق هذه الاسمآء كلها وصفاتها وصورها وهي

حاه [illegible] وصح باه [illegible] بارالح كحد
حى ٩ دده مع [illegible] باحده [illegible] ٩ حمه طا با بع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سبحان الذي خلق العرش والكرسي العظيم واسئلك ان تصرف عن صاحب
كتابي هذا كل سوء ومحذور فهو عبدك ابن عبدك وابن امتك وعبدك
وانت مولاه فقه اللهم الاسواء كلها واقمع عنه ابصار الظالمين
والسنة المعاندين والمريدين به السوء والضر وادفع عنه كل محذور
ومخوف واي عبد من عبيدك وامة من امائك او سلطان مارد
او شيطان او شيطانة او جني او جنية او غول وغولة اراد صاحب
كتابي هذا بظلم او ضر او مكر او كيد او خديعة او نكاية او سعاية
او فساد او غرق او اصطلام او عطب او مغالبة او غدر او قهر
او هتك ستر او اقتدار او آفة او عاهة او قتل وحرق او انتقام
او قطع او سحر او مسخ او مرض او سقم او برص او بؤس او فاقة او سغب
او عطش او وسوسة او نقص في دين او معيشة فاكفه بما شئت
وانى شئت انك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
اجمعين وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين فاما ما ينقش على هذه القصبة الفضة
من فضة غير مغشوشة يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين
يا مشهورا في الدنيا والآخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك
واخماد ذكرك فابى الله الا ان يتم نورك ويبوح بذكرك ولو كره

اوجذام

المشركون

المشركون اقول وجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحدة
ان المراد بقوله يا مشهورا في السموات الى آخره هو مولانا علي بن ابي
طالب عليه السلام ومعنى قوله فابى الله الا ان يتم نورك يعني نور ذلك
ايها الاسم الاعظم المكتوب في الحرز ورايت في نسخة خلاف
كلمة وهي ابيت الا ان يتم نورك والرواية الاولى اعني فابى الله
اليق يكون على صلوات الله عليه وهو المراد بالدعاء الى آخره والمراد
بما قلت ظاهر لكل احد **الفصل الثاني** في العوذة المجربة في دفع
الاخطار ويصلح ان يكون مع الانسان في الاسفار هذه العوذة
ذكرناها باسنادها في كتاب السعادات بطريقين كما وجدناها
في الروايات ونذكر الآن احدى الروايتين لانها ابسط واحوط
في دفع المحذورات قال احمد بن سعيد بن عقدة قال اخبرنا
احمد بن يحيى الصوفي قال حدثني الحسن بن اسحق بن الحسن العلوي
قال كان عبد ربه بن علقمة لا يغلق باب داره صيفا ولا شتاء
وكان يصيح الصائح في القبيلة اللصوص فيخرج اليهم في ازار قد توشح
به فيلطم وجوههم ويأخذ منهم ما قد سرقوه فسئل عن ذلك
فقال حدثني موسى ويحيى وادريس وسليمان بنو عبد الله بن الحسن
بن الحسن عن آبائهم عن امير المومنين علي عليه السلام قال

لمسلم رجل من اليهود فاتى النبى صلى الله عليه وآله برق وعليه مكتوب بالذهب
هذه الاسماء قال هذه من ذخاير موسى عليه السلم لا يخاف
صاحبها من سلطان ولا سبع ولا سيف قال فدفعها النبى صلى الله عليه و
آله الى على وقال علمها للحسن والحسين قال ففعلت ذلك قال
فلا دريس الى الآن يكتبونها تحت اسنة الرماح فلا يرد لهم راية ولا
يلقون احدا من اعدائهم الا هزموهم وهى هذه . اهيا . ادوباى .
سومايع . مالح . هملوحيم . ساهوبوا . اسراهيا . ادبانوا . ساهاى .
الوهى . السهيا . شسر . بمارام . اوداى . صمران . هوهو . بواوه . لا
قال ابو العباس بن عقده ان القرامطة لما نزلوا الكوفة كتبت
هذه الاسماء فى عدة رقاع وبعثت بها الى اصدقاى فجعلوها فى دورهم
فكانت القرامطة يجيئون الى الدار الكبيرة التى فيها ما يرغب فيه وفيها
هذه الاسماء فكانها مستورة عنهم فيجوزونها الى غيرها من الدور مما لم
يدخلها هذه الاسماء فياخذون خلقان اهلها وخبرهم فاذا اردت
كتبها فاكتبها فى رق ظبى بمسك وزعفران وماء ورد فيكون فى عضدك
او شد عليك **الفصل الثالث** فيما نذكره من العوذ التى تكون فى
العمامة لتمام السلامة ذكرنا هذا العوذة فى كتاب المتقلى العوذ
والرقا وهى ما يجعله فى مقدمة العمامة يروى ان جبرئيل عليه السلم

نزل بها الى النبى صلى الله عليه وآله وقال له اتركها فى سنان رمح على
عليه السلم فلم يرد له راية بعد ذلك وهى . ادسوا . اسمو بوا .
السدى . واحموا . رحمو بوا طاى . طالى موبا . والعالم
طسوبا . والمادح . بسمها ويكتب معها وعنت الوجوه للحى
القيوم وقد خاب من حمل ظلما . وذكر فى بعض الروايات ان تفسير
هذه الكلمات . يا من هو يا من ليس هو الا هو يا حى يا قيوم
يا حى لا يموت يا حى لا اله الا انت يا لا اله الا انت صل على محمد وآل
محمد وكن لفلان بن فلانة درعا حصينا وحصنا منيعا يا رب العالمين
رقعة اخرى للعمامة وهى . اقبل ولا تخف انك من الآمنين .
لا تخف نجوت من القوم الظالمين . لا تخافا اننى معكما اسمع وارى .
لا تخاف دركا ولا تخشى . الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين .
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين **الفصل الرابع** اوله دعاء العلوى المصرى
فيما نذكره من العوذة للفارس والفرس وللدواب بحسب ما وجدناه
داخلا فى هذا الباب وجدنا هذه العوذة للفارس والفرس
فى كتاب مشتمل على احراز جليلة ومهمات جميلة دافعة للاخطار

اتخاذها

وتصلح للاسفار وهي بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ واعيذ دابة
فلان بن فلان المعروف بكذى وكذا وساير دوابه من الخيل من دهمها
وشقرها وكميتها واغرها ومحجلها وحصنها وحجورها من الشش و — من الشش
الدهش والرعش وللرعص والرهبة والرصية وخفقان الفواد
وعدة الصفاق والرجس وبلع الريش وبلع الحبس والحران و
الخلان ووجع الجوف والربو في الريش ومن الطرفة والصدمة و
الغبار والحمرة في الآماق ومن الجمرة والبثر وساير الاعلال في البهايم
دفعت عيون السوء عنها في ساير جسومها وبشرها ولحمها ودمها و
ظاهرها وباطنها بالاحاطة الكبرى وباسماء الله الحسنى وبكلماته العظمى
من الامتناع من الاكل والشرب والتغضض والالتوا والضربان ومن
جرح بالحديد ووجر الشوك وحرق بالنار وتحلب ومن وقع نصال
السهام واسنة الرماح ومن العوامر واللوادغ وضربة موهنة ووقعة — ومن الهوام
محطمة اعيذه وراكبه بما استعاذ به جبرئيل وعوذ به النبي صلى الله عليه
وآله البراق وبما عوذ به فرسه السحاب وبما عوذ به علي عليه السلم
فرسه النواق وبما عوذ به شمعون الصفا فرسه الطماح وبما عوذ به
موسى الكليم فرسه الذي عبر في اثره البحر عوذت هذه الدابة وصلحها
وموضعها ومرعاها وسايرها من الكراع والرابع من ساير السباع

والهوام

والهوام ومن كل اذية وبلية ومن الشهور والدهور والردة والعرق
والحرق والوباء وملارك المشقاء بالعقد العظيمة والاسماء الاولية
العلية من اعين الجن والانس اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم عالم — بسم الله رب العالمين
السر والخفي بسم الله الاعلى وباسماء الله الكبرى في سرادق علم الله — وفي حجب م
وملكوت الله الذي يحيا به الاموات وبها رفعت السموات وباسماء الله
التي اضاءت بها الشمس وارتفع بها العرش من ساير ما ذكرت وما لم
اذكر وما علمت وما لم اعلم ورفعت عنها ساير العيون الناظرة والحادية
والخواطر الخاطرة والصدود الواغرة بلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل عوذة اخرى من الكتاب المذكور
للدواب عن الصادقين عليهما السلم بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ
من علق عليه كتابي هذا من الخيل والدواب كميتها وشقرها وبلقها ودهمها
واغرها واحواها وشمطها وزرودها واغسانها ومحجلها واصفرها
وما اختلف من الوانها اعوذ وامنع وازجر واعقد واحبس عن
من علق عليه كتابي هذا من جميع الخيل والبهايم والحيوان من الكلام
والصدام ومضغ اللجام ومرض الاسنان والارسان والعثرة
والنظرة والشكرة والحصاة والتعدليه ووجع الكبد والرية والطحال
والانتشار والعثار واللبوة والقرعة والعرنة والحكة والجرب

ومن الجلد والقصر والحمرة والهدة في الظهر والزوايد والنفاخ والعلا
والقتاب والزنابير والارتعاش والارتهاس والظلمة والمعل
والورم والجدري والطبوع ومن الجمح والريح ومن الفالج والقولنج
والجلاح وقيام العين والدمعة غدا الجري ومن التقسير والتجيل و
سقط شعر الناصية ومن الامتناع ومن العلف ومن البرص وبلع
الريش ومن الذرق ومن قصر الارتياع ومن النكبة والنار ومن
الامتناع من الانية والعلف والسرج واللجام حصنت جميع ما علق
عليه كتابي هذا بالله العظيم من كل سبع وضبع واسد واسود ومن
السراق والطراق الا طارقا يطرق بخير قل من يكلؤكم بالليل و
النهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون بل هو الله الواحد
القهار تحصنت بذي العزة والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا
يموت نور النور ومقدر النور نور الانوار ذلك الله الملك
القهار فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم • عوذة اخرى للدابة
وصاحبها • روي انها مجربة يكتب ويعلق على الدابة • اللهم
احفظ علي ما لو حفظه غيرك لضاع واستر علي ما لو ستره
غيرك لشاع واحمل عني ما لو حمله غيرك لكاع واجعل علي ظلا
ظليلا اتوقى به كل من رامني بسوء او نصب لي مكرا او هيا لي مكروها

حتى

حتى يعود وهو غير ظافر بي ولا قادر علي اللهم احفظني بما حفظت
به كتابك المنزل على قلب نبيك المرسل اللهم انك قلت وقولك
الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون • عوذة اخرى للدابة اذا
كانت حرونا يكتب ويعلق عليها ويقرا في اذنها • بسم الله الرحمن الرحيم
اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها
لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون **الفصل الخامس** فيما نذكره من
دعاء دعا به قائم على فرس قد مات فعاش رايت ذلك في كتاب
المستغيثين باسناده ان انسانا مات فرسه فقال اقسمت
عليك ايها العلة بعزة عز الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله
وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى
به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت فوثب الفرس
سالما **الباب السادس** فيما نذكره مما يحمله صحبته
من الكتب التي تعين على العبادة وزيادة السعادة وفيه فصول
الفصل الاول في حمل المصحف الشريف وبعض ما يروى في
دفع الامر المخوف روينا في كتاب السعادات عن الصادق عليه
افضل الصلوات في سورة المائدة قال من كتبها وجعلها في ربعه
وصندوقه امن من ان يوخذ قماشه ومتاعه وان يسرق له شيء

بها لو كان بالبر على شارعة الطريق حرس عليه بحول الله وقوته ولطفه
وقدرته واذا شرب بها الجايع او العطشان شبع وروى ولم يضره
عدم الخبز والماء بقدرة الله عز وجل ومن ذلك في رواية اخرى عن
الصادق عليه السلم في سورة المايدة من كتبها وجعلها في قماشه امن
عليه من السرقة والتلف ولم يعدم شيا وعوفي من الاوجاع والاورام
ومن ذلك في سورة مريم عليها السلام عن الصادق عليه السلام
من كتبها وجعلها في منزله كثر خيره ورزقه ومن ذلك في سورة
الزخرف عن الصادق عليه السلام من كتبها وحملها امن من شر كل
ملك وكان محبوبا عند الناس اجمعين وشربه ينفع شاربه من انعصام
البطن ويسهل المخرج ومن ذلك في سورة الجاثية عن الصادق
عليه السلام من كتبها وحملها امن في نومه وفي يقظته كل محذور واذا
جعلها الانسان تحت راسه كفي شر كل طارق من الجان ومن ذلك
في سورة محمد صلوات الله عليه وآله عن الصادق عليه السلام من
كتبها وحملها في وقت محاربة او قتال فيه خوف امن ذلك وفتح عليه
عليه باب كل خير ومن شرب ماءها سكن عنه الرعب والزحير وقراتها
عند ركوب البحر منجاة من الغرق ومن ذلك في سورة عبس عليه السلام
عن الصادق عليه السلام من كتبها في رق بياض وجعلها معه حيثما

ذهب

توجه لم ير في طريقه الا خيرا وكفي غايلة طريقه تلك باذن الله تعالى
اقول فاذا كان من فضايل هذه السور المعظمات ما تضمنته
الرواية من الامان والسعادات فان حمل المصحف الكريم جامع
لفوايد حملها وشرف فضلها الفصل الثاني اذا كان سفره
مقدار نهار وما يحمل معه من الكتب للاستظهار فينبغي ان يحمل معه
لنهاره في اسفاره كتاب الاسرار المودعة في ساعات الليل والنهار
فان فيه ما يحتاج اليه لدفع الاخطار الفصل الثالث
فيما نذكره ان كان سفره يوما وليلة ونحو هذا المقدار وما يصحبه للعبادة
والحفظ والاستظهار يصحب معه كتابنا في عمل اليوم والليلة
المسمى كتاب فلاح السايل ونجاح المسائل وهو مجلدان الاول منهما من
حيث زوال الشمس الى ان ينام بالليل والثاني من حيث يستيقظ
لصلاة الليل ولغير الصلوة بالليل الى ان تزول الشمس ففيهما من
العبادات والدعوات ما هي كالعوذة الواقية من المحذورات
الفصل الرابع فيما نذكره ان كان سفره مقدار اسبوع او
نحو هذا التقدير وما يحتاج ان يصحب معه للمعونة على دفع المحاذير
ينبغي ان يصحب معه كتابنا الذي صنفناه وسميناه زهرة الربيع
في ادعية الاسابيع فان فيه من الدعوات ما هي كالعدة الدافعة

للمحذورات ويصحب معه كتابنا المسمى جمال الاسبوع فى كمال العمل
المشروع فان فيه من المهمات والصلوات والعبادات ما هو
امان فى الحضر واوقات الاسفار المخوفات الفصل الخامس
فيما نذكره ان كان سفره مقدار شهر على التقريب فيصحب معه كتابنا
الذى سميناه الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل فى الشهر كل
يوم على التكرار فانه قد اشتمل على مائة وعشرين فصلا مما يحتاج
الانسان اليه فى حضوره واسفاره لدفع اكدار الوقت واخطاره
وفيه ضمان عن الصادق صلوات الله عليه لسلامة من عمل به واعتمد
عليه الفصل السادس فيما نذكره لمن كان سفره مقدار
سنة او شهور وما يصحب معه لزيادة العبادة والسرور ودفع
المحذور ينبغى ان يصحب معه كتبنا فى عمل السنة منها كتاب عمل شهر
رمضان واسمه كتاب المضمار وكتاب التمام لمهام شهر الصيام
وكتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة فى السنة وهما مجلدان
الاول من شهر شوال الى آخر ذى الحجة والثانى من شهر
محرم الى آخر شهر شعبان فانهما قد تضمنا من مهمات الانسان ما هو
كالفتح لابواب الامان والاحسان ودفع محذورات الازمان
الفصل السابع فيما يصحبه ايضا فى اسفاره من الكتب

المغرب

لزيادة

لزيادة مساره ودفع اخطاره وينبغى ان يصحب معه كتابنا
المسمى المنتقى فى العوذ والرقى فان فيه ما يمكن ان يحتاج الانسان
اليه عند الامراض والحوادث التى لا يأمن المسافر هجومها عليه
اقول وربما الحقنا فى آخر هذا الكتاب كتاب ابن زكريا
الذى سماه برء ساعة وسماه الكناش فهو نحو خمس قوايم وذكرنا
قبله او بعده بعض المهمات للامراض الحادثات والتداوى
بالامور الالهيات ان شاء الله اقول فلما احتاج الانسان
فى اسفاره الى كتاب مروح لاسراره مثل كتاب الفرج بعد الشدة
وكتاب المنامات الصادقات وكتاب البشارات بقضاء
الحاجات على يد الائمة عليهم السلام بعد الممات ويصحب معه
كتاب الاهليلجة وهو كتاب مولانا الصادق عليه السلام
للهندى فى معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر
الهندى بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر
الذى رواه عن الصادق عليه السلام فى معرفة وجوه الحكمة فى انشاء
العالم السفلى واظهار اسراره فانه عجيب فى معناه ويصحب معه كتاب
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق عليه السلم فانه
كتاب لطيف شريف فى التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله

مناظرة ٤

ولاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه فان هذه الثلثة
كتب تكون مقدار مجلد واحد وهي كثيرة الفوايد وان تعذرت
هذه الكتب عليه فيصحب معه من اهل العلوم الربانية من يسر بمحادثته
في الامور الدينية والدنيوية

الفصل الثامن فيما نذكره من صلاة المسافرين وما يقتضي الاهتمام بها عند العارفين نذكر
ذلك على الجملة دون التفصيل لان شرح ذلك قد ذكرناه في
كتاب عمل اليوم والليلة المسمى كتاب فلاح السايل ونجاح المسايل
فنقول ان الذي يسافر في طاعة الله جل جلاله والعمل بمقدس
ارادته قد خفف عنه جل جلاله من الصلوة لعلمه جل جلاله بضعف
الانسان وقصور همته فيصلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين و
صلوة المغرب ثلث ركعات كما كان يصليها في الحضر وعشاء الآخرة
ركعتين والصبح ركعتين واما صفة ما يصليه منها ركعتين
فكما كان يصليها الركعتين الاولتين في الحضر ويزيد عليها انه يسلم في
التشهد الاول ويأتي من تعقيب كل صلوة منها بما تهيأ له وقد ذكر
في كتاب فلاح السايل المهم من تعقيب الصلوات واما النوافل
فيسقط عنه منها نوافل الزوال ونوافل العصر ولعل ذلك لانه وقت
المسير والسلوك في الطرقات ويصلي نوافل المغرب وما شاء من النوافل

المروية

المروية بين العشائين وبعدها ونافلة الليل على عادته في الحضر
وهم بخلاص نفسه من كل خطر اقول واياه ان يأتي بفرايضه
في الاسفار على عجلة تقتضي ترك الاستظهار فان الانسان اذا
فعل ذلك كان كرجل عليه لسلطان اربعة وعشرون دينارا فرحمه
فخفف عنه عشرين وقنع منه باربعة دنانير فكيف يحسن في العقل
والنقل ومكافاة التخفيف ان يأتي بالاربعة دنانير ناقصة العيار
وقيمتها دون المقدار وانما قلنا ذلك لان نوافل الزوال ثمان
ركعات وكانت الظهر في الحضر اربع ركعات ونوافل العصر ثمان
ثمان ركعات فهذه اربع وعشرون ركعة فخفف الله جل جلاله منها
باربع ركعات الظهر ركعتان فكيف يأتي بها على النقصان اقول
واياه ان يشتبه الامر عليه في القصد باسفاره فيسافر بالطبع والطمع
والشهوات والامور الدنيوية فيعتقد ان هذا طاعة الله جل جلاله
ويقصر في صلاته وهو بهذه النية واياه ان يكون في جملة قصده بسفره
الذي ظاهره طاعة مولاه وهو عازم ان يعصي الله جل جلاله في شيء
آخر بالسفر لفوايد دنياه فيصير الطاعة معصية واضاعة ولا يصح
له التقصير في صلاته فلا يغالط نفسه فان الله جل جلاله مطلع على
ارادته

الفصل التاسع فيما نذكره مما يحتاج اليه المسافر من

والعصر اربع ركعات

والعصر ركعتان م

معرفة القبلة للصلوات نذكر منها ما يختص باهل فاننا الآن ساكنون
بهذه الجهات فنقول ان كان الانسان يريد معرفة القبلة لصلوة الصبح
فيجعل مطلع الفجر في الزمان المعتدل عن يساره فتكون القبلة بين
يديه وان كان يريد القبلة لصلوة الظهر او صلاة غيرها فاذا عرف
الافق الذى طلعت منه الشمس فيجعله عن يساره ويستقبل وسط السماء
فاذا راى عين الشمس على طرف حاجبه الايمن من جانب انفه الايمن
فقد دخل وقت الصلوة لفريضة الظهر وان اراد معرفة القبلة لصلوة
العشاء فيجعل غروب الشمس عن يمينه في الزمان المعتدل ويصلى فانه
يكون متوجها الى القبلة وان كان قد بان له الكوكب المسمى بالجدى
فيجعله وراء ظهره من جانبه الايمن ويكون مستقبل القبلة وكذا متى
اراد معرفة القبلة لصلوة الليل فيعتبر ذلك بالجدى كما ذكرناه

الفصل العاشر فيما نذكره اذا اشتبه مطلع الشمس عليه ان
كان غيما او وجد مانعا لا يعرف سمت القبلة ليتوجه اليه نقول
اذا اشتبه مطلع الشمس عليه ولم يكن معه من الآلات التي ذكرها
اهل العلم بذلك وما يعتمد عليه فيأخذ عودا مقوما تقيمه في الارض
المستوية فاذا زاد الفيء فهو قبل الزوال واذا شرع الفيء في النقصان
فقد زالت الشمس ودخل وقت الصلوة لفريضة الظهر وان كان

الوقت غيما او غيره مما يمنع من معرفة القبلة بالكلية وكان عنده ظن
او امارة بجهة القبلة فيعمل عليه فان تعذر ذلك فيعتمد على القرعة
الشرعية ولا حاجة ان يصلى الى اربع جهات فاننا وجدنا القرعة اصلا
شرعيا معمولا عليه في الروايات فان لم يحصل له بها علم اليقين فلا
بد ان يحصل له بها ظن وهو كاف في معرفة القبلة لمن اشتبهت عليه
من المصلين وان قدر ان يصحب المسافر معه كتاب دلايل القبلة
لاحمد بن ابي احمد الفقيه فانه شامل للتعريف والتنبيه ولمعرفة القبلة
من ساير الجهات وفيه كثير من المهمات اقول وعسى يقول
قايل اذا جاز ان يعمل بالقرعة عند اشتباه القبلة فلا يبقى معنى للفتوى
بالصلوة عند الاشتباه الى اربع جهات والجواب لعل الصلوة
الى اربع جهات لمن لم يقدر على القرعة ولا يحفظ كيفيتها فيكون حاله
كمن عدم الدلالات والامارات على معرفة القبلة ومن الجواب انه
اذا لم يكن المفتي بالاربع جهات حجة الا الحديثين المقطوعين عن
الاسناد اللذين رواهما جدى الطوسي في تهذيب الاحكام فان
احاديث العمل بالقرعة ارجح منهما واحق بالتقديم عليهما ومن
الجواب انا اعتبرنا ما حضرنا من الروايات فلم نجد في الحال الحاضرة
الا الحديثين المشار اليهما وهذا محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن

الشرعية ع

عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن عباد عن خراش عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ان هؤلاء
المخالفين علينا يقولون اذا اطبقت علينا او اظلمت فلم نعرف السماء
كنا وانتم سواء في الاجتهاد فقال ليس كما يقولون اذا كان ذلك فليصل
لاربع وجوه الحديث الثاني وروى الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن
عباد عن خراش عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله اقول
فهذان الحديثان كما ترى عن طريق واحدة وهو اسمعيل بن خراش عن
بعض اصحابنا مقطوع الاسناد اقول وقد روى جدي الطوسي
قدس الله روحه في تحري القبلة عند الاشتباه ما هو ارجح من هذين
الحديثين وعسى يكون له عذر في ترجيح حديث الاربع جهات مع ضعفه
وانقطاع سنده وظهور قوة اخبار القرعة من عدة جهات ونحن
عاملون بما عرفناه وما نكلف احدا ان يقلدنا وربكم اعلم بمن هو
اهدى سبيلا الفصل الحادي عشر فيما نذكره من الاخبار المروية
بالعمل على القرعة الشرعية فمن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الثقة
الصالح علي بن ابرهيم بن هاشم القمي رضي الله عنه في كتابه كتاب
المبعث من نسخة تاريخها سنة اربعمائة من الهجرة النبوية فيما ذكره في
سرية عبد الله بن عتيك وقد نفذهم النبي صلوات الله عليه وآله لقتل

ابي رافع فقال في حديثه ما هذا لفظه وكانوا قبل ان يدخلوا
قد تشاوروا فيمن يقتله ومن يقوم على اهل الدار بالسيف فوقعت القرعة
على عبد الله بن انس اقول فهذا ما اردنا ذكره من الحديث وقد
تضمن عملهم على القرعة في حياة النبي صلوات الله عليه وآله في مثل
هذا المهم العظيم فلولا علمهم ان القرعة من شريعته وانها تدل على المراد
بها على حقيقته كيف كانوا يعتمدون عليها ويخاطرون بنفوسهم في الرجوع
اليها ومن الاحاديث في العمل بالقرعة ما رويناه بعدة طرق الى الحسن بن
محبوب من كتاب المشيخة من مسند جميل عن منصور بن حازم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسأله بعض اصحابنا عن مسئلة
فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال واي قضية اعدل من القرعة اذا
فوض الامر الى الله عز وجل اليس الله عز وجل يقول فساهم فكان من
المدحضين ومن الاحاديث في العمل بالقرعة ما رويته بعدة طرق
ايضا الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما ذكره في كتاب النهاية فقال
روي عن ابي الحسن موسى عليه السلام وعن غيره من آبائه وابنائه من
قولهم كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة تخطئ وتصيب فقال
كلما حكم الله به فليس بمخطئ اقول فهذا يكشف ان كل مجهول ففيه
القرعة واذا اشتبهت جهة فهذا امر مجهول فينبغي ان يكون فيه القرعة

وسوف نذكر من صفة القرعة بعض ما رويناه فصل وقد رويت ايضا
من حديث القرعة ما ذكره ابو نعيم الحافظ فى المجلدة الاخيرة من كتاب حلية
الاوليا ما هذا لفظه حدثنا ابو اسحق بن حمزة قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن مسروق الصوفى قال حدثنا عبد الاعلى قال
حدثنا حماد بن سلمة عن عطا الخراسانى عن سعيد بن المسيب وايوب
عن محمد بن سيرين قال عمران بن حصين وقتادة وحميد عن الحسن
عن عمران رضى الله عنه ان رجلا اعتق مملوكين عند موته ليس له
مال غيرهم فاقرع رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم فاعتق اثنين ورد
اربعة فى الرق اقول فهذا يقتضى تحقيق العمل بالقرعة فى
حياة النبى صلى الله عليه وآله وانه مروى من طريقنا وطريق الجمهور فصار
كالاجماع فيما اشرنا اليه فصل الفصل الثانى عشر فيما نذكره
من روايات فى صفة القرعة الشرعية كما ذكرناها فى كتاب فتح الابواب
بين ذوى الالباب ورب الارباب منها ما رويناه باسنادنا
الى الحسن بن محبوب عن على بن رباب عن عبد الرحمن بن سيابه
قال خرجت الى مكة ومعى متاع كثير فكسد علينا فقال بعض اصحابنا
ابعث به الى اليمن فذكرت ذلك لابى عبد الله فقال لى ساهم بين
مصر واليمن ثم فوض امرك الى الله فلاى البلدين خرج اسمه فى

السهم

السهم فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم فقال اكتب فى رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه لا اله الا انت عالم الغيب و
الشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر فى اى الامرين خيرا لى حتى
اتوكل عليك واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب رقعة
اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن ان شاء الله ثم اكتب فى رقعة
اخرى مثل ذلك ثم اكتب تحبس ان شاء الله ولا تبعث به الى
بلدة منهما ثم اجمع الرقاع فادفعها الى من يسترها عنك ثم ادخل
يدك فخذ رقعة من الثلاث الرقاع فايهما وقعت فى يدك فتوكل
على الله واعمل بما فيها ان شاء الله اقول ورويت صفة مساهمة
برواية اخرى باسنادنا الى عمرو بن ابى المقدام عن احدهما فى
المساهمة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات و
والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلى على
محمد وآل محمد وان تخرج خير السهمين فى دينى ودنياى وعاقبة
امرى وعاجله انك على كل شئ قدير ما شاء الله ولا حول ولا قوة
الا بالله صلى الله على محمد وآله وسلم ثم تكتب ما تريد فى الرقعتين
وتكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فايها خرج عملت عليه ولا

يخالف فمن خالف لم ينفع له وان خرج الغفل رميت به اقول صفة

رواية اخرى في القرعة عن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان

يستخير الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرات وانا انزلناه عشر مرات ثم يقول

اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك

في المامول والمحذور اللهم ان كان امري هذا مما قد نيطت بالبركة

اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي اللهم فيه خيرة

ترد شموسه ذلولا وتقعص ايامه سرورا يا الله اما امر فائتمر واما نهي

فانتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات ثم ياخذ كفا

من الحصى او سبحته اقول لعل معناه ان الكف من الحصى او السبحة يقوم

في مقام رجل آخر يقارع معه ويعزم على ما وقعت القرعة فيعمل عليه وفي

رواية اخرى يقرا الحمد مرة وانا انزلناه احد عشر مرة ثم يدعو الدعاء الذي

ذكرناه ويقارع هو وآخر ويكون قصده انه متى وقعت القرعة على احدهما

عمل عليه فصل **الفصل الثالث عشر** فيما نذكره من اداب في الاسفار

عن الصادق بن الصادقين الابرار حدث بها عن لقمان نذكر منها ما يحتاج

اليه الآن روينا من كتاب المحاسن باسناده الى حماد بن عثمان عن عيسى

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه رضي الله عنه اذا سافرت

مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم

وكن

وكن كريما على زادك وبينهم واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا

بك فاعنهم واغلبهم بثلاث طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس

بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد

لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر

ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي وانت مستعمل

فكرك وحكمتك في مشورتك فان من لم يمحض النصيحة في مشورته

سلبه الله رايه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش

معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا فاعط معهم

واسمع لمن هو اكبر منك واذا امروا بامر وسالوا فتبرع ثم قل نعم ولا

تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في الطريق فقفوا وتوامروا واذا

رايتم شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص

الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص وان يكون

هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا

ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد

يرى ما لا يرى الغائب يا بني واذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها

لشيء صلها واسترح منها فانها دين ولا تنامن على دابتك فان ذلك

سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان يكون في محمل يمكنك

التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل وابدأ بعلفها
قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا
والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا
اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين
ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة
اهلا من الملايكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ بالتصدق منه
فافعل وعليك بفاتحة الكتاب بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا وعليك
بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك
والسير في اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل
الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك هذا آخر لفظها نقلناه
كما وجدناه الباب السابع فيما نذكره اذا شرع
الانسان في خروجه من الدار للاسفار وما يعمله عند الباب وعند
ركوب الدواب وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره من
تعيين الساعة التي تخرج فيها في ذلك النهار الى الاسفار اعلم اننا
قد ذكرنا فيما قدمناه الايام التي تصلح لابتداء السفر بحسب ما رويناه
وبقي وقت الساعة التي تختارها من نهاره للمتوجه في اسفاره فانه
لا ريب ان الساعات تختلف حالها في السعود والنحوس بحسب ما

اقتضته

اقتضته الرحمة والحكمة الالهية في تدبير الافلاك والنفوس وكنا رويناه
في كتاب فرج المهموم في معرفة كتاب الحلال والحرام في علم النجوم قول مولانا
علي صلوات الله عليه في سعود النجوم ونحوسها واوردنا احاديث
الائمة صلوات الله عليهم في ان النجوم دلالات على الحادثات واوقات
السعادات الساعات فاقتضى ذلك تعيين وقت الساعة التي يتوجه الانسان فيها والمحذورات
من داره ليكون فاتحة لابواب مساره ومصونة عن اكداره واخطاره
فاقول ان كان الذي يريد هذا السفر ممن قبل الله جل جلاله
عليه وارتضاه لكشف الساعة السعيدة التي يتوجه فيها به جل جلاله
اليه ويجد ذلك في سريرته فبا سعادة هذا العبد الذي قد بلغ
انعام الله جل جلاله عليه الى هذه الحال فقد ذكرنا في كتاب الاسرار المودعة
في ساعات الليل والنهار ان كل ساعة من النهار يختص بها واحد من
الائمة الاطهار ولها دعاء ان احدهما نقلناه من خط جدي ابي جعفر
الطوسي رضوان الله عليه والآخر من خط ابن مقلة المنسوب اليه وكل
واحد منهم عليهم افضل الصلوات كالخفير والحامي لساعته وبمقتضى
الروايات فالساعة الاولى لمولانا علي صلوات الله عليه والساعة
الثانية لمولانا الحسن والساعة الثالثة لمولانا الحسين والساعة
الرابعة لمولانا علي بن الحسين والساعة الخامسة لمولانا محمد بن علي الباقر

والساعة السادسة لمولانا جعفر بن محمد الصادق والساعة السابعة
لمولانا موسى بن جعفر الكاظم والساعة الثامنة لمولانا على بن
موسى الرضا والساعة التاسعة لمولانا محمد بن على الجواد و
الساعة العاشرة لمولانا على بن محمد الهادى والساعة الحادية عشر
لمولانا الحسن بن على العسكرى والساعة الثانية عشر لمولانا المهدى
صلوات الله عليهم [اجمعين] اقول وهذه الساعات يدعو الانسان
فى كل ساعة منها بما يخصها من الدعوات سوآء كان نهار الصيف الكامل
الساعات او نهار الشتآء القصير الاوقات لان الدعوات ينقسم
اثنى عشر قسما كيف كان مقدار ذلك النهار بمقتضى الاخبار اقول
فاذا اتفق خروجك للسفر فى ساعة يختص بها احد الائمة الحماة الذى
جعلهم الله جل جلاله سببا للنجاة فقل ما معناه اللهم بلغ مولانا
فلانا صلوات الله عليه اقول انى اسلمته عليه وانى اتوجه اليه
باقبالك عليه فى ان يكون خفارتى وحمايتى وسلامتى وكمال سعادتى
ضمانا بك عليه حيث قد توجهت فى الساعة التى جعلته كالخفيرة فيها
وحليتها فى ذلك اليه اقول وتقول اذا نزلت منزلا فى ساعة
يختص بواحد منهم او رحلت منه فتسلم على ذلك الامام بما يقربك منه
ويخاطبه فى ضمان ما يتجدد فى ساعته فلولا ان الله جل جلاله اراد

ذلك

ذلك منك ما دلك عليه واذا علمت بهذا هداك الله جل جلاله
اليه صارت حركاتك وسكناتك فى اسفارك عبادة وسعادة
لدار قرارك الفصل الثانى فيما نذكره من التحنك للعمامة
عند تحقيق عزمك على السفر لتسلم من الخطر روينا ذلك من كتاب
الآداب الدينية عن الطبرسى رضوان الله عليه انه قال انا ضامن
ثلثا لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه ان لا يصيبه السرق ولا
الغرق ولا الحرق ورويناه ايضا عن البرقى من كتاب المحاسن
باسناده الى ابى الحسن عليه السلام اقول وقد روينا فى العمامة عند
التوجه للمهمات روايات عن ابى العباس احمد بن عقدة فى كتابه
الذى سماه كتاب الولاية وروى فيه حديث نص مولانا وسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله على مولانا على بن ابى طالب صلوات الله
عليه فى يوم الغدير بالخلافة ودلالته عليه فذكر باسناده المذكور فى
ذلك المكان وهو من ذخاير اهل الايمان فى ترجمة عبد الله بن بشر
المازنى ورواه من طريقين فقال بعض اسناده المتصل المشار اليه
عن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم الى على فعممه واسدل
العمامة بين كتفيه وقال هكذا ايدنى ربى يوم حنين بالملائكة

عن موسى بن جعفر عليهما السلام ع

معممين قد اسدلوا العمايم وذلك حجز بين المسلمين وبين المشركين
ورسول الله معتمد على قوس له عربية فبصر برجل في آخر القوم وبيده
قوس فارسية فقال ملعون حاملها عليكم بالقسى العربية و
رماح القنا فانهما بهما ليد الله لكم دينكم ويمكن لكم في البلاد وقال
في الحديث الآخر عمم رسول الله صلى الله عليه عليا يوم غدير خم عمامة وآله
سدلها بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي بالملائكة ثم اخذ بيده فقال
ايها الناس من كنت مولاه فهذا مولاه والى الله من والاه وعادى
الله من عاداه اقول هذا لفظ ما رويناه اردنا ان نذكره
ليعلم وصف العمامة في السفر الذي تختاره الفصل الثالث
في التحنك بالعمامة البيضاء عند السفر يوم السبت ورايت بخط جدي
لامي ورام ابن ابي فراس قدس الله روحه على آخر كتاب المبني عن
نهي النبي عليه السلام وليس من الكتاب ما هذا لفظه عن صفوان بن
يحيى واحمد بن محمد النطنزي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال البزنطي
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان رجلا خرج من منزله يوم
السبت معتما بعمامة بيضاء قد حنكها تحت حنكه ثم اتى الجبل ليزيله
عن مكانه لازاله عن مكانه الفصل الرابع فيما نذكره مما يدعى
به عند ساعة التوجه وعند الوقوف على الباب لفتح ابواب النجاح ينبغي

الدعاء

ان يستحضر ما ذكرناه في الفصل الثاني من الباب الاول من كيفية
النية ليكون ذاكرا لما حررناه من معاملتك بالسفر للمراضي الالهية
ويخرج بسكينة ووقار تمشي كما لو كنت تمشي بين يدي سلطان عظيم
المقدار وقلبك ملآن من جلاله ويدك متمسكة بمقدس جماله
وعينك ناظرة الى عوايد اطلاق نواله وافضاله وعقلك محافظ
على اقباله وقل ما معناه او ما رويناه ثلاث مرات بالله اخرج
وبالله ادخل وعلى الله اتوكل اللهم افتح لي وجهي هذا بخير واختم
لي بخير وقني شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فانه من قاله بالاخلاص يوشك ان يكون من اهل الاختصاص وهو
داخل في ضمان السلامة من الندامة فاذا وصلت الى باب دارك
الدعاء عند التوجه الى السفر فقل ما رويناه باسنادنا الى صباح الحذاء قال سمعت موسى بن
جعفر عليه السلام يقول لو كان الرجل منكم اذا اراد سفرا قام على
باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرا فاتحة الكتاب امامه
وعن يمينه وشماله واية الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال
اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي
ببلاغك الحسن لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه الله
وبلغ ما معه ثم قال يا صباح اما رايت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه

الدعاء عند الخروج من الى منزل كان

ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلى جعلت
فداك اقول وروينا باسنادنا الى علي بن اسباط عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا خرجت من منزلك في سفر
او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا
حول ولا قوة الا بالله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها
وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه
وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله اقول وروينا باسنادنا
عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال كان ابو عبد الله
عليه السلام اذا خرج يقول اللهم خرجت اليك ولك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني
قوته ونصره وفتحه وظهوره وهداه وبركته واصرف عني شره و
شر ما فيه بسم الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين اللهم اني
خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به واذا دخل منزله قال
مثل ذلك اقول وروينا باسنادنا عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال من قال حين يخرج من باب داره اعوذ
بما عاذت به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت
شمسه لم يعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن

دعاء آخر عند السفر

شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس وشر السباع و
الهوام وشر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل سوء الا
غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من
الشر اقول وروينا باسنادنا الى معوية بن عمار قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا خرجت من منزلك فقل بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسئلك خير
ما خرجت له واعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي
من فضلك واتم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتي
فيما عندك وتوفني على ملتك وملة رسولك صلى الله عليه وآله
اقول وفي حديث آخر عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع
من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم
اني اسئلك خير اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله
ما اهمه من امر دنياه وآخرته اقول وروي انه اذا وقف
على باب داره سبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقرأ الحمد وآية الكرسي
كما قدمناه وقال اللهم اليك وجهت وجهي وعليك
خلفت اهلي ومالي وما خولتني وقد وثقت بك فلا تخيبني يا من
لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه اللهم صل على محمد وآله واحفظني

فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي يا ارحم الراحمين اللهم بلغني ما توجهت
له وسبب لي المراد وسخر لي عبادك وبلادك وارزقني زيارة
نبيك ووليك امير المؤمنين والائمة من ولده وجميع اهل بيته
عليه وعليهم السلام ومدني منك بالمعونة في جميع احوالي ولا
تكلني الى نفسي ولا الى غيري فاكل واعطب وزودني التقوى
واغفر لي في الآخرة والاولى اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
وتقول ايضا بسم الله وبالله وتوكلت على الله واستعنت
بالله والجات ظهري الى الله وفوضت امري الى الله رب آمنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت لانه لا يأتي بالخير الهي الا انت
ولا يصرف السوء الا انت عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك وعظمت آلاؤك ولا اله غيرك فقد روي ان من
خرج من منزله مصبحا ودعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسي
ويؤب الى منزله وكذلك من خرج في المساء ودعا به لم يطرقه بلاء
حتى يصبح او يؤب الى منزله اقول وقد اقتصرنا على بعض
ما رويناه في هذه الحال فقل منه ما يحتمله حالك ووقتك فالناس
يختلف حالهم في الاهتمام والاهمال

الفصل الخامس

في ذكر ما نختاره من الآداب والدعاء عند ركوب الدواب اعلم

انني

انني رأيت ان انعام الله جل جلاله بالدواب وتسخيرها لذوي
الالباب قد وقع الغفول عنه حتى كأنها ليست منه ووجدت
السائس للدابة يعرف له حق سياسته ويكون له في القلب موضع
بمقدار شفقته والركبدار يعرف له حق معرفته وحرمة اسراج
الدابة وتحميلها وتقديمها لركوب صاحبها في حاجته وليس في
القلب ولا في شكر اللسان مكان لمعرفة حق منشيها وجالبها وواهبها
ومسخرها وميسرها وهذه الغفلة من الانسان مخاطرة هائلة
بغضب الله جل جلاله وبكلما وهبه للعبد من الاحسان اقول
وينبغي للعبد اذا اكرمه مولاه ان يراعي حق اكرامه وحق ما اولاه
ومتى غفل واهمل شكر ما انعم به عليه كان العبد مستحقا لاستعادة
كلما وصل اليه اقول ويكشف بمثال نذكره ومقال نسطره
فنقول لو ان الله جل جلاله ما اعطى احدا من الخلائق في المغارب
والمشارق دابة الا انت وكان الناس كلهم عزيزهم وذليلهم
غنيهم وفقيرهم اذا سافروا امشوا في اسفارهم على اقدامهم وحملوا
قماشهم على ظهورهم وظهور غلمانهم وانت معك دابة تركب
عليها وتحمل قماشك للسفر عليها كيف كنت تكون في سرورك بها
وتعظيم الواهب لها فالامر الآن على هذه الحال لانك تعلم ان خلقا

كثيرا ما لهم دابة في الاسفار ويمشون على اقدامهم ويحملون قماش
سفرهم على ظهورهم واما من حصل له منهم شيء من الدواب كما
حصل لك فلا يجوز في عقل ولا نقل يليق بالصواب ان يكون انعام الله
جل جلاله على غيرك بدابة مثل دابتك ان يسقط عنك حق الدابة
التي وهبك اياها وجعلها من جملة نعمتك فكيف ساغ في المعقول
والمنقول ان لا تساويك والذي يسرج دابتك موضع من خاطرك يكون ج
وذكر في سرايرك او ظواهرك والله جل جلاله المنشي لها والمنعم
بها والمسخر لها قلبك خال منه ومن هيبته مالك ومسيرها بك
هذا لا يليق بالتوفيق وانت مخاطر في الطريق اقول ولقد في ركوبها ج
كنت قد خرجت في بعض الاسفار ومعنا جماعة من ذوي الالباب
قد تبادروا الى ركوب الدواب ولسان حالهم يشهد عليهم
انهم غافلون عن رب الارباب فقلت لهم لو ان هذه الدواب
تكلمت وقالت لكم انما سخرت لكم لاجل ما وهبكم الله تعالى من العقول
وشرفكم به من التكليف المقبول فاذا كنتم قد اطرحتم في ركوبي حكم
العقل وادب النقل وركبتم بالطبع والغفلات فقد صرتم مثلي
في سلوك الطرقات فينبغي في العدل والانصاف ان تجروا انفسكم
مجرى الدواب وتركبوني تارة واركب عليكم تارة والا فانا ما سخرت

لامثالكم

لامثالكم ممن قد عزل الله جل جلاله عن ربوبيته واسقط حق نعمته
وعرفتهم ما حضرني من كيفية السفر الذي يكون لمراضي الالهية
فصل وحيث قد ذكرنا حديث الدواب فلنذكر بعض ما
روي في ابتداء وجودها فذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان
في كتاب نسب الخيل في حديث عن ابن عباس ان اسمعيل عليه السلم
لما بلغ اخرج الله له من البحر مائة فرس فاقامت ترعى بمكة ما شاء الله
ثم اصبحت بباب فرسنها فانتجها وركبها وروى في حديث آخر عن
مسلم بن جندب ان اول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلم واما
الدعاء في ركوب الدواب فانه كثير في كتب الآداب لكننا نذكر ما
يسهل حفظه او ما لا يحسن الغفول عنه فنقول روينا من
كتاب المحاسن المشار اليه باسناده عن سعيد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال امسكت لامير المؤمنين علي عليه السلم
بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت يا امير المؤمنين
رايتك قد رفعت راسك وتبسمت فقال نعم يا اصبغ امسكت
لرسول الله صلى الله عليه وآله كما امسكت لي فرفع راسه وتبسم ثم
سالته كما سالتني وساخبرك كما اخبرني فقلت يا رسول الله
رفعت راسك ثم تبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب

فيذكر ما انعم الله به عليه ثم يقرأ آية السخرة ثم يقول استغفر الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لى ذنوبى
فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال الله السيد الكريم ملائكتى
عبدى يعرف انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد غفرت
له ذنوبه اقول انا افلا تراه عليه السلام قد قال عند
ركوب الدابة فيذكر ما انعم الله به عليه واما اية السخرة فانها
مذكرة للعبد بما سخر الله جل جلاله له واحسن به اليه وهى ان
ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على
العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا فى
الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب
من المحسنين اقول وروى ان الصادق عليه السلام كان
يقول اذا وضع رجله فى الركاب سبحان الذى سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا وفى رواية صفوان بن مهران
الجمال انه عليه السلم لما ركب الجمل قال بسم الله ولا حول ولا قوة
الا بالله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى

ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا

ربنا

ربنا المنقلبون اقول فاذا استويت فقل الحمد لله الذى
هدانا للاسلام ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سبحان الذى
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون والحمد لله
رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على
الامر اللهم بلغنا بلاغا نبلغ به الى خير بلاغا نبلغ الى رحمتك و
رضوانك ومغفرتك اللهم لا ضير الا ضيرك ولا خير الا خيرك
ولا حافظ غيرك ذكر ما نقوله نحن زيادة على هذه العبادة
عند ركوب الدابة اعلم ان النبى والائمة عليهم السلام سلكوا الكنايات
الى السعادات والدعوات على قدر ما يحتمله حالهم فى ضيق الاوقات
والتخفيف فى العبادات ونحن نقول بحسب ما نحتاج اليه للاذن
منهم عليهم السلم للانسان فى الدعاء بما افاض الله تعالى علينا فنقول
وبعضه من المنقول الحمد لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا المنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم احفظ علينا
دوابنا وَوَطِّئ لنا ركابنا وسهل لنا محابنا وانجح لنا طلابنا وسيرنا
فى بلادك وبين عبادك باسعادك وانجادك واتباع مرادك
اللهم اطولنا البعيد وسهل لنا كل صعب شديد واكفنا شر
كل قريب وبعيد وضعيف ومريد وكمل لنا تحف المزيد والعمر المديد

با العيش الرغيد واجعلنا من خيار العبيد المسعودين في الدنيا و
يوم الوعيد ثم اقول اللهم انك ابتدأتنا بخلق ما يحتاج
اليه من منافع الارض والسماء وابتدأتنا بالانشاء والنعماء وسترتنا
من لدن آدم عليه السلم الى هذه الغايات في ظهور الاباء وبطون
الامهات واقمت لهم بالاقوات والكسوات والمهمات ووقيتهم
ووقيتنا من الآفات والعاهات ولم اكن ممن شرفتني بمعرفتك
ولا ارتضيتني لعبادتك اللهم وحيث قد شرفتني لمعرفتك و
ارتضيتني بخدمتك فلا يكن تسييري دون ذلك التسيير ولا
تدبيري دون ذلك التدبير وسترتني في سفري هذا وما بعده
بالسلامة والكرامة والعناية التامة والرعاية العامة والامن من
الندامة في الدنيا ويوم القيمة واجعل اللهم حركاتنا وسكناتنا
صادرة عن المعاملة بالاخلاص لك والاختصاص بك واجعل
قلوبنا وعقولنا وقفا على طاعتك وملهمة بمراقبتك واتباع
ارادتك والهمنا كل قول او فعل يكون فيه رضاك والدخول
في حماك والامان في الدنيا ويوم لقاك برحمتك يا ارحم الراحمين

الباب الثامن فيما نذكره عند المسير والطريق
ومهمات حسن التوفيق والامان من الخطر والتعويق وفيه فصول

الفصل

اهلتني

واذا ركبتم في الفلك فقولوا
الحمد لله الذي نجانا
من القوم الظالمين رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين
فانه يعقل حلالا ان في ذلك لآية

الفصل الاول عند المسير من القول وحسن التدبير روينا
من كتاب المحاسن قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد
سفرا قال اللهم خل سبيلنا واحسن تسييرنا واعظم
مسيرنا واعظم عافيتنا ورويناه من كتاب من لا يحضره الفقيه
عن العلا عن ابي عبيده عن احدهما قال قال اذا كنت في
سفر فقل اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا اقول
وينبغي للمسافر اذا هبط ان يسبح واذا صعد ان يكبر فقد روى
ابن بابويه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله في سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس ابي القسم بيده ما هلل
مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما
بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب وروي في
لفظ التكبير اذا علوت تلعة او لهة او قنطرة الله اكبر الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين اللهم لك الشرف
على كل شرف ثم يقول خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا
قوة لكن بحول الله وقوته برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم
اني اسئلك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه الي وانا

اللهم اني اسئلك بركة سفري هذا وبركة اهله و

خافض في عافية بقوتك وقدرتك اللهم سرت في سفري هذا
بلا ثقة لغيرك ولا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك منّي
ووفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضى الفصل
الثاني في ما نذكره من العبور على القناطر والجسور وما في ذلك
من الامور اعلم ان الانسان على نفسه بصيرة ونفسه لله جل
جلاله وهي في يد العبد امانة يجب حفظها لمالكها من الاخطار الكثيرة
واليسيرة فاذا وصل الى قنطرة او جسر مخوف فينزل ان كان راكبا
عن دابته ويستظهر في سلامته ولا يمنع من النزول اما الكسل والرياء
او السمعة حتى لا يراه قد نزل او لئلا يقال انه ذليل او ضعيف او احدهم
جبان فان الاحتياط للسلامة والامان اليق بالعاقل الكامل من
ان يرضى بركوب الخطر من النقصان والتفريط بنفسه التي هي امانة
لمولاه وانه جل جلاله مسائله عن حفظها يوم يلقاه واما ما يقول
المسافر من الاذكار فقد روي ان على كل قنطرة شيطانا للعبث
بالانسان فيقول بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان هذا لفظ
ما رويناه وان شاء ان يقول بزيادة على ما ذكرناه اللهم ان الشياطين
والاشرار من الجن والروحانيين يروني وانا لا اراهم وانت تراهم
ولا يصح ان يروك وقد جعلت يا الله في مقابلة رؤيتهم لي وانا لا
اراهم

اراهم رؤيتك لهم ولا يرونك فامنعهم بعلمك بهم ورؤيتك لهم
عن اذيتنا وبقدرتك عن تغيير ما وهبتنا من نعمتك برحمتك
وعنايتك وخفف عنهم بذلك عقاب معصيتك وان يشغلونا
عن طاعتك وتقبل عبورنا على هذه القناطر بامرك ونصرك الباهر
القاهر وعفوك الشامل العام واحسانك في الباطن والظاهر
انك ارحم الراحمين واكرم الاكرمين الفصل الثالث فيما نذكره
مما يتفاءل به المسافر ويخاف الخطر منه وما يدفع ذلك عنه روينا
من كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده الى ابي الحسن مولانا موسى بن
جعفر عليه السلام قال الشوم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق
عن يمينه الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه
الرجل وهو مقعي على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبي
السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقى
فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء وفي رواية كتاب المحاسن
والاتان الجدعاء يعني العضباء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا فليقل
اعتصمت بك يا رب من شر ما احذر في نفسي فاعصمني من ذلك
قال فيعصم من ذلك وقال في كتاب المحاسن انشاء الله
وكنا وجدنا في الروايتين خمسة وهي ستة فلعله من غلط الناسخ

الى الرواة الباب التاسع فيما نذكره اذا كان
سفره فى سفينة او عبوره فيها وما يفتح علينا فى مهماتها وفيه فصول
الفصل الاول فيما نذكره عند نزوله فى السفينة روينا انه اذا ركب
فى السفينة فليكبر الله جل جلاله مائة تكبيرة ويصلى على محمد صلوات الله
عليه وعليهم مائة مرة ويلعن ظالمى آل محمد عليهم السلام مائة مرة ويقول
بسم الله وبالله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى الصادقين اللهم احسن مسيرنا وعظم اجورنا اللهم بك
انتشرنا واليك توجهنا وبك آمنا وبحبلك اعتصمنا وعليك توكلنا
اللهم ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لا تحل بنا ما لا نحب اللهم بك نحل
وبك نسير اللهم خل سبيلنا واعظم عافيتنا وانت الخليفة فى الاهل
والمال وانت الحامل فى الماء وعلى الظهر وقال اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربى لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره و
الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون اللهم انت خير من وفد اليه الرجال وشدت
اليه الرحال فانت سيدى اكرم مزور واكرم مقصود وقد جعلت
لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة فاسئلك ان تجعل تحفتك اياى فكاك
رقبتى من النار واشكر سعيى وارحم من اهلى بغير من منى عليك بل

وآل محمد ح
انت ح
صغيرتى ح

لك المنة على اذ جعلت لى سبيلا الى زيادة وليك وعرفتنى فضله
وحفظتنى فى ليلى ونهارى حتى بلغتنى هذا المكان وقد رجوتك
فلا تقطع رجائى واملتك فلا تخيب املى واجعل مسيرى هذا
كفارة الذنوب يا ارحم الراحمين اقول وان كان قصده
بركوب السفينة غير الزيادة فيغير اللفظ بما يليق بسفره من العبادة
الفصل الثانى فيما نذكره من الانشاء عند ركوب السفينة والسفر
فى الماء يقول اللهم انك قلت هو الذى يسيركم فى البر والبحر وحيث
كنت يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين المتولى لتسييرنا فكن اللهم
المتولى بحسن تدبيرنا وبجمال سرورنا ودفع محذورنا والرحمة لنا
والعناية بنا فى جميع امورنا ومدنا فى تيسيرك فى البحر فى السر و
الجهر والنصر وجبر الكسر وشد الازر وصلاح الامر والبر واليسر
يا ارحم الراحمين اقول ورايت فى اخبار الاخيار عند
ركوب البحار ان الريح عصفت بهم حتى اشرفوا على الهلاك وعجزوا
عن الاستدراك فقالوا لواحد منهم يثقون بدينه ويعرفون قوة
يقينه ادع لنا بالسلامة فقال انا لا اعارض الله تعالى فى ملكه وفلكه فقالوا
ان لم تدركنا بادعيتك وشفاعتك والا ذهبت اديانا وابداننا
فنظر الى البحر فقال اللهم قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك فسكن

البحر فقال له بعض اصحابه كيف وصلتم الى هذا الحال من تعجيل اجابة
السؤال انا تركنا لله جل جلاله ما نريد نحن لاجل ما يريد هو جل
جلاله فصار اذا عرضت اليه حاجة جل جلاله ترك ما يريد هو
لاجل ما نريد نحن اقول وحدثني ابو الفخر بن فرج رحمه الله
وكان رجلا صالحا انه ركب في بعض مراكب البحار فاشرفنا اهل
المركب على الاخطار لقوة الرياح وكان معهم رجل معروف بالصلاح
فاستغاثوا به فكتب في رقعه لطيفة شيئا ورماه في البحر فسكن الهواء
وزال الابتلاء فاجتهدنا ان يعرفنا ما كتب فامتنع من ذلك وخرجنا
من المركب وتبعته من بلد الى بلد ليعرفني ما كتب فلما الححت عليه
قال والله ما كتبت غير سورة قل هو الله احد اقول انا ولا ريب
انه كتبها بالاخلاص فكانت سبب الخلاص ولو كتب اسم الله الاعظم
الارحم الاكرم لكفى في النجاة والظفر بالعز والجاه الفصل الثالث
في النجاة في سفينة بآيات من القرآن نذكرها ليقتدي بها اهل الايمان
ورايت في المجلد السابع من معجم البلدان للحموي في ترجمة محمد بن
السائب الكلبي ما هذا لفظه وحدث هشام عن ابيه محمد بن
السائب قال كنت يوما بالحيرة فوثب الى رجل فقال انت الكلبي
قلت نعم قال مفسر القرآن قلت نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل

واذا

واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اذا قراه حجب عن عدوه من الجن والانس قال قلت لا ادري
قال فتفسر القرآن وانت لا تعلمه قلت اخبرني قال آية من الكهف
وآية من الجاثية وآية في النحل قلت الآيات في هذه السور كثيرة فقال
قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون
وقوله عز وجل ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما
قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا
وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقوله تعالى اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون ثم التفت
فلم اره فكانما ابتلعته الارض فصرت الى مجلس من مجالسي فحدثت بهذا
الحديث فلما كان بعد مدة صار الى رجل ممن حضر مجلسي فقال خرجت
من الكوفة اريد بغداد وخرجت معه سفاين ست وكانت سفينتي
السابعة فقرأت هذه الآيات في سفينتي فنجوت وقطع الست قال
وذهب الدهر وضربانه واتاني رجل معه سنين كثيرة فسلم علي وقال
انا عتيقك ومولاك قال قلت كيف يكون كذلك وانت رجل من

العرب قال غزوت الديلم فاسرت فكنت فيهم عشر سنين ذكرت
الآيات فقراتها فخرجت ارسف في قيودي ومررت على الموكلة بنا
من السجانين وغيرهم فما عرض لي احد منهم حتى صرت الى بلاد الاسلام
فانا عتيقك ومولاك الفصل الرابع فيما نذكره مما يمكن ان
يكون سببًا لما قدمناه من الصلاة على محمد وآله صلوات الله عليهم عند
ركوب السفينة للسلامة واللعن لاعدائهم من اهل الندامة رويت
عن شيخي محمد بن النجار متقدم اهل الحديث بالمدرسة المستنصرية وكان
حافظا على مقتضى عقيدته فيما رواه لنا من الاخبار النبوية من كتابه
الذي جعله تذييلا على تاريخ الخطيب فقال في ترجمة الحسن
بن احمد المحمدي ابي محمد العلوي ما هذا لفظه حدث عن القاضي
ابي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الخلاد الرآمزي وابي عبد الله الغالبي (ر: الرامهرمزي)
وبكر بن احمد بن مخلد روى عنه ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد
الحسيني القصبي ابن القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن بختيار الواسطي
فقال كتب الي ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني قال اخبرنا السيد
ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبي بقراتي عليه بجرجان
قال حدثنا الشريف ابو محمد الحسن بن احمد العلوي المحمدي ببغداد
في شهر رمضان من سنة خمس وعشرين واربعمائة قال حدثنا

القاضي

القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد وبكر بن احمد بن مخلد
وابو عبد الله الغالبي قالوا حدثنا محمد بن هرون المنصوري العباسي
حدثنا احمد بن شاكر حدثنا يحيى بن اكثم القاضي حدثنا المامون عن
عطية العوفي عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح عليه السلم
اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط
جبرئيل عليه السلم فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة
الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة
الى ان بقيت خمس مسامير فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق في يده
واضاء كما يضئ الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح
فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال على اسم خير الانبياء
محمد بن عبد الله فهبط عليه جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار
الذي ما رايت مثله قال هذا باسم خير الاولين والآخرين محمد بن
عبد الله اسمره في اولها على جانب السفينة اليمنى ثم ضرب بيده على مسمار
ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار قال مسمار اخيه وابن عمه
علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة اليسار في اولها ثم ضرب
بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره

الى الجانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال
هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى
مسمار خامس فاشرق وانار وبكا فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة
فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهدآء فاسمره الى جانب مسمار
اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه واله وحملناه على ذات الواح ودسر
قال النبي صلى الله عليه الالواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما
سارت السفينة باهلها يقول ابو القسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مصنف هذا الكتاب وانما ذكرت
هذا الحديث لانه برواية محمد بن النجار الذي هو من اعيان اهل الحديث من
الاربعة المذاهب وثقاتهم وممن لا يتهم فيما يرويه من فضايل اهل
البيت عليهم السلام وعلو مقاماتهم وما رايته ولا رويته من طريق شيعتهم
الى الآن واذا كان نجاة سفينة نوح باهلها وهم اصل كل من بقي
من ولد آدم صلوات الله عليه فلا عجب اذا اصلح الانسان عليهم عند ركوب
كل سفينة وخاف من اخطارها ومعاطبها ان يكتب على جوانبها في المواضع
التي كانت اسماؤهم في سفينة نوح سلام الله عليه توسلا وتوصلا في
الظفر بما انتهت في النجاة سفينة نوح اليه او يكتبه في رقاع ويلصقها
في جوانب سفينة ركوبه فلا يبعد من فضل الله جل جلاله ان يظفره

تمكن العلو مقاماتهم ومعاطفهم لنا به من النجاة ... في سفينة

بمطلوبه وادراك محبوبه ان شآء الله تعالى الفصل الخامس فيما
نذكره من دعآء دعا به من سقط من مركب في البحار فنجاه الله تعالى
من تلك الاخطار وجدت في كتاب المستغيثين باسناده ان
رجلا كان في مركب فسقط في البحر فقال ثلث مرات يا حي لا اله الا
انت فسمع اهل المركب مناديا ينادي لبيك لبيك نعم الرب
ناديت ثم اختطف من البحر فصل وقد عرفت ان يونس بن متى ع
لما قال في البحر لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ نجاه
برحمته انه ارحم الراحمين فقل كما قال فانه جل جلاله قال وكذلك ننجي
المؤمنين الفصل السادس فيما نذكره من دعآء ذكر في تاريخ ان
المسلمين دعوا به فجازوا على بحر وظفروا بالمحاربين وهو يا ارحم الراحمين
يا كريم يا حليم يا احد يا صمد يا حي يا محيي الموتى يا حي يا قيوم لا اله
الا انت يا ربنا الفصل السابع فيما نذكره عن مولانا علي صلوات الله
عليه عند خوف الغرق فيسلم مما يخاف عليه يقرا اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ اقول وقد ذكر الله جل جلاله
في حال الخايفين من الغرق في البحار وان الاخلاص في الدعآء كان

بسبب نجاتهم من الماء والهواء فقال جل جلاله فاذا ركبوا في الفلك دعوا
الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فالهمهم الاخلاص
في الدعاء لمن يقول للشيء كن فيكون **الفصل الثامن** فيما نذكره
عند الضلال في الطرقات بمقتضى الروايات رويناه عن محمد بن احمد
البرقي من كتاب المحاسن في باب دعاء الضال عن الطريق باسناده
عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ضللت
في الطريق فناد يا صالح او يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق رحمكم الله
قال عبيد بن الحسين الزبيري فاصابنا ذلك فامرنا بعض من
معنا ان يتنحا وينادي قال فتنحا فنادى ثم اتانا فاخبرنا انه
سمع صوتا دقيقا يقول الطريق يمنة او قال يسرة فوجدناه كما قال
كذا وجدنا الحديث يا صالح او يا ابا صالح ويكون السهو على الراوي
وكذا قوله الطريق يمنة او يسرة ويكون الشك ممن رواه من الكتاب
قال حدثني ابي انهم حادوا عن الطريق بالبادية ففعلنا ذلك
فارشدونا وقال صاحبنا سمعت صوتا دقيقا يقول الطريق يمنة
فاخذنا الى يمنه فسرنا الا قليلا حتى عارضنا الطريق ومن ذلك
باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا نفرت به
دابة فقال هذه الكلمات يا عباد الله الصالحين امسكوا علي رحمكم الله

باخبرني فاخبرني الجن [illegible] عنه فقلت خذوا [illegible]

ما ما دفي ع ح و با ه ا ه ح قال ثم قال ابو جعفر عليه السلم ان البر موكل به
ارع ح . والبحر موكل به ه وم ح قال قال عمر بن عبد العزيز
احد رواة الحديث فقلت انا فعلت ذلك في بغال ضلت فجمعها
لي ومن ذلك باسناده عن ابي عبيدة الحذاء قال كنت مع ابي
جعفر عليه السلم فضل بعيري فقال صل ركعتين وقل كما اقول اللهم
راد الضالة هاديا من الضلالة رد علي ضالتي فانها من فضل
الله وعطائه ثم ان ابا جعفر عليه السلم امر غلامه فشد على بعير من
ابله المحمله ثم قال يا ابا عبيدة تعال اركب فركبت مع ابي جعفر عليه السلم
فلما سرنا فاذا سواد على الطريق فقال يا ابا عبيدة هذه بعيرك فاذا
هو بعيري اقول وروى البرقي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا اخطأتم الطريق فتيامنوا اقول وان احتاج الى القرعة
او الاستخارة في معرفة الطريق فانه من التوفيق **الفصل التاسع**
فيما نذكره من تصديق صاحب الرسالة ان في الارض من الجن من يدل
على الطريق عند الضلالة رويناه ذلك من كتاب المحاسن باسناده
عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنة من السنين ونحن في طريق مكة
فاقمنا ثلثة ايام نطلب الطريق فلم نجده فلما كان في اليوم الثالث
فقد نفد ما كان معنا فتحنطنا وتكفنا بازر احرامنا فقام رجل منا فنادى
ازره

قال م

وروي عن الصادق ان البر موكل به صالح
والبحر موكل به حمزه ص

لصالح يا ابا الحسن فاجابه مجيب من بعد فقلنا من انت يرحمك الله فقال
انا من النفر الذين قال الله تعالى في كتابه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن الى آخر الآيات ولم يبق منهم غيري وانا مرشد الضلال
من الطريق اقول ورايت بخط جدي السعيد ورام بن ابي
فراس قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه في المعنى الذي ذكرناه
ما هذا لفظه ما وجدناه وروى محمد بن علي الباقر عليهما السلم ان قوما
خرجوا في سفر فتوسطوا مفازة في يوم قايض فهجر عليهم النهار وقد
نفد الماء والزاد فاشرفوا على الهلكة عطشا فتلقوا اصول الشجر فاذا
رجل عليه بياض الثياب وقف عليهم فقال سلام فقالوا سلام قال
ما حالكم قالوا ما ترى قال ابشروا بالسلامة فاني رجل من الجن اسلمت
على يد ابي القسم محمد صلوات الله عليه وآله فسمعته يقول المؤمن
اخو المؤمن عينه ودليله فما كنتم لتهلكوا بحضرتي اتلوني قلنا
فاوردنا على ماء وكلاء فاخذنا الى حاجتنا ومضينا اقول انا
وهذا من معجزاته عليه السلم وكراماته الفصل العاشر
فيما نذكره اذا خاف في طريقه من الاعداء واللصوص وهي من ادعية
السر المنصوص يا آخذا بنواصي خلقه والسابق بها الى قدرته
والمنفذ فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا اني مكيد لضعفي

وبقوتك

ولقوتك على من كادني تعرضت فان جعلت بيني وبينهم فذلك ما
ارجو وان اسلمتني اليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا
تجعل احدا مغيرا نعمتك التي انعمت بها علي سواك ولا تغيرها انت
بي وقد ترى الذي نزل بي فحل بيني وبين شرهم بحق ما به تستجيب
الدعاء يا الله رب العالمين وتقول ايضا بسم الله وبالله ومن الله
والى الله وفي سبيل الله اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت
وجهي واليك فوضت امري فاحفظني بحفظ الايمان من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع
عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فقد روي عن زين العابدين عليه السلم انه قال لو ابالي اذا قلت
هذه الكلمات لو اجتمع علي الجن والانس ذكر آيات يحتجب
الانسان بها من اهل العداوات تومي بيدك اليمنى الى من تخاف
شره وتقول وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا
اذا ابدا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
واولئك هم الغافلون افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله

على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله افلا تذكرون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده
ولوا على ادبارهم نفورا **الفصل الحادى عشر** فيما نذكره مما يكون
امانا من اللص اذا ظفر به ويخلص من عطبه رايت فى كتاب المستغيثين
باسناده الى رجل من الانصار لقيه لص فاراد اخذه فسأله ان
تصلى اربع ركعات فتركه فصلاها وسجد وقال فى سجوده يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسألك بعزتك التى لا ترام
وملكك الذى لا يضام وبنورك الذى ملأ اركان عرشك
ان تكفينى شر هذا اللص يا مغيث اغثنى وكرر هذا الدعاء ثلث
مرات فاذا بفارس قد اقبل بيده حربة فقتل اللص وقال له انا ملك
من السماء الرابعة وان من صنع كما صنعت فاستجيب له مكروبا
كان او غير مكروب ومن الكتاب المذكور باسناده عن زيد بن
حارثة انه ظفر لص واراد قتله فقال له دعنى اصلى ركعتين فخلاه
فلما فرغ منهما قال يا ارحم الراحمين فسمع اللص قائلا يقول لا تقتله
فعاد فقال يا ارحم الراحمين فسمع قائلا يقول له لا تقتله فقال مرة
ثالثة

67

ثالثة يا ارحم الراحمين واذا بفارس بيده حربة فى رأسها شعلة
نار فقتل بها اللص ثم قال للمأخوذ لما قلت يا ارحم الراحمين
كنت فى السماء السابعة فلما قلت ثانية كنت فى السماء الدنيا فلما
قلت مرة ثالثة يا ارحم الراحمين اتيتك **الفصل الثانى عشر**
فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على عليه السلام عند كيد الاعداء
فظفر بدفع ذلك الابتلاء رأيت فى الجزء الرابع من كتاب دفع
الهموم والاحزان تأليف احمد بن داود النعمانى فقال
ابن عباس قلت لامير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين اما
ترى الاعداء قد احدقوا بنا فقال وقد راعك هذا قلت
نعم فقال اللهم انى اعوذ بك ان اضام فى سلطانك اللهم
انى اعوذ بك ان اضل فى هداك اللهم انى اعوذ بك ان اضيع
فى سلامتك اللهم انى اعوذ بك ان اغلب والامر لك اقول
فكفاه الله جل جلاله امرهم **الفصل الثالث عشر** فيما نذكره
من ان المؤمن اذا كان مخلصا اخاف الله منه كل شئ روينا
ذلك باسنادنا الى البرقى من كتابه كتاب المحاسن عن صفوان
الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن يخشع له كل شئ
ويهابه ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شئ حتى هوام

اللهم انى اعوذ بك ان افتقر فى غناك

كل شئ

الارض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر فمن ذلك ما رويناه
من كتاب الرجال للكشي وقد ذكرناه في كتاب الكرامات ولم
يحضرنا لفظه نذكر الآن معناه ان بعض خواص مولانا علي عليه السلم
من شيعته كان قد سجد فتطوق افعى على حلقه فلم يتغير عن حال
سجوده ومراقبة معبوده حتى انفصل الافعى عن رقبته بغير حيلة
منه بل بفضل الله جل جلاله ورحمته ومن ذلك ما رويناه مرويا
عن علي الزاهد بن الحسن بن الحسن السبط عليهم السلم انه كان قائما
في الصلاة فانحدر افعى من راس جبل فصعد على ثيابه ودخل من
زيقه وخرج من تحت ثيابه فلم يتغير عن حال صلاته ومراقبته لمالك
حياته ومن ذلك ما رايناه في كتاب السفر وقد نقلناه بلفظه
في كتاب الكرامات ونذكر ههنا بعض معناه ان عليا ابن عاصم الزاهد
كان يزور الحسين عليه السلم بكربلا قبل عمارة مشهده بالناس فدخل
سبع اليه فلم يهرب منه وراى كف السبع منتفخة بقصبة قد دخلت
فيها فاخرج القصبة منه وعصر كف السبع وشده ببعض عمامته
ولم يقف من الزوار لذلك سواه ومن ذلك ما عرفناه نحن وهو ان
بعض الجوار والعيال جاؤني ليلة وهم منزعجون وكنت اذ ذاك
مجاورا بعيالي لمولانا علي عليه السلم فقالوا قد راينا مسلخ الحمام تطوى

الحصر

الحصر الذي فيه وتنشر وما ننظر من يفعل ذلك فحضرت انا عند باب
المسلخ وقلت سلام عليكم قد بلغني عنكم ما قد فعلتم ونحن جيران
مولانا علي عليه السلم واولاده وضيفانه وما اسانا مجاورتكم فلا
تكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم اليه فلم
نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك ابدا ومن ذلك ان ابنتي
الحافظة الكاتبة شرف الاشراف كمل الله لها تحف الالطاف عرفتني
انها تسمع سلاما عليها ممن لا تراه فوقفت في الموقف فقلت
سلام عليكم ايها الروحانيون فقد عرفتني ابنتي شرف الاشراف
بالتعرض لها بالسلام وهذا الافعال مكدر علينا ونحن نخاف منه
ان ينفر بعض العيال منه ونسال ان لا تتعرضوا لنا بشيء من المكدرات
وتكونوا معنا على جميل العادات فلم يتعرض لها احد بعد ذلك
بكلام ومن ذلك انني كنت اصلي المغرب بداري بالحلة فجاءت
حية فدخلت تحت خرقة كانت عندي موضع سجودي فتممت الصلاة ولم جميل م
تتعرض لي بسوء وقتلتها بعد فراغي وهذا امر معلوم يعرفه من رآه
او رواه **الفصل الرابع عشر** فيما نذكره اذا خاف من المطر
في سفره وكيف يسلم من ضرره واذا عطش كيف يغاث ويامن من خطره
رويناه باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب دلائل الرضا

عليه السلام باسناد الحميري الى سليمان الجعفري الى ابي الحسن الرضا
صلوات الله عليه قال كنت معه وهو يريد بعض امواله فامر غلاما له
يحمل له قبا فتعجبت من ذلك وقلت ما يصنع فلما صرنا في بعض الطريق
نزلنا الى الصلاة واقبلت السما فالقوا القبا على وعليه وخر ساجدا
فسمعته يقول يا رسول الله يا رسول الله فكف المطر قلت انا وكنت
مرة قد توجهت من بغداد الى الحلة على طريق المداين فلما حصلنا في
موضع بعيد من القرايا جات الغيوم والرعود واستوى الغمام
المطر وعجزنا عن احتماله فالهمني الله جل جلاله انني اقول يا من يمسك
السموات والارض ان تزولا امسك عنا مطره وخطره وكدره
وضرره بقدرتك القاهرة وقوتك الباهرة وكررت ذلك و
امثاله كثيرا وهو متماسك بالله جل جلاله حتى وصلنا الى قرية فيها
مسجد فدخلته وجا الغيث شيئا عظيما في اللحظة التي دخلت فيها
المسجد وسلمنا منه وكان ذلك قبل ان اقف على هذا الحديث
اقول وتوجهت مرة في الشتا ربيعا الى من مشهد الحسين
صلوات الله عليه الى بغداد في السفر فتغيمت الدنيا وارعدت وبدا
المطر فالهمت انني قلت ما معناه اللهم هذا المطر تنزله لمصلحة
العباد وما يحتاجون اليه من عمارة البلاد فهو كالعبد في خدمتنا

ومصلحتنا

ومصلحتنا ونحن الآن قد سافرنا بامرك راجين لاحسانك و
برك فلا تسلط علينا ما هو كالعبد لنا ان يضرنا واجرنا على عوايد
العناية الالهية والرعاية الربانية واجر المطر على عوايد العبودية
واصرفه عنا الى المواضع النافعة لعبادك وعمارة بلادك برحمتك
يا ارحم الراحمين فسكن في الحال اقول وهذا من تصديق
الايات المعظمات في اجابة الدعوات ولمحمد صلى الله عليه وآله من
جملة المعجزات ولذريته من جملة العنايات فانه جل جلاله من المحسنين
والمكرمين **الفصل الخامس عشر** فيما نذكره اذا تعذر على المسافر
الما وجدت في حديث حذفت اسناده لان المراد العمل
بمقتضاه ان الحاج تعذر عليهم وجود الما حتى اشرفوا على الموت
والفنا فغشي على احدهم فسقط الى الارض مغشيا عليه فرأى في
حال غشيته مولانا عليا صلوات الله عليه يقول له ما اغفلك
عن كلمة النجاة فقال عليه السلام يقول ادم ملكك على ملكك
بلطفك الخفي وانا علي بن ابي طالب فجلس من غشيته ودعا بها
فانشأ الله جل جلاله غماما في غير زمانه ومطر غيثا عاش به الحاج
على عوايد عفوه وجوده واحسانه **الفصل السادس عشر**
فيما نذكره اذا خاف شيطانا او ساحرا ورويناه من كتاب منية

بيده

غشيته

استجيب

فقال له وما كلمة النجاة

الداعي وغنية الواعي تأليف علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من خاف شيطانا
او ساحرا فليقرا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين وكان في الاصل بعض الآية وقال يقرا الآية فاتممناها
لمحتاج اليها الفصل السابع عشر فيما نذكره لدفع ضرر السباع
قد قدمنا طرفا مما نحتاج اليه من خاف في سفره من السباع ونذكر
حديثا آخر من كتاب غنية الداعي زيادة في الانتفاع باسناده
الى مولانا جعفر بن محمد عن آبائه قال قال امير المومنين علي عليه السلم
من تخوف سبعا على نفسه او غنمه فليقل اللهم رب دانيال ورب
الجب ورب كل اسد مستاسد احفظني واحفظ على غنمي الفصل
الثامن عشر في حديث آخر للسلامة من السباع رويناه من كتاب
المحاسن باسناده عن ابن ابي نجيه عن ابيه قال بعثني جعدة بن
هبيرة والى سواد فذكرت ذلك لعلي عليه السلم فقال ساعلمك ما اذا
قلته لم يضرك الاسد قل اعوذ برب دانيال والجب من شر الاسد
ثلث مرات قال فخرجت فاذا هو باسط ذراعيه عند الجسر

لمحتاج المحاسن لا يحفظها حرم

فعلتها فلم يتعرض لي ومررت ببقرات فتعرض لهن وضرب منهن بقرة
الفصل التاسع عشر في دفع خطر الاسد ويمكن ان يدفع به
ضرر كل احد وجدته في كتاب الدلايل للنعماني باسناده عن الصادق
عليه السلام لدفع الاسد اذا عرض للانسان يقرا آية الكرسي ويقول
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن
داود وعزيمة علي بن ابي طالب والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا
ولا توذينا فانه لا يوذيك قال فجرب ذلك فصح والحديث
مختصر الفصل العشرون فيما نذكره اذا خاف من الشرق
من كتاب منية الداعي باسناده قال صلى الله عليه وآله يا علي امان
لامتي من الشرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا وكان في الحديث الى آخر السورة فاتممناها
لمن يحتاج اليها الفصل الحادي والعشرون فيما نذكره لاستصعاب
الدابة من كتاب منية الداعي باسناده قال صلى الله عليه وآله يا علي
من استصعبت عليه دابته فليقرا في اذنها اليسرى وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الفصل الثاني والعشرون

رسول الله

فيما نذكره اذا حصلت الملعونة فى عين دابته يقرأها ويمدّ يده على
عينها ووجهها او يكتبها ويمرّ الكتابة عليها بالخلاص نيته بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله الشافى بسم الله الكافى بسم الله المعافى
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو
السميع العليم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واردد
العين الخابس وحجر يابس وشهاب ثاقب من العين الى العين
واردد العين الى العين فقال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
الى اين تذهب يا عين السوء قالت اذهب الى السوء فى نيره والجمل
فى قطاره والدابة فى باطها فقالا لها عليهما السلام عزمنا عليك
بتسعة وتسعين اسما ان تلقى السوء فى نيره والجمل فى قطاره والدابة
فى باطها كذلك يطفى الله الوجع من العين بلا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم بسم الله سلام من الله الذى لا اله الا هو السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون الفصل
الثالث والعشرون فيما نذكره من الدعاء الفاضل اذا اشرف على
بلد او قرية او بعض المنازل رويناه من عدة طرق ونذكر لفظ
ما نقلناه فى كتاب مصباح الزاير وجناح المسافر فليقل اللهم
رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما

اقلت

اقلت ورب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما ذرت
والبحار وما جرت انى اسئلك خير هذه القرية وخير ما فيها
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم يسر لى ما كان فيها
من يسر واعنى على قضاء حاجتى يا قاضى الحاجات ويا مجيب الدعوات
ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك
سلطانا نصيرا وان شئت فقل ما يقوله من الانشاء بعد هذا
الدعاء اللهم ارزقنى خير هذا المكان وخير اهله وخير من دخل
اليه او يدخل اليه وخير من قرب منه او اقام به او خرج عنه اللهم
والهمهم حفظ حرمتك والعمل بشريعتك فى ترك الاذى لانفسهم
بظلمهم لنا والغيبة لنا والتعرض بنا واختم على جوارحهم ان تقع منها
مخالفة لارادتك او معارضة لحكمتك بشئ يعسر علينا عوايد
رحمتك وفوايد نعمتك وادفع عنا نحوس هذا المكان وضرره
وبؤسه واخطاره واكداره واجعل لنا سعوده وحدوده ومبا ته
ومباره وادخلنا اليه مدخل صدق واخرجنا منه مخرج صدق
واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا وكن لنا على الدهر ظهيرا
ومن كل سوء مجيرا وهب لنا فى الدنيا انعاما كثيرا وفى الآخرة
نعيما وملكا كبيرا وابدا فى هذا الدعاء وهذا الرجاء بمن يرضيك

وما كان فيه من شره وشر اهله وشر من دخل اليه او يدخل اليه وشر من قرب منه او اقام به او خرج عنه

وافعل بنا ما انت اهله

البداة بر من اهل الاصطفاء والاجتهاد واجعلهم من الوسايل لنا اليك
فى كل ما عرضنا او تعرضنا عليك برحمتك يا ارحم الراحمين **الفصل**
الرابع والعشرون فيما نذكره من اختيار مواضع النزول وما يفتح علينا
من المعقول والمنقول اعلم ان اختيار موضع النزول ينبغى ان
يكون فى موضع قريب من الماء للطهارة والشرب والضرورات
وفيه ما يحتاج اليه الاصحاب والدواب من المهمات وان يكون
فى وسط القوم الذين صحبتهم لحفاظتك وحفظ حرمتك وتجعل الليل
ان كان الوقت ليلا مقسما بينهم يحفظ كل منهم بقدر حصته من ليلته وليس
ذلك مخالفا للتوكل على الله جل جلاله وعلى حفظه وحراسته **فصل**
فقد روينا ان النبى صلى الله عليه وآله كان له من صحابته من يحفظه
فى حال سفره من اهل عداوته الى ان نزل قوله تعالى جل جلاله والله يعصمك
من الناس فترك الاحتراس بالناس فمن الرواية فى تحفظه عليه السلم
فى سفره ما نذكر معناه لان الغرض من ذلك الاقتداء به صلوات الله عليه
وآله والتعريف بافعاله رايت او روينا من بعض تواريخ اسفاره
عليه السلم انه كان قد قصد قوما من اهل الكتاب قبل دخولهم فى الذمة
فظفر منهم بامرأة قريبة العرس بزوجها وعاد من سفره فبات فى
طريقه واشار الى عمار بن ياسر وعباد بن بشر ان يحرساه فقسما الليلة

راينا و روينا

فكان

فكان لعباد بن بشر النصف الاول ولعمار بن ياسر النصف الثانى
فنام عمار بن ياسر وقام عباد بن بشر يصلى وقد تبعهم اليهودى
يطلب امرأته او يغتنم احدا من التحفظ فيفتك بالنبى عليه السلم فنظر
اليهودى الى عباد بن بشر يصلى فى موضع العبور فلم يعلم فى ظلام الليل
هل هو شجرة او اكمة او دابة او انسان فرماه بسهم فاثبته فيه فلم
يقطع عباد بن بشر الصلاة فرماه بآخر فاثبته فيه فلم يقطع فرماه
بآخر فخفف الصلاة وايقظ لعمار بن ياسر فراى السهام فى جسده
فعاتبه وقال هلا ايقظتنى فى اول سهم فقال كنت قد بدأت
فى سورة الكهف فكرهت ان اقطعها ولولا خوفى ان ياتى العدو على
نفسى ويصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله واكون قد ضيعت ثغرا من
من ثغور المسلمين ما خففت من صلاتى ولو اتى على نفسى فدفعا العدو
عما اراده اقول وذكر ابو نعيم الحافظ فى الجزء الثانى من كتاب
حلية الاولياء باسناده فى حديث ابى ريحانة انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فى غزوة فاوينا ذات ليلة الى شرف فاصابنا فيه
برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر احدهم الحفيرة فيدخل فيها ويكفى
عليه بحجفته فلما راى ذلك منهم قال من يحرسنا فى هذه الليلة فادعو
له بدعاء يصيب به فضله فقال فلان بن فلان الانصارى فقال ادنه

الصلوة م

فدنا منه فاخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له قال ابو ريحانة
فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وآله للانصاري تقدمت
فقلت انا رجل فسالني كما سالته وقال ادنه كما قال له ودعا بدعاء
دون ما دعى به للانصاري ثم قال حرمت النار على عين
سهرت في سبيل الله وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله
وقال الثالثة انسيتها قال ابو شريح بعد ذلك حرمت النار
على عين غضت من محارم الله **الفصل الخامس والعشرون** فيما نذكره
من اختيار المنازل منها ما يعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها ما
يعرفه الله جل جلاله لمن يشاء بنوره الباهر اقول اما اختيار
المنازل بالنظر الظاهر فان يكون كما ذكرناه في ارض ومكان فيه ما
يحتاج الانسان اليه له ولاصحابه ولدوابه ويامن فيه من ضرر يتوجه عليه
واما تعريف الله جل جلاله لمن شاء بنوره الباهر كما رويناه
من كتاب محمد بن جرير بن رستم الطبري من كتاب دلائل الامامة عند ذكر
الكرامات علي بن الحسين صلوات الله عليه باسناده الى جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال خرج ابو محمد
علي بن الحسين عليهما السلام الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم
فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن

الحسين

الحسين عليهما السلام من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع
وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضر بهم
ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعملوا على قلع الفساطيط واذا
هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله
لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك وهذا
اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تتناول منه لنتشرف بذلك
فاذا جانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان
وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلام من كان معه فاكل
واكلوا معه من تلك الفاكهة

الباب العاشر

فيما نذكره مما نقوله عند النزول من المروي المنقول وما يفتح
علينا من زيادة في القبول وما يختص به من المخوفات من الاعوات
وفيه فصول **الفصل الاول** فيما نذكره مما نقوله اذا نزل ببعض
المنازل رويناه في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر وغيره من
النقل الظاهر ان المسافر اذا نزل ببعض المنازل يقول اللهم
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ويصلي ركعتين بالحمد وما
يشاء من السور القصار ويقول اللهم ارزقنا خير هذه
البقعة واعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من شرها

جناها

من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ويقول

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

وان عليا امير المومنين والائمة من ولده ائمة اتولاهم وابرا من

اعدائهم اللهم اني اسئلك خير هذه البقعة واعوذ بك من شرها

اللهم اجعل اول دخولنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا

الفصل الثاني فيما نذكره من زيادة الاستظهار للظفر بالمسار

ودفع الاخطار وان شاء فيقول السلم على من بهذا المنزل

من الروحانيين من الملائكة الحافظين والجن المؤمنين قد نزلنا في

هذا المقام واخترنا كم المقام اكرام الضيفان والجيران ونحن نتوجه

اليكم بالله جل جلاله المنعم علينا وعليكم ان تكونوا على قدم الضيافة و

الحماية من كل آفة ومخافة ذكر ما فتح علينا من دعوات تحصن

من المخافات وان شئت فقل زيادة على ما اوردناه ورويناه

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل هذا المنزل لنا من منازل

المسعودين المحمودين المحفوظين الملحوظين المسرورين المنصورين

الظافرين بسعادة الدنيا والدين المحتجبين من ذوي الظالمين

والباغين والمغتابين والحاسدين برحمتك يا ارحم الراحمين

الفصل الثالث فيما نذكره من الادعية المنقولات للدفع

محذورات مستميات اذا خفت في منزلك شيئا من هوام الارض

فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه وهو من ادعية السر

يا ذاري من في الارض كلها لعلمك بما يكون مما ذرأت لك السلطان

على كل من دونك اني اعوذ بقدرتك على كل شيء من الضر في بدني

من سبع او هامة او عارض من ساير الدواب يا خالقها بفطرته ادراها

عني واحجزها ولا تسلطها علي وعافني من شرها وباسها يا الله العلي العظيم

احفظني بحفظك واجنبني بسترك الواقي في مخاوفي يا رحيم الفصل الرابع

فيما نذكره مما يحفظه الله جل جلاله به اذا اراد النوم في منازل السفر

رويناه من كتاب المحاسن للبرقي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم

قال اتى اخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا انا نريد الشام في

تجارة فعلمنا ما نقول فقال نعم اذا آويتما الى المنزل فصليا

العشاء الآخرة فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة

فليسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم ليقرأ آية الكرسي فانه محفوظ

من كل شيء حتى يصبح وان لصوصا تبعوهما حتى اذا نزلوا بعثوا

غلاما لهم ينظر كيف حالهما نايمان ام مستيقظان فاتيهما الغلام

اليهما وقد وضع احدهما جنبه على فراشه وقرا آية الكرسي وسبح

تسبيح فاطمة عليها السلام قال فاذا عليهما حايطان مبنيان

فجآء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير الحايطين مبنيين فقالوا اخزاك الله
لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يروا انسانا فانصرفوا
الى منزلهم فلما كان من الغد جاؤا اليهم فقالوا ما كنا الا ها هنا وما برحنا
قالوا والله لقد جئنا وما راينا الحايطين مبنيين فحدثونا ما قصتكم
فقالوا اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسألناه ان يعلمنا فعلمنا آية
الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام فقلنا ذلك قالوا انطلقوا الا
والله لا نتبعكم ابدا ولا يقدر عليكم لص بعد هذا الكلام **الفصل الخامس**
فيما نذكره مما يقوله المسافر لزوال وحشته وللامان عند نومه
من مضرة رويناه من كتاب المحاسن باسناده عن الجعفري عن ابي الحسن
عليه السلم قال من خرج وحده في سفر فليقل ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي وادّ غيبتي وقال
ومن بات في بيت وحده او في دار او في قرية وحده فليقل اللهم
آنس وحشتي واعني على وحدتي قال وقال له قايل اني صاحب
صيد فربما يعرض لي سبع او ابيت بالليل في الخرابات والمكان
الموحش وقال اذا دخلت فقل بسم الله وادخل برجلك اليمنى واذا
خرجت فاخرج اليسرى وسم الله فانك لا ترى مكروها ان شاء الله
الفصل السادس فيما نذكره من زيادة السعادة والسلامة

بما يقوله عند النوم في سفره ليظفر بالعناية التامة حيث قد ذكرنا نوم
المسافر وانه يبقى هو وما معه محتاجا الى حافظ لا ينام قادر قاهر
فلنذكر ما يحضرنا في ذلك ان شاء الله تعالى فنذكر بعض ما ذكرناه في
كتاب فلاح السايل ونجاح المسايل عند النوم موت اليقظة ووفات فجعل الله النوم
الجوارح عن حياة الاستقامة قال الله جل جلاله وهو الذي يتوفيكم بالليل
ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى فجعل جلاله النوم وفاة واليقظة بعثا وحيوة
وحياة وقد عرفت ان النايم يصير كالاعمى والاصم والاخرس والزمن
والمرطوب ويضيع منه الانتفاع بعقله فيما يقربه الى علام الغيوب وكانه
اذا نام قد ضيع عياله وامواله وحوايجه ومهماته وضروراته وما بقي له
قدرة على حفظ شيء مما كان يحفظه باليقظة من مطلوباته ومراداته ولو
احرزها بالاقفال وما يجري مجريها من الاحتيال فانه اذا نام امكن
فيها وقوع ما لا يريد على كل حال فكان الانسان اذا نام قد اصيب
مصايب هايلة ووقع تحت اخطار ذاهلة وما بقي يقدر على جمع شمله
باليقظة على السلامة وبجوارحه على الاستقامة ويحفظه مهماته على
الارادة التامة الا الله جل جلاله اقول فينبغي ان يتوب من كل
ما يقتضي غضبه عليه فان لم يوافقه نفسه على التوبة وكان مصرا قد
غلبت القساوة عليه فيسأل الله جل جلاله العفو عنه فان مصانعته

الله جل جلاله عند نومه امر لا بد منه فانه اذا كان الله جل جلاله غضبانا عليه وهو
متهون لغضبه وغير ملتفت اليه فقد اعان على هلاك مهجته وكلما يعز
عليه وصار في حال ينبغي ان يبكى منه ويبكى عليه وان لم يصح منه طلب العفو
والغفران بذل الحياة واهل العصيان فيستسلم لله جل جلاله استسلام
من يستر حم لمن يأخذ المقود منه فعسى من رحمته وسعت كل شيء جل جلاله
ان يرحمه ويعفو عنه ويحفظه في نومه ويعيده الى فوايد يقظته ويودع
نفسه وكل من يعز عليه وما يعز عليه لله جل جلاله الذي امر بحفظ الودايع
والامانات وجعل ذلك من الوصف الكامل وهو جل اقدر عليه اقول وهو اجل واقدر
ولقد رايت في كتاب الياقوت الاحمر تاليف احمد بن الحسن الاهوازي
ما هذا لفظه قال وسمعت ان بعض وصفاء الاكاسرة قالت ما نام
كسرى قط الا وقبل نومه سجد لله عز وجل يسأله ان يحييه بعد ما يميته
يعني بالموت النوم وبالحياة الانتباه الفصل السابع فيما نذكره
مما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله اذا غزا او سافر فادركه الليل رويت
ذلك باسنادي من كتاب التذييل لمحمد بن النجار في ترجمة حمزة بن علي بن
عثمان القرشي المخزومي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا غزا او سافر فادركه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله

من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد
وما ولد الفصل الثامن فيما نذكره اذا استيقظ من نومه قد ذكرنا
في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل وكتاب الاسرار المودعة في
ساعات الليل والنهار وما يحتاج الانسان اليه في مثل هذه الحال التي
هيأ عليه ونقول هنا انه اذا استيقظ ليلا كان او نهارا يسجد عقيب
يقظته شكر الله جل جلاله على سلامته وتمام عافيته فقد رويناان النبي
عليه افضل الصلاة والسلام كان يسجد لله جل جلاله عقيب اليقظة
والمنام الفصل التاسع فيما نذكره مما يقوله ويفعله عند رحيله
من المنزل الاول قد قدمنا في اوايل هذا الكتاب عند وداعه لمنزله
وعياله من دعاء وابتهال ما يغني عن تكراره ونحن نذكر ما يحضرنا من غير
ذلك اللفظ لئلا يحوجه الى تصفح الكتاب واعتباره فنقول ذكر الطبرسي ان ترجع
في كتاب الآداب الدينية ما رواه عن العترة النبوية من العمل عند
الرحيل من منازل الاسفار فقال ما هذا لفظه واذا اردت الرحيل
فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاية وودع الموضع واهله
فان لكل موضع اهلا من الملائكة وقل السلام على ملائكة الله الحافظين
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته الفصل
العاشر فيما نذكره في وداع المنزل الاول من الانشاء السلام على من

يحفظا المنزل من اهله سلاما ين يديكم الله جل جلاله بر من فضله و نستودعكم
الله جل جلاله والحفظة من ملائكته وخاصته ونسألكم ان تستودعونا الله
جل جلاله ولجميع حفظته وان تذكرونا في خلواتكم ومناجاتكم بما
يليق ببر واتكم وعناياتكم وتشركونا في دعواتكم وان يسال الله جل جلاله
لنا تمام السلامة ودوام الاستقامة وان كان قد وقع منا في هذا
المنزل شئ لا يقتضى سوء مجاورتكم واهمال حق صحبتكم او مخالفة
لله جل جلاله في مراعاة اهل المنازل او تضييع لبعض الاداب والفضايل
فنسألكم العفو عما يخصكم وطلب العفو عنا من الله جل جلاله فيما
يختص باهمال امره وتعظيم قدره والسلام عليكم ورحمة الله و
بركاته **الفصل الحادي عشر** فيما نذكره من وداع الارض التي
عبدنا الله جل جلاله عند النزول عليها في المنزل الاول فيقول
اللهم انا روينا في الاخبار النبوية والاثار المرضية ان كل ارض
تشهد يوم القيمة لمن قصد اليها وعبدك عليها اللهم فاجعل
هذه الارض من جملة شهودنا يوم موعودنا انك ارتضيتنا فيها
لعباداتك واهلتنا لتشريف طاعتك ووفقتنا لشكر نعمتك
واغننا في اليوم الموعود عن شهادة الشهود بما انت اهله من
الرحمة والجود واجعل العناية التي دلتنا على هذا التعريف والتشريف

وقع منها في

سببا

سببا لحفظنا في طريقنا وزيادة توفيقنا وزوال الامور المقتضية
لتعويقنا برحمتك يا ارحم الراحمين واسئلك في كلما دعوناه
ورجوناه من صحبنا من صديقنا ورفيقنا ومن كان مسافرا
من اخواننا الصالحين يا اكرم الاكرمين **الفصل الثاني عشر**
فيما نذكره من القول عند ركوب الدواب من المنزل الثاني
عوضا عما ذكرناه في اوايل الكتاب اذا ركبت من المنزل الثاني
فان شئت فقل ما قدمنا ذكره عند ركوب الدواب ففيه كفاية
وهداية الى الصواب فان لم ترد تصفح الاوراق وكرهت
الرجوع بنظرك الى ما قدمناه لسرعة التوجه وعجلة الرفاق
فقل اللهم انك خلقت لنا هذه الدواب وسخرتها لنا لنسير
عليها الى طلب المحاب والظفر بسعادة يوم الحساب ونعيم
دار الثواب وجعلت ما يحتاج اليه من العلف والماء ناشيا
عن قدرتك وسعة رحمتك ولم يكن ذلك عن سواك منا
ولا عمل صالح سابق صدر عنا فيا من ابتدانا بالنوال قبل السوال
وسخر لنا المطايا قبل ان نتعرض للعطايا ولم يعاجلنا بالعقوبة
عند الخطايا صل على محمد وآله وعرفنا قدر رحمتك ونعمتك
واوزعنا شكرها بعناياتك وهب لنا قوة ربانية للقيام بحقوق

وڈ

الدابة و

عطيتك وحملتها لنا بدليل العناية بنا والرحمة لنا والهمنا ان يكون
مسيرنا وتدبيرنا موافقا لارادتك وتابعا لحكمتك في تدبير خلقك
خليقتك واذا غفلنا من تصريفها في تسييرها بحسب سلامتنا وسعادتنا
فالهمها ان تسير كما انت اهله من حفظنا وحراستنا وما يقتضي
ظفرنا بالسعادة دنيانا وآخرتنا برحمتك يا ارحم الراحمين واذا
شرعت في المسير فقل اللهم تسلم متنا ما وهبت لنا من الاختيار
واجعل اختيارنا في مسيرنا وليلنا ونهارنا صادرا عن الالهام الواضح
من اخطارنا واكدارنا وحل بيننا وبين من يمكن ان يؤذينا في طريقنا
بما تمدنا به من حسن توفيقنا وصلاح رفيقنا واجعل حولنا حجابا
من استارك وحصنا من كفايتك ومبارك والبسنا دروع
حمايتك واشصارك واملاء قلوبنا من كنوز التوكل والتقوى الواقية
من البلوى برحمتك يا ارحم الراحمين فقد ايقنا من حفظك وحياطتك
وعوايد رحمتك وظاهر اجاباتك ما اطمعنا في زيادة الدعاء و
الابتهال والظفر باجابة السؤال وبلوغ الآمال وقد وصلنا الى المنزل
الثالث من حيث خرجنا من منازل العيال فاجعل اللهم من منازل البشارات
ومناهل العنايات وموارد السعادات وضاعف لنا فيه عند
نزولنا وعند الاقامة به وعند الرحيل منه مواهب الكرامات والبركات

وإذا عزمت على [illegible] ثم بعد السير الثاني فقل اللهم

والخيرات واصرف عنا فيه جميع المكروهات والمحظورات واحفظ
علينا ما صحبناه وما خلفناه وما يحتاج الى حفظه مما ذكرناه او
اهملناه واصلح قلوب اهله لنا والهمهم العناية بنا واجعل ما نتبلغ
منه من الغذاء وغيره من الاشياء في مقام الدواء والشفاء
وطهره من الادناس والاقذار وصلنا من كيد الاعداء وسائر
البلاء انواع الابتلاء برحمتك يا ارحم الراحمين واذا نزلت في منزل الثالث
فقل اللهم اجعل نزولنا في هذا المنزل الثالث محروسا من خطر الحوادث
ونزهة من الاكدار واخطار الاسفار واملاه من المسار وانوار الاسرار
واجعلنا فيه ومن صحبناه ممن يعز علينا وجميع ما احسنت به الينا
من المحفوظين بعينك التي لا تنام والمحروسين بركنك الذي لا
يرام والمحميين بدرعك الذي لا يضام ووفقنا فيه لما تريده منا
وترضى به عنا على الجمال والتمام برحمتك يا ارحم وان شئت فاسجد
سجدة الشكر على السلامة والعافية وقل فيها اللهم انك جعلت
السجود محلا للقرب بمنطق قرآنك وانا اسئلك دوام ما اعطينا
من احسانك وامانك ومكاشفتنا بجلال سلطانك وثبوتنا
على مرادك الى ان تكمل لنا ما انت اهله من دوام رضوانك برحمتك
يا ارحم الراحمين واذا اردت اكل الطعام في منزل الثالث

فقل اللهم قد كنت تضيفت على موائد رحمتك وتوليت يا رب
بتيسيره في اعطائي على جميل عادتك ولم تعاجلني بعقوبة على
اهمال الشكر نعمتك ولا تهونني بمراقبتك فانا احمدك كما تستحقه
مني وترضى به عني وقد جلست الآن على هذه المائدة الصادرة
عن عواطفك وعوارفك ومتضيفا ومسترحما ومستعطفا فاجعل
ضيافة مقرونة بما اوصيت به من اكرام الضيوف والامان من كل امر مخوف
فقد راينا في مناقب عبيدك الذين تعلموا الفضائل منك ان الضيف
اذا اكل من طعامهم امن منهم وصدر بالسلامة عنهم وانت احق بما
علمتهم من صفات الكمال فنسألك ان تضيفنا بضيافة مائدتك افضل
ما بلغ اليه ضيف من الاقبال والآمال برحمتك يا ارحم الراحمين
واذا اردت النوم في المنزل الثالث فقل اللهم قد
اريتنا من قدرتك وعنايتك في هذا السفر المقترن بحفظك
وحياطتك ما بسط اكف سؤالنا ورجونا به بلوغ آمالنا اللهم
فكما حفظتنا فيما مضى من حركتنا في نومنا ويقظتنا ولم تكلنا الى
ضعف قوتنا ولا عجز حيلتنا فصل على محمد وآل محمد واحفظنا في
هذا المنزل الثالث عند المنام واليقظة واجعل لنا من لطفك
وعطفك بحفظه وايقظنا فيه لعبادتك وشرفنا باتباع ارادتك

واخبر

واداب شريعتك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا استيقظت
من النوم في هذا المنزل الثالث فقل بعد سجدة الشكر على سلامتك
في نومك ويقظتك اللهم قد حفظت ووقيت وعفوت وعافيت
ماريتنا في هذه المنازل من فضلك الكامل وطولك الشامل
ما يحملك علينا بيان مقالي ولسان حالي ونسألك تمام عودتنا من
رحمتك وجميل عائدتك وجليل معونتك وحفظك وحياطتك
ونصرتك والمسار برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت
وداع الروحانيين في هذا المنزل الثالث فقل السلام عليكم
ايها الروحانيون والحافظون والمجاورون قد عزمنا على
الرحيل من جهتكم ونحن شاكرون بحسن مجاورتكم وسائلون الله
جل جلاله ان يجازيكم عنا بما يليق بفضله وسائلون لكم ان تسالوه
ان يشملنا بظله وان يصحبنا منكم فيما بقي من اسفارنا من يعيننا
على السلامة من اخطار ليلنا ونهارنا وان تستودعونا الله جل
جلاله حيث حللنا ورحلنا ويبلغنا ما املنا وسالنا ونستودعكم الله
جل جلاله ونقرأ عليكم تحية البركات وسلام اهل المودات ورحمة الله
وبركاته عليكم واذا اردت وداع الارض في المنزل الثالث
فقل اللهم انا عارفون ايها الارض انك ابتداء خلقتنا منك وانا صادرون

خلقنا

عنك فانك كالام وكالاب لنا وقد رجونا انك تكوني شاهدة بلسان
الحال يوم القيمة لنا بعناية الله جل جلاله بنا وعبادتنا له على ظهرك
ونحن نقسم على لسان حالك بمالك امرك ان تحسن بلسان الحال
الشهادة فيما يكون لنا سعادة وزيادة وان تشترى باذن الله جل
جلاله لحركات النقصان والعصيان وان يحمد الله جل جلاله لم
ذكرنا على لسان وبمنطق كل بيان برحمته انه ارحم الراحمين
واذا اردت النهوض من المنزل الثالث فصل ركعتين
للوداع كما قدمناه وقل اللهم ان كلما وفقتنا له من الطاعات
والصلوات والعبادات فلك المنة فيه وما حصلنا فيه من
الاضاعات والغفلات فانت المرجو للعفو كما نقصه فيا من
من علينا بالايمان من غير سؤال لا تمنعنا ما هو دونه من الآمال
والاقبال في الرحيل والترحال وساير الاحوال مع الابتهال والتعرض
للنوال برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت الركوب
من المنزل الثالث فقل اللهم قد سيرتنا بالسلامة من
المخاوف وشمول العواطف والعوارف فنحن نحمدك على
احسانك المتضاعف وامانك بجزيل المترادف ونسألك
ان تجعل رحيلنا من هذا المكان رحيلا مقرونا بالامان والحماية

من اخطار الزمان وان تحفظنا وتحفظ علينا دوابنا وتبلغنا
عليها محابنا وتنجح طلابنا وتلهمنا واياها في المسير احسن التدبير
وتطوى لنا المراحل وتقرب الينا المنازل وتكف عنا يد الاعداء
واهل الاعتداء برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت
المسير من المنزل الثالث فقل اللهم قد اسلمنا نفوسنا و
من صحبناه اليك وتوكلنا عليك وسلمنا زمام قلوبنا واعنة (وعقولنا)
دوابنا الى تدبيرك الحسن الجميل فهو أي تسييرنا وتدبيرنا في الكثير
والقليل واجعل لنا من رحمتك وعناياتك قايدا الى طرق السلامة
والكرامة وسخر لنا من الروحانيين من يعيننا على الامان من
الندامة واوزعنا شكر ما ينعم به علينا وهنى لنا ما يحتاج فيما بين (وهيئ ...)
يدينا برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اشرفت على المنزل الرابع
فقل اللهم قد دعوتنا من القبول وبلوغ المأمول واردتنا
من الرحمة لنا والعناية بنا ما رجونا معه تمام حفظنا وحراستنا
ودوام سلامتنا وحسن خاتمتنا وقد كنت يا ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين سيرتنا في الظهور والبطون وفي طبقات القرون
بعد القرون وتوليت من امورنا في المنازل والمراحل ما لم يكن
في سؤال سايل ولا اجل آمل فتول نزولنا في هذا المنزل الرابع

بتلك العنايات السالفة والرعايات المتضاعفة والسعادات
المترادفة واجعل من لسان حالنا من يحمدك ان غفلنا وبشكرك
ان جهلنا ويثنى ان اهملنا وطيب لنا هذا المنزل بواهب الكرم
واسباغ النعم ودفع النقم وفراش العافية ومهاد الحماية الكافية
برحمتك يا ارحم الراحمين واذا نزلت بهذا المنزل الرابع فصل فيه
الركعتين كما قدمناه وقل اللهم قد نزلنا متوكلين عليك ومفوضين
اليك وان لم تصدق سرايرنا فى اخلاص التوكل والتفويض و
الاستسلام بلسان حالنا وضعف اعمالنا متوكل ومفوض ومستسلم
بين يديك لفقره وضعفه وضرورته اليك ولسان حال رحمتك
الواسعة ومكارمك السابقة وسيلة لنا وذريعة وشافعة
اليك فيما كلما عرضناه او سالناه او نسالكه او نعرضه عليك فاجعلنا
ممن اغنيته بعلمك عن المقال وبكرمك عن السوال برحمتك يا
ارحم الراحمين واذا اردت ـــــ اكل الطعام فى المنزل الرابع
فقل اللهم ان موايد الكرماء وطعام الحكماء والرحماء مصونة عن
عن التكدير والموافقه والتغيير فاعف عما مضى من ذنوبنا واستر
ما اطلعت عليه من عيوبنا وازل وحشة المعاصى من قلوبنا
تمنا بمايدتك وضيافتك وطهرنا وطهرها مما يقتضى تنغيصنا

نحي

بشئ من معاقبتك او معاتبتك فقد روينا فى الاخبار عن سيد الابرار
انه قال اطيلوا فى الجلوس على الموايد فانها ساعة لا يحسب من
اعماركم ولا يحاسبون عليها وقد رجونا دخولنا فى هذه الوعود
وشمولنا بعوايد الجود فصدق حسن ظننا بكرمك واجرنا على
ما عودتنا من نعمتك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت ـــــ
النوم فى منزل الرابع فقل اللهم انك عرفتنا ان النايمين كالاموات
والمستيقظين من النوم كالمبعوثين بعد الممات وقد كنا مواتا
فى اجزاء التراب ومواتا فى النطف فى الاصلاب وقبل تشريفنا
بالحياة وتوليت تلك الموتات بالنجاة والعافية فى العز والجاه
نسئلك بتلك المراحم والمكارم ان تتولينا فى هذا المنام و
نحن على ما عودتنا من الانعام والاكرام والكرامة من الاسقام
والالام واذى الانام والاثام و توقظنا يقظة الحافظين لاداب
الاسلام وشكر ما اوليتنا من النعيم الجسام برحمتك يا ارحم
الراحمين واذا اردت ـــــ الرحيل من المنزل الرابع ووداع
الروحانيين وحفظ الودايع فقل السلام عليكم من اخوان
يرونا ولا نراهم وقد عزمنا على مفارقتهم ونحن شاكرون لمسعاهم
وسالمون من اذاهم نستودعكم الله جل جلاله وديعة امثالكم

و نسئلكم ان تستودعونا الله جل جلاله ببيان مقالكم ولسان حالكم
وديعة يليق بحسن ظننا في قبول ابتهالكم واذا اردت ان
تودع الارض التي في المنزل الرابع فقل ايتها الارض التي كنا فيها
وخرجنا عنها ونحن صايرون اليها وقادمون عليها وساكنون في
بطنها احقابا بعد احقاب قد رأيت ما وفقنا له رب الارباب
من تعريفنا وتشريفنا بعبادته وطاعته وتحملنا لذكرك بخدمته
ومحبته وكرامته والولد اذا احمل ذكر والده بصالح اعماله فيليق بالوالد ان
يكون عونا له على بلوغ آماله ونحن لك كالاولاد فنسأل ان تسألي
بلسان الحال سلطان الدنيا والمعاد في حملنا ظهرك ايام حياتنا
على مطايا سعادتنا وسلامتنا في ساير حركاتنا وسكناتنا وحفظنا
ما احتويت عليه ومما على ظهرك من المؤذيات من ساير الحيوانات
والجمادات والامان في الطرقات من المخافات واذا سكنا في بطنك
ان تكوني لنا اشفق علينا من ساير الحاملات الوالدات وان
يشملنا فيك من المعافات وان يخرجنا منك خروج المسعودين
والمنصورين الظافرين بالمحاب في يوم الحساب الذين يسيرون
مع المتقين الى جمع شملهم تحت شجرة طوبى لهم وحسن مآب ٥
واذا اردت الركوب من المنزل الرابع فاركب وقل

علي م

اللهم

اللهم اني احمدك على نعمتك التي لا تحصى بالحساب حمدا يزيد على حمد
كل حامد من ذوي الالباب وعلى تسخيرك لنا منافع السموات
والارض وما فيهما من المحاب وعلى تسخير هذه الدواب اللهم فبما لرحمة
فتحت علينا وهديتنا طريق المقاصد وفوايد الموارد على سيرنا
في ظلمات الليل وضوء النهار متمكنين من الاسفار سالمين من
الاخطار فنسألك تمام هذه المسار والانوار وحفظنا وحفظ
ما انعمت علينا بما حفظت به كنز اصحاب الجدار وبما حفظت
به قلوب الابرار من دنس الاصرار والاصدار برحمتك يا ارحم
الراحمين واذا اردت المسير بعد ركوب الدواب من
المنزل الرابع فقل اللهم قد توجهنا على نية انا متوجهون منك
جل جلالك بك جل جلالك اليك جل جلالك فقونا على تصديق
هذا المقال بالفعال وسيرنا على مطايا الاقبال والظفر بالآمال
وقرب من المنازل ما كان بعيدا وقونا وقودوا بنا قوة يجعل
سيرنا حميدا وتدبيرنا سعيدا برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اشرفت
على المنزل الخامس فقل اللهم قد اشرفنا على هذا المنزل وما يعرف
مساره فنسألك منها ولا اخطاره فنسألك الصيانة عنها وانا
كالمحجوب عن صواب تدبيره والمستور بينه وبين سروره فنسألك

ان ينظر الينا نظر العاطفة (العناية) بنا والرحمة لنا والاحسان الينا بذيل وتزيل
محذورات هذا المنزل عنا ويقرب مساره منا ويجعل نزولنا و
اقامتنا ورحيلنا ومفارقتنا مقرونة بسعادة نظرك الكريمة و
فضلك الجسيمة والامان من كل حال ذميم برحمتك يا ارحم الراحمين
واذا نزلت في المنزل الخامس فصل فيه ركعتي النزول كما قدمنا
في المنقول وقل اللهم قد نزلنا في ارضك التي خلقتها لسعادتنا
وجعلتها محلا لعبادتنا وقد شرفتنا بالظفر فيما مضى من العبادة
واجرأينا على احسن عادة واختم على جوارح الموذيات من سائر
المخلوقات واجعلنا في حصون وافية من المحذورات والهمنا
حسن مصاحبة من في هذا المنزل من الروحانيين والروحانيات
والهمهم حسن صحبتنا ومجاورتنا ومساعدتنا على صواب الارادات
وكمال المسرات برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت
الشروع في الماكول في المنزل الخامس فتقول اللهم انا نحمدك
حلمك ورحمتك وجودك الذي اخرجنا من العدم الى الوجود
وسيرنا الى كل مقصود وهيأ لنا ما نحتاج من المطاعم والمشارب
وتعلم ما نريده من المطالب واحفظنا واحفظ ما معنا من المواهب
اللهم فبتلك المراحم سير طعامنا هذا في اعضائنا تسييرا يقتضي

طول بقائنا وسداد ارائنا بعد تطهيره من الحرامات والشبهات
والاسقام الموذيات والهمنا زيادة الشكر والثنا وتفضل (الثناء)
علينا بانجاز وعدك لمن شكرك من زيادة النعماء وبلوغ الرجاء
واذا اردت الشروع بالنوم في المنزل الخامس فقل
اللهم انك توليت حفظ آبائنا والامهات منذ آدم عليه السلام
الى هذه الغايات فيما تجدد لهم من النوم واليقظة والغفلات
وعند وقوع السيئات وفي ظهور وبطون من ولد من الكافرين
والكافرات فبتلك المراحم التي سلمتهم حتى اخرجتنا بالسلامة
والعافية التامة صل على محمد وآل محمد وكن لنا حافظا في منامنا
ويقظتنا واحفظ ما اشتملت عليه يد عنايتنا وجميل عادتنا برحمتك
يا ارحم الراحمين واذا استيقظت من المنام وسجدت
سجدة كما ذكرناه عن النبي عليه افضل السلام وعزمت على الرحيل
من المنزل الخامس فسلم على الروحانيين وقل السلام على
من بهذه الارض من اهلها المشمولين بعناية الله جل جلاله و
فضله وقد عزمنا على الرحيل الآن ونحن نستودعكم الله جل
جلاله الذي هو جل جلاله اهل للامان وتمام الاحسان ونسألكم
ان تستودعونا الله جل جلاله بلسان الاخلاص والاختصاص

ونسألونه ما يحتاج اليه فى اسفارنا من مسارنا والسلامة من اكدارنا
واخطارنا انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين واذا اردت
وداع الارض من المنزل الخامس فقل اللهم انا سمعنا فى القرآن
المبين ان الارض لما دعوتها قالت اتينا طائعين فنحن نخاطبها
ببيان المقال ونسأل ان تجيبنا بلسان الحال وكما جعلتها
من اجابة السوال ان تكون شاهدة لنا برحمتك لنا وعنايتك
بنا وعبادتنا لك وتعلقنا بك وان تغنينا عن شهادة كل شاهد
بفضلك وما عودتنا من جميل العوايد برحمتك يا ارحم
الراحمين واذا اردت الركوب من المنزل الخامس فقل
اللهم قد تكرر ركوبنا بين المنازل ونحن مشمولون بالفضل الكامل
ومحفوظون بظلك الشامل اللهم وقد ركبنا الآن فاجعله
ركوبا مقرونا بالامان والحفظ الذى يغنى عن تحفظ الانسان واحفظ
علينا جميع ما احسنت به علينا واجعل رحمتك وهدايتك تسير
بالدلالة بين يدينا بكلما نحتاج اليه من المهمات وسعادة الحركات
والسكنات برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت
المسير من المنزل الخامس فقل اللهم هذا آخر المسير الذى قصدناه
وقد قربنا من المنزل الذى اردنا فاجعل لنا من الاقدار والانوار

وطهارة

وطهارة الاسرار ما يكون من اسعد السائرين واحمد الشاكرين
وابلغهم ظفر السعادة الدنيا والدين برحمتك يا ارحم الراحمين
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
جامع هذا الكتاب قد ذكرنا من الآداب فى هذه الخمسة المنازل
ما انشأناه بحسب ما نعتقد انه موافق لطاعة الله جل جلاله ورضاه
ونحن مقيمون الآن ببغداد وابعد اسفارنا الى مشهد مولانا مولانا
علي صلوات الله عليه والى مشهد سر من رأى سلام الله جل جلاله
على من نسبت اليه وهو دون خمسة منازل للفارس والراجل فلاجل
ذلك اقتصرنا على هذا المقدار وفيه كفاية لذوى البصاير والابصار
انشاء الله تعالى

الباب الحادى عشر

فيما نذكره من دواء لبعض جوارح فيما يعرض فى السفر من سقم للابدان وفيه
كتاب برؤساعة لابن زكريا واضح البيان قد ذكرنا فيما تقدم
قبل التوجه للاسفار وعند الخروج من الدار ما ان عمل به عامل
بالاخلاص وطهارة الاسرار كفاه فى دفع الاخطار ان شاء الله
تعالى ولكن لا يبعد ان يقع من بعض المسافرين بعد التوجه فى
سفره تقصيره فى طاعة رب العالمين فيخاف عليه من تكفير ذلك
الذنب الكبير والصغير بسقم والم لقوله جل جلاله وما اصابكم

من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولقوله جل جلاله ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرأينا بالله جل جلاله ان نذكر
في الكتاب هذا من الادوية المجربة في الشفاء ما يرجى بها مع التوكل
على الله جل جلاله زوال ذلك الداء وكنا وقفنا على كتاب لابن
زكريا قد سماه برء ساعة فنقله بالفاظه ونضيف بعد تمامه ما جربناه
نحن او جربه غيرنا مما يداوى به الانسان بعض ما يعرض له في السفر
من اخطار اسقامه وهذا لفظ كتاب ابن زكريا الذي اشرنا اليه ٥
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما اهله ومستحقه وصلواته
على خير خلقه محمد وآله وعترته وسلم تسليما كثيرا هذا كتاب الفه
محمد بن زكريا الرازي في الطب وترجمه برء ساعة قال ابو بكر
محمد بن زكريا الرازي كنت عند الوزير ابي القسم عبد الله فجرى بحضرته
ذكر شيء في الطب وبحضرته جماعة ممن يدعي ذلك فتكلم كل واحد منهم
في ذلك بمقدار ما بلغه علمه حتى قال بعضهم ان العلل من مواد تكون قد
اجتمعت على مر الايام والشهور وما يكون هذا سبيل كونه لا يكاد يبرأ
في ساعة بل يكون في مثل ذلك من الايام والشهور حتى يتم برء العليل
فسمع كلامه جماعة ممن حضر من المتطببين كل ذلك يريدون به كثرة
الذهاب والمجيء الى العليل واخذ الشيء منه بعد الشيء فعرفت الوزير

ان من العلل ما يجتمع في ايام ويبرأ في ساعة واحدة وقد يكون
في شهر ويبرأ في ساعة فتعجبوا من ذلك فسألني الوزير ان
اؤلف في ذلك كتابا يشتمل على العلل التي تبرأ في ساعة فبادرت
الى منزلي وعملت هذا الكتاب واجتهدت فيه وسميته كتاب برء
ساعة وهو مثل كتاب السر في الصنعة لان هذا الكتاب هو دستور
الطبيب والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل قال
ابو بكر ان من شان تاليف الكتب ان اذكر في العلل التي يكون من
الفرق الى القدم وليس كل العلل تبرأ في ساعة واحدة فلاجل
ذلك ذكرنا عضوا وتركنا اعضاء كثيرة ثم ذكرنا بعد وقدمت
ذكر ما يحون ان يبرأ في ساعة ان شاء الله تعالى باب
الصداع اذا كان الصداع في مقدم الرأس وما يلي الجبهة فان ذلك
يكون من فضل الدم يكون علاجه ان يبل خرقة كتان بدهن ورد
وخل خمر ويوضع على الرأس او لبن جارية يبل به الخرقة او تبل
بدهن ورد فان ذلك يسكن على المكان او يشم النيلوفر ويأكل
من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثقيف او يتناول شيئا من
الربوب الحامضة التي من شانها اطفاء الصفراء فانه يسكن في الوقت
ان شاء الله واذا كان الصداع من مؤخر الرأس وما يلي القمحدوة

الصفراء م

فان ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك ان تعبا العليل بالسكنجبين
وبالفجل ويشرب عليه ماء الشبث حتى يتقيا كلما في جوفه من البلغم
ويجتهد ان يكون ذلك في ماء حار فانه يسكن على المكان ويتناول
شيا من الاهليلج والاملج المربي فانه يسكن في الوقت وان يغمض
بايارج فيقرا يبراء في الوقت انشاء الله تعالى في هيجان العين
ويكون هيجان العين من المشي في الشمس علاجه ان يشم الافيون
المصري ويطلي العين به ويكون ذلك بعقب الجلوس عند النار
فان كان بعقبه يتناول شياء من الطعام بلغمي ويكتحل بشي
من الاهليلج الكابلي فانه يسكن ويبراء في الوقت انشاء الله تعالى
في الزكام ويكون علاج الزكام الذي هو اصعب العلل في ساعة
واحدة وذلك بانك تامر العليل بان يصب على يافوخه ماء حار
شديد الحرارة فاذا احس بتلك الحرارة فجد ماغه برا في وقته
وساعته فيكون علاجه بان ياخذ خرقة كتان فتحمى على
النار وتوضع على يافوخه فاذا احس بتلك الحرارة يسكن في
الوقت انشاء في وجع الاسنان وعلاجه ان تامر العليل
ان ياخذ حبتين او ثلثة المويزج ويلفه بقطنة ويبله بماء ورد
ويلقه بين حجرين ويضعه على السن العليل فانه يسكن على المكان

او ياخذ

او ياخذ وزن قيراطين من سكر العشر ويلفه في قطنة ويجعله على
الضرس فانه يسكن وقد يفعل اشياء كثيرة مثل الغالية والقطران
والكي بالنار في قلع الاسنان بغير حديد تاخذ عاقر قرحا وتضعه
في خل خمر شهرا حتى يلين ويصير مثل العجين واجعله على اي ضرس
شئت فانه يقلعه انشاء الله تعالى في الوقت او تاخذ عروق
التوت الصيفي وتجمده في الشمس في جام ويوضع منه على الضرس
فانه يقلعه في الوقت في الخوانيق علاجه ان يتغرغر برب التوث
مع خرء الكلب فانه يسكن في الوقت البخر يوخذ زبيب
نيروزي جيد ويدق معه اطراف الآس الرطب ويجعله بنادق
ويتناوله فانه يسكن البخر في الوقت في العلق اذا انشب في
الحلق علاجه ان يتغرغر بالخل ويأخذ وزن درهم من
الذباب الذي يكون في الباقلا ويدق ويحل ويحل بخل خمر
ويتغرغر به فانه يحل في الوقت في الشقيقة علاجه ان يبخر
بعرطيثا فانه يبرا في الوقت او يبخر بعظام الكلب فان كان
ذلك من لقوة علاجه بان ياخذ كف من شعير ويوضع تحت
الحب حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يوخذ ويعصر من مائه نصف
رطل ويفتر ثم يوخذ دانق اشق ودانق جاوشير ويسقط من

يتغرغر

ذلك الجميع بوزن دانق الى دانقين فان حدث من ذلك وجع
في الرأس صب على رأسه ماء باردا شتاء كان او صيفا فانه يذهب
في الوقت في الدوي والطنين في الآذان علاجه ان نفسوت ينق
الافيون الجيد بالماء ويقطر في الاذن فانه يسكن في الوقت انشاء الله
في الصرع علاجه ان يوخذ افتيمون وعاقرقرحا واسطوخودوس
وبسفايج يدق وينخل ويعجن بزبيب طايفي وتينا ولا منه مثل
الجوزة قبل النوم فانه يدفع الصرع في ذلك الاسبوع باذن الله
تعالى في الرعاف ينفخ في الانف شب يماني او توضع محجمة
بالنار على الجانب الذي ترعف منه فانه يسكن في الوقت باذن الله
تعالى يستعمل قطنة ويجعل قارورة الحجامة على تلك القطعة
وتحجم في البواسير علاجه ان يبخر بوزن خلك لوف شامي
فانه يسكن في الوقت وان عمل حبا وطرح فيه وزن دانق منه كان
ابلغ وسكن الوجع اللوف نوع من بزر السلجم في النواصير علاجه
ان يذر عليه التوتيا الاخضر فانه يقطع المدة على المكان في الجراحات
العتيقة التي لم تسكن منذ سنة او اكثر يوخذ من السمن البقري العتيق
الذي له ثلثون سنة او اكثر ويعمل منه فتيلة من قطن ويغمس فيه
ويوضع في العرق فانه يقطع المدة في الوقت انشاء الله تعالى ويكون

تمام

بسفايج دار حرف

تمام التحام الجرح ثلاثة ايام بعد العلاج في الجراحات الطرية
علاجه ان يوضع صمغ البلاط او اهليلج كابلي مسحوق مثل الكحل
او [illegible] كافور ثم يمسه دهنا وغسل لبني فانه يسكن في الوقت
ومما يذهب عن الاعضاء بالوجع من سقطة او ضربة يوخذ
قياقيا وصبر وماش ومغاث وطين ارمني يدق الجميع ويبل
بماء الآس ويطليه بريشة فانه يسكن الوجع في الوقت ويذهب
الخضرة التي تولدت منه حرق النار وقد يعرض من حرق
النار وجع شديد علاجه ان يوخذ مرداسنج اصفهاني
ونورة وورد مطحون وحنا من كل واحد جزو ويبل القروح
بدهن ورد خالص ثم ينثر عليه فانه يسكن الوجع انشاء الله
تعالى ويكون تمام البرء في ثلاثة ايام واقل في خروج المقعدة
علاج ذلك ان ياخذ ظلف شاة وقرن فيحرق ذلك ويدق
وينخل ويخلط معه جفت وجلنار وشب وعفص وورد
مطحون وقشور رمان وآس رطب من كل واحد جزو ويطبخ
بماء قليل حتى يخرج قوته ويقعد فيه الصبي فاذا خرجت مقعدته
ضمد به ثم يرده فانه يلبث على الوقت ولا يخرج منه انشاء الله تعالى
في القولنج علاجه ان يوخذ من المعجون الملوكي فانه يسهل في

الوقت انشاء الله تعالى او يوخذ حنظلة و يستخرج شحمها و يعمل منه
فتيلة هذه الفتيلة يتخذ من سكر و ملح و شحم الحنظل و يأمر العليل
ان يحتمله فانه يحله في الوقت غير انه يحدث منه كرب و عظيم و
مغص في الجوف علاج ذلك المغص ان يأخذ كف كسفره
وقليل مكون وكراويا وكف صعتر و الجذان وكف حب الرمان كمون
ويطبخ جيدا و يوخذ من مائه نصف رطل و يصب عليه اوقية مري
ويضرب و يشرب فانه يسكن في الوقت انشاء الله تعالى في الحلفة
ينفع منه بان يضمد البطن بصندل و كافور و ماء الشاهسفرم
وهو الريحان يطلى حواليه و يعطى اقراص الكندري الذي ذكرناه
في المنصوري في باب الحلفة نافع انشاء الله تعالى و لزحير الصبيان
يوخذ حب الرشاد مثقال و يطرح عليه ثلثا مثقال كمون كرماني
و ينخل و يعجن بسمن بقر عتيق و يسقى بلبن امه فانه يبرا في الوقت
ان شاء الله في عرق النساء هذه علة عظيمة كثيرة الخطر يتلف
فيه الخلق لقلة معرفتهم بها و يكون ذلك في الجانب الوحشي من
طرف العصعص الى القدم وان كان الاجود ان نقول قولا بليغا
غير انا نحب ان لا نجاوز غرض كتابنا هذا فقلنا بالايجاز و علاجه
ان يوخذ درهم صبر سقوطري و مثله اهليلج اصفر و مثله سورنجان

يلق

يلق و ينخل و يعمل حبا و يتناوله فانه يسهل خمسا او ستا و يبرأ في
الوقت انشاء الله و لقد عالجت بهذا الدواء شيخا بقي بهذه
سنة لا يمكنه النهوض البتة و لا التقلب من جانب فبرا في الى جانب
في الوقت وخرج باذن الله تعالى في العيا و التعب قد يكون الرجل
يمشي عشرة فراسخ او اكثر فيناله من ذلك تعب وجمود في المفاصل
ولا يمكنه النهوض علاجه ان يبل اظفاره باي دهن كان فانه
يسكن في الوقت انشاء الله تعالى و يمكنه ان يمشي مثلها باذن الله
وينفع منه ايضا ان يقوم الرجل في الماء البارد ان كان صيفا
وان كان شتاء ففي الماء الحار و ليكن الى ركبته و لا يصب على
فانه بدنه يذهب العيا في الوقت انشاء الله تعالى في الاطراف
اذا عرض لها الحكة و ذلك في الشتاء اذا هو غسل بدنه بالماء
البارد علاجه ان يأخذ ماء حارا شديد الحرارة فيطرح فيه
كف ملح و يضع اطرافه فيه ساعة فانه يسكن في الوقت واذ
قد اتينا على ما قصدنا اليه فنقول لا حول و لا قوة الا بالله العلي
العظيم مجرب والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد سيد
المرسلين محمد النبي و آله و سلم الباب الثاني عشر
فيما جربناه و اقترن بالقبول و فيه عدة فصول الفصل الاول

وخاصتك وجعلتني من المصدقين لقرآنك والمشمولين باحسانك
وقد وجدت في القرآن المجيد وجعلنا من الماء كل شيء حي فكان الماء
من اسباب الحيوة والبقاء وقلت جل جلالك في العسل والظفر منه
بالشفاء يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
وقد جمعت بين الماء الذي هو سبب الحيوة وبين العسل الذي
جعلته للعافية والنجاة اللهم فعجل رحمتي واجابتي وعافيتي
وتصديق ما وجدته في كتابك الصادق على لسان رسولك
الصادق واجعلني ممن يطلب البقاء والشفاء لسعادتي بعبادتي
في دنياي وآخرتي برحمتك يا ارحم الراحمين الباب

الثالث عشر فيما نذكره من كتاب صنفه قسطا بن لوقا لابي محمد
الحسن بن مخلد في تدبير الابدان في السفر للسلامة من المرض
والخطر ننقله بلفظ مصنفه واضافته اليه اداء للامانة وتوفير
الشكر عليه وهو ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
قسطا بن لوقا اليوناني الى ابي محمد الحسن بن مخلد فيما عمله في
تدبير بدنه في سفره الى الحج قال التأهب اعزك الله لما لا يؤمن
حلوله والاستعداد لكل ما يحتاج اليه من قبل وقت الحاجة اليه
من الحزم وقوة التفكر وصحة التشبير وقد اعتزمت اعزك الله من
خبران

هذا

هذا السفر على ما اسال الله تعالى ذكره ان يعظم عليك بركته وان
يرزقك فيه السلامة ومحمود العافية ويجزل لك الثواب عليه
ويحسن فيه صحابتك فيحتاج الى الاستظهار بكل ما يحتاج اليه
في مثل آلة العلاج اذا كان مسيرك في بلد لا يحضره طبيب ولا
يوجد فيه كل ما يحتاج اليه من الادوية وبالله يمينا يعلم عز وجل
صدقي فيها لولا ضيقة لي بعضهم اعلالا يمكن التغرب عنه واعلم انك
ستخرج معك من الاطباء من يغني بجميع ما يحتاج اليه من مثله
لاثرت الخروج معك على اي الاحوال كان ذلك والقيام بخدمتك
والسعي في حوائجك بما يظهر به سروري في طاعتك ولم اجد الى
ذلك سبيلا رايت ان اثبت جميع ما يحتاج اليه في كتاب ينوب
عن حضوري بعض النيابة والى الله ارغب في اناس الخاص و
العام من اوليائك واصحابك باوبتك سالما معافا فانه جواد معافيا
حكيم قادر في صفة التدابير التي يحتاج الى استعمالها
في الاسفار من تدبير الابدان وهي اربعة معان المعنى الاول
منها العلم بالتدبير في وقت السفر ووقت الراحة والطعام
والشراب والنوم والباه والثاني في العلم باصناف والاشياء
التي يذهب بكل صنف منه والثالث العلم بالعلل التي تعرض

من هبوب الرياح المختلفة وعلاجها والرابع العلم بالتحرز من
الهوام وعلاج اوقاتها اذا وقعت فهذه الاشياء التي تعلم ويعمل
بها في الاسفار فاما سفر الحج فمع الحاجة فيه الى هذه المعاني قد
يخصه اربعة معان اخر الاول منها العلم باختلاف المياه و
اصلاح الفاسد منها والثاني الاحتيال في عوز الماء وقلته
بما يقطع العطش والثالث العلم بالتحرز من الاشياء التي يتولد
منها العرق المديني وهيجان البواسير والرابع التحرز من الحيات
والعلاج من آفاتها وانا واصف كلما يحتاج اليه من العلم بهذه
المعاني على ما قال الاوايل في ذلك ومصنفه بابا بابا على ما قاله
ليظهر معانيه ويسهل استخراج اي معنى التمس منها وعلى الله تعالى
ذكره توكلنا في ذلك وبه نستعين الباب الاول
كيف ينبغي ان يكون التدبير في نفس السير واوقات الطعام والشراب
والنوم والمياه الباب الثاني ما الاعياء وعما يحدث
وكم انواعه وباي شي يتعالج من كل نوع منه الباب الثالث
في اصناف الغمز وذلك اسفل القدم وفي اي الاحوال يحتاج
الى كل صنف من الاصناف منه وفي ايها يحتاج الى دلك القدم
الباب الرابع في العلل التي تتولد من هبوب الرياح

المختلفة

المختلفة وتغيير الهواء الباب الخامس في وجع الاذن يعرض ...
من هبوب الرياح الشديدة الحر والبرد وعلاج ذلك ...
الباب السابع في علل العين التي يعرض من اختلا...
الهواء والغبار والرياح وغير ذلك الباب ...
في امتحان المياه المختلفة ليعلم اصلحها الباب ...
في اصلاح المياه الفاسدة الباب العاشر في الع...
في عوز الماء وقلته بما يقطع العطش الباب الحاد...
في التحرز من كل الهوام الباب الثاني عشر في علاج ...
في لسع الهوام جميعا الباب الثالث عشر مما ذا يتولد ال...
المديني وبماذا يتحرز من تولده الباب الرابع عشر في ...
العرق المديني اذا تولد في البدن الباب ...
كيف ينبغي ان يكون التدبير في السير نفسه واوقات الط...
والشراب والنوم والباه ينبغي ان يكون السير في الا...
التي يكون الهواء احمد احواله اعني ان يكون قريبة من الا...
وان يكون بريا من الحر المفرط والبرد المفرد وان يشد الحق...
والصدر والصلب بعمايم لينة شدا معتدلا يمنع البدن ...
من الاهتزاز في اوقات الحركة الدايمة وان يسوي في ...

الغذاء فی اوایل السیر او فی وسطه بل یکون التدبیر فی المسیر
والغذاء والراحة والباه علی ما اصف ینبغی ان یکون السیر
اذا کان البدن مستریحا والمعدة نقیة من الطعام وخروج
فضل الغذاء من البطن والامعاء ثم یسار الی المنزل ویتوخی
ان لا یکون اکله فی المسیر فان اتصل فطال صیر ما یغتذی به
فی السیر سویق السلت وشراب الخوخ وشراب الاجاص او
او شراب وردا وجلاب وسکنجبین مجموعین بعد ان یکون
السکر الغالب فی اوقات المسیر والحرکة ولوز مقشر من قشره
یوخذ مع السکر فاذا نزل المنزل بودر بالراحة والنوم مدة
یسیرة فان احتیج الی استعمال الباه کان استعمال ذلک
بعد الراحة الیسیرة من تعب حرکة المسیر ثم یستعمل صب الماء
الفاتر علی البدن ومرخه بالادهان المعتدلة القویة المقویة
للاعضاء الصلبة لها الدهن الورد ودهن الآس والادهان
المعمولة بالادویة العطریة ثم یدلک البدن بعد ذلک
الممروح بنخالة قد رش علیها نضوح مبردا وماء ورد ویصب
علی البدن بعقب ذلک ما فاتر الی البرد ما هو یصلب البدن
ویشدد ما قد تحلل منه بحرکة السیر ثم یغتذی بعد ذلک

بالغذاء

بالغذاء المولد اخلاطا معتدلة سلیمة من الاستحالة مثل لحوم
الحملان الحولیة اذا کانت صنعتها سلیمة من الفلفل والکراویا
والخولنجان والدارصینی وسایر الابازیر الحارة وان وجد
البیض نیمبرشت کان من احمد ما یتغذی به وبعد الاغتذاء
یستعمل النوم والراحة الی وقت الحرکة للمسیر الثانی واذا
تدبر بهذا التدبیر سلم من ان یجد فی بدنه الاخلاط او یعرض له
اعیاء او غیره من الآفات التی یجلبها المسیر ان شاء الله تعالی

الباب الثانی ما الاعیاء وعما ذا یحدث وکم انواعه

وبای شیء یعالج کل نوع منه ومن اجل انه لا یومن ان یتولد
عن الحرکة المفرطة اعیاء ما یجب ان یصف الاعیاء وانواعه وبای شیء
ینبغی ان یحتال فی اصلاحه والسلامة منه فنقول ان الاعیاء
هو حال یحدث للبدن حس الم یتولد عن حرکة مفرطة وذلک
ان حرکات البدن جمیعا انما یکون بالعضل والعصب الذی
منشاؤه واصله النخاع فاذا تحرک البدن حرکة مفرطة نال
العضل المحرک له اذی بالاحتکاک والتصادم الذی یکون
بالحرکة السریعة فالحال الحادثة عن ذلک یسمی اعیاء وانواع
الاعیاء التی ذکرها جالینوس اربعة فالاول منها یسمی المتقلـ

فالثاني الممدود والثالث المسخن والرابع المولم فالابدان
الممتلية اخلاطا لزجة غليظة مايلة الى البرد والرطوبة اذا تعبت
بالحركة تلك الاخلاط وانضجتها فصارت دما رقيقا لطيفا يمتلي اذابت صح
به اوعية البدن وتزيد في حجم البدن زيادة بينة فان كانت
قوة البدن ضعيفة كانت تلك الزيادة كلا عليه فاحس من
ذلك ثقل اكثر ما يمكنه ان يحتمله فكان من ذلك الاعياء المثقل
وان كانت قوة البدن قوية تفي بحمل الاخلاط التي حللتها الحركة
كان من ذلك الاعياء الممدود فيحس الانسان كان عروقه و
اعضاءه يمد للتمدد الذي يناله بالزيادة التي زادت فيها بالاخلاط
التي اذابتها الحركة وحللتها فاما الذي يكون مع اسخان وحرارة
فالاعياء الذي يكون مع الم يحس في الاعضاء فانهما يكونان في
الابدان التي اخلاطها لطيفة رقيقة فاذا تحركت هذه الابدان
حركة كثيرة حميت الاخلاط التي فيها وسخنت بالحركة اذ كانت
في طبيعتها مايلة الى الحركة فكان منها الاعياء الذي يكون من حرارة
مع اسخان فان كانت الاخلاط في طبيعتها حارة ازدادت
سخونة من قبل الحركة فكان من ذلك الاعياء المولم وذلك ان
الاخلاط تصير في هذه الحال بمنزلة الشيء الذي قد غلا واحتد

احياره

بلغ

بلذع ويتحلل فهذه اسباب الاعياء الاربعة التي ذكرها جالينوس
فاما علاجها فان النوع الاول والثاني منها يصلحان
بالتغميز الرقيق والمروخات بالادهان المعتدلة الحارة كدهن
الخيري ودهن السوسن ودهن الآس والادهان المتخذة
بالزيت الذي قد طبخت فيه افاوية طيبة الرائحة ملطفة محللة
مثل الزيت الذي قد طبخ فيه القسط والاسطرك والميعة او
الغار الطيب او ذريرة القصب وما اشبه ذلك من الاشياء
العطرية التي ليست حرارتها مفرطة ويكون استعمال الغمز
بان يملا الغامز كفه من لحم البدن ويشد عليه كفه شدا متساويا
لا يكون شده على ما يقع منه تحت ابهامه واطراف اصابعه اكثر
من شده على ساير ما في كفه من اللحم بل يكون كانه يضغط شيئا
قد ملا به كفه وكذلك اوقات الدهن يجب ان يكون مسحه
للبدن بالراحة كلها والاصابع مسحا واحدا ولا ينال البدن
واطراف الاصابع اشد من المسح الذي يناله من الكف ووسط
الراحة وايضا فان دخول الحمام والاستنقاع في الماء المعتدل
الى الحرارة الذي حرارته الى الفتور ما هي يذهب بهذا الجنس من
الاعياء فاما الاعياء يسخن فيه البدن والاعياء الذي يكون

منه فى البدن شئ من جنس الالم فان حاجته الى الغمز يسيرة بل ان لم
يستعمل فيه الغمز البتة كان اصلح والذى ينبغى ان يقصد فى تدبيره
تمزيجه بدهن ودمع ماء فاتر قد خلط جميعًا وضربا ضربًا شديدًا
حتى يصير فى صورة الزبد وذلك يكون اذا اخذ من الماء الفاتر
جزؤ من الدهن جزءًا وثلثه ثم صيرنا فى قارورة ضيقة الفم
حتى يختلط ويمتزج بها وكذلك يفعل بدهن الخيرى ودهن
البنفسج ودهن النيلوفر ويمسح البدن بهذه الادهان مسحًا رفيقًا
ويستعمل القعود فى الماء الفاتر الذى فتوره بمقدار فتور اللبن
الحليب فى وقت حلبه والذى ينبغى ان يستعمل فى انواع الاعياء كلها
من الاغذية الغذاء المعتدل فى جوهره وكميته وكيفيته وان يحمى
من جميع الاشياء الظاهرة الحرارة التى تولد اخلاطا رديئة حارة
وبادر تعقب الاعياء وان يتوقى الحركة بعد الطعام وفى الاوقات
التى يظن فيها ان فى المعدة طعامًا وان يتوقى شرب الماء البارد
بعقب التعب الكثير الباب الثالث فى اصناف
الغمز وذلك الدلك وفى اى الاحوال يحتاج الى كل صنف من
اصناف الغمز وفى ايها يحتاج الى الدلك الدلك الغمز ثلثة
اصناف فمنه صنف يكون بدلك شديد مفرط الحرارة والشدة

جزو آن
ام
بمزج

مع ...
يظن فيها م

همرم

يصير به البدن الى حال حمرة وسخونة وانتفاخ ولا تثبت فيه اصابع
الغامز على موضع واحد من البدن بل يجعل على البدن صعدا وسفلا و
هذا الصنف من الغمز اسم الدلك به اليق من اسم التغميز ومنه صنف
يكون بضغط شديد وكبس على الاعضاء يلزم فيه الكف والاصابع
موضعًا واحدًا من البدن على خلاف الصنف الاول ومنه ما يكون
ذلك فيه برفق ولين لا شدة معه ولا اتعاب للغامز فالغمز الذى
يكون بالدلك الشديد يحتاج اليه اذا كانت قد اجتمعت فى البدن
بخارات كثيرة متكاثفة قد تحيرت فى البدن وبقيت فيه وحدوث
هذه البخارات تكون اما من راحة كثيرة وبطالة وغذاء كثير واما
عن تعفن وحرارة غريبة خارجة عن الطبيعة وذلك انما تهيجها عند
تكاثف الجلد وتلبده ففى هذه الاحوال جميعًا ينبغى ان يستعمل هذا
النوع من الغمز اعنى الذى يكون بدلك شديد ومسح بقوة صلبة
بعد ان يكون ذلك فى الاعضاء التى تغمز منسا ويا ولا يكون
اطراف الاصابع والابهام يعمل فى ذلك اكثر ما يعمله الراحة وساير
الكف فان استعمال هذا الصنف من التغميز يخرج تلك البخارات
المحتقنة ويحللها عن البدن فيحدث من ذلك للبدن راحة بينة
وهذه الحال من الغمز ينبغى ان يتوقى ويجتنب فيمن قد تعب تعبًا

شديدا او استعمل رياضة مفرطة وذلك ان من كانت هذه حاله يكون
قد انحل عن بدنه بالتعب والحركة وسخف وتحلل منه ما لا يحتاج معه
الى زيادة تحليل وتخلخل بل هو الى تشديد بدنه وتصليبه احوج واما
الغمز الذي يشد به الغامز يده على الاعضاء من غير دلك فذلك يكون
بشد اليد على الاعضاء شدا شديدا ممتدا لا بالدلك الشديد فذلك
يحتاج اليه في وقت الاعياء المتولد عن التعب وذلك ان هذا الغمز
يشد البدن ويجمع بعضه الى بعض حتى يذهب عنه التخلخل والتسخف
الذي اكتسبه من التعب فاما الغمز الذي برفق ولين فيحتاج اليه في
التدبير الذي يسمى الانعاش اعني به تدبير الناقه من مرض حادٍ [illegible]
وفي ابدان المشايخ والصبيان وفي ابدان المحمومين لان ابدان هولاء
جميعا قد يحتاج فيها الى جذب الغذاء من داخل الاعضاء الى ظاهر البدن
فاما دلك القدم فان منفعته في جذب شيء ان كان تحيز في المعدة
او في الامعاء ولذلك ينبغي ان يستعمل عند امتلاء المعدة من الطعام
وعند اخذ الدواء الذي لا يؤمن ان يتقياه شاربه وان يجتنب في الاوقات
التي يحتاج فيها الى ان يثبت الدواء في المعدة والامعاء لئلا يتحدر عنها
فيبطل فعله فاما الشد على القدم واستعمال احوال التغميز فيها لا الدلك
الشديد فينتفع به منفعة بينة فيمن قد مشى مشيا كثيرا او وقف وقوفا

كثيرا

كثيرا وذلك كثيرا انه يفعل في القدم كفعل الغمز في ساير البدن لانه
يجمع ويشد ويصلب العضل وينفس البخار الحاد الذي قد انصبت
اليها مع الدم بالمشي او بالوقوف الذي هو اكثر مما يمكنها ان تحتمله
ولذلك ينبغي ان يجتنب الدلك الشديد في جميع الاعضاء بعقب
التعب وان يستعمل فيه الغمز بالشد عليه وجمع الكف على الموضع
الذي يحتوي عليه منه وكذلك في القدم فهذا ما يحتاج اليه من
العلم بامر الغمز وما ينبغي ان يستعمل منه في الاسفار

الباب الرابع

في العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة المفرطة البرد او الحر
او الغبار الكثير وكيف ينبغي ان يحتال لاصلاحها الرياح المفرطة
في الحر والبرد قد يكون قد تكون في اوقات تجني على البدن جنايات
عظيمة فمنها ما هو يولد وجع الاذن وذلك يقع كثيرا ومنها ما يولد
اوجاعا في العين ولا سيما اذا كان مع الريح الشديدة غبار وكان
في العين علة ما متقدمة والذي يتحرز به من هذه الآفات جميعا
ان يشد الراس بعمامة شدا يشتمل على الاذنين والانف والفم
ولا يترك في شده خلل يدخل بينه وبين البدن ريح البتة واما
وان يشد الاذن ان كان فيها علة وكانت في جوهرها ضعيفة بقطنة
قد بلت ببعض الادهان فان كانت الريح حارة كان الدهن دهن سوسن

او يابسين او باردين او ما اشبه ذلك واما الزكام والنزله فينبغي في اوقات هذه الرياح ان كانت باردة ان تستنشق رايحة الشونيز المقلو والكمون والافاوية اليابسة الحارة مثل القرنفل والبسباسة والزعفران والورس والعود وما اشبه ذلك وان كانت الرياح حارة استعمل الاشياء الباردة مثل الكافور والصندل والورد وما اشبه ذلك فهذا مما يستظهر به في دفع آفات هذه العوارض لا ينفع فاما ما يعالج به منها اذا وقعت فسنخبر به فيما بعد ان شاء الله

وجع الاذن

الباب الخامس في وجع الاذن الذي يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفة وكيف ينبغي ان يحتال لاصلاحها قد يعرض كثيرا من هبوب الرياح الحارة او الباردة وجع به الاذن وقد يكون ذلك ايضا في الاسفار من غير هبوب رياح عند الحركة المفرطة وحدة الاخلاط وحرارتها وحماها فان عرض وجع الاذن من برودة كان دليله ان الوجع يكون في داخل الاذن في عمقها ولا يكون معه ثقل ولا تمدد ولا حمرة في ظاهر الاذن

ويكون دم

سائر البدن سليما من الحرارة ولا يكون ما تقدم له من المطعم والمشرب والهواء المحيط يوجب برودة وان يكون الهواء باردا والرياح الهابة شمالية فاما ان كان التدبير المقدم في المطعم والمشرب

ثمرا

تدبيرا حادا او كان الهواء حارا وهبت رياح جنوبية وكان الوجع نفسه مع تمدد ومع حمرة في اللون وثقل في الراس فان ذلك دليل على ان الوجع من حرارة فان كان الوجع مع تمدد وكان طنين ولم يكن معه ثقل فانه دليل على ان الوجع من ريح مسكنة في الاذن ليس لها مسلك يخرج منه علاج وجع الاذن من برد اذا صح عندنا بالدلايل التي وصفنا ان وجع الاذن من برد فينبغي ان يعالجه بان يقطر في الاذن زيتا قد طبخ فيه سذاب او دهن البابونج او دهن الغار مفترا او دهن قد طبخ فيه الحور او زيت قد اذيب فيه او فرفيون يسيرا او زيت قد اغلي فيه يسير من جند بادستر ودهن البلسان ويطبخ ايضا بابونج واكليل الملك وبنفسج يابس وحرمل وورق الغار في ماء حتى يغلي الماء غليانا جيدا ويكمد الاذن به علاج وجع الاذن الذي يكون من حرارة فاما ان كان وجع الاذن من حرارة وذلك يعلم بالدلايل التي ذكرنا فيما تقدم فينبغي ان يقطر في الاذن بياض البيض مفترا مع دهن وردا وماء الكاكنج او ماء الكزبرة الرطبة او زيت قد طبخ فيه خراطين واصداف البحر مع الحيوان الذي في داخلها فان هذا الزيت يعمل في وجع الاذن بالطبع عملا عجيبا وذلك بان يوخذ من هذه الاصداف التي لم تنضج ولم يخرج ما فيها ثلثه

الحوات

اودرفيون

فيطبخ بزيت مغسول ويقطر من ذلك الزيت في الاذن ودهن اللوز
الحلو اذا قطر في الاذن ينفع منفعة بينة وكذلك الزيت الذي قد
طبخ فيه الحشيش وهو اصل شجرة الاسريش علاج وجع الاذن الذي
يكون من ريح استكنت في موضع السمع او من خلط اخر لزج ممن لجج
في موضع السمع فان كان وجع الاذن من ريح مستكنة في موضع السمع
ودلت على ذلك الدلايل التي وصفناها فيما تقدم فينبغي ان يعالج بالعلاج
الذي وصفناه في وجع الاذن الذي يكون من برد ويقطر فيها من تلك
الادهان التي وصفناها في ذلك الباب واستعمال بخار ذلك الماء
ويستعمل فيها ايضا قطور متخذ من خل وعسل وبورق او من
عسل ونبيذ مطبوخ ونطرون ويقطر في الاذن ايضا شيئا يسيرا
من مرارة الحمل مع دهن ورد ونبيذ مطبوخ ودهن لوز وماء الكراث
والبصل اذا فتر وخلط معه شيء يسير من عسل او دهن اذهب وجع
الاذن الذي يكون من ريح وخلط لزج والصعتر الجبلي اذا سحق
وخلط مع العسل ولبن امراة وقطر في الاذن اذهب وجع الاذن
الذي يتولد من الرياح الغليظة والاخلاط اللزجة صفة — الريح
دواء جامع ينفع من جميع اوجاع الاذن وثقل السمع يوخذ من اللوز
المقشر من قشره عشرين لوزة ومن البورق وزن اربع دراهم

ومن الافيون اربعة دراهم ومن الكندر وزن اربعة دراهم ومن الباذاورد
وزن اربعة ومن المر وزن اربعة دراهم يداق ذلك اجمع بخل
ويتخذ منه اقراص صغار يكون كل قرص وزن دانق ونصف في
عند وقت الحاجة ان كان وجع الاذن شديدا يداف القرص بدهن
ورد ويقطر في الاذن وان كان يسيل من الاذن قيح ديف القرص
بسكنجبين او ببعض الانبذة وان كان السمع ثقيلا ديف القرص
بخل خمر هذا ما يحتاج اليه من العمل لعلاج الاذن من العلل التي لا
يومن ان يحدث في الاسفار

الباب السادس

في الزكام والنوازل والسعال وما اشبه ذلك هذه العلل اعني
الزكام والبحوحة والنوازل والسعال وما اشبه ذلك يتولد في
اكثر الامر من رطوبة فضلية ينصب من الدماغ فان كان انصبابها
الى الانف في المجاري المشاشية التي بين طرف الانف وبين الدماغ
سمي ذلك زكاما وان كان انصبابها الى مجاري الحلق والنغانغ
سمي ذلك نزلة وان كان انصبابها يتجاوز ذلك حتى يصير الى قصبة
الرية وما يلي الصدر فان كان الفضل لزجا كان الفضل مائيا
احدث السعال كان منه سعال شديد يقذف معه رطوبات فضلية
وان كان الفضل رقيقا مائيا احدث السعال الذي يسمى يابسا وهذه

العلل قد يتولد من سوء مزاج حار وبارد جميعاً فاما ما يحترز به منها
في وقت هبوب الرياح الحارة والباردة فقد وصفناه فيما تقدم واما
ما يتعالج به اذا احدثت واستحكمت فانا نصفه الآن كلما وصفناه في التحرز
من الزكام والنوازل من الروايح التي تستنشق قد ينتفع بها اذا استعملت
بعد حدوث العلة منفعة بينة صفة البخورات التي تذهب
بالزكام القراطيس اذا شعلت بالنار وقربت من الانف واستنشق
دخانها دايماً اذهبت الزكام وكذلك يفعل السكر الطبرزد اذا احرق
بالنار حتى يخرج منه دخان واستنشق دخانه ينفع وكذلك يفعل
الاصطرك والكهرباء والبخورات المتصلة بالافاوية العطرية الحارة
الرايحة فان اتصل الزكام ولم ينجع فيه هذه الروايح الزق على الجبهة
الضماد الذي يقال له بريارا والضماد الذي يقال له اثلينا والضماد الذي
يقال له انكاسوس وهي ضمادات مشهورة لا اختلاف في صفاتها فلذلك
لم يكن بنا حاجة الى نسخها صفة بخور نافع من النوازل منضج
يجمع الفضول الغليظة المنحدرة من الرأس يوخذ من الاصطرك وهو
ميعة الرمان ومن المصطكي ومن بزر الكرفس الجبلي من كل واحد
اوقية ومن الزرنيخ الاحمر وزن نصف درهم وحرجت الغارجيين
يلق ذلك ويجمع ويعجن بعسل ويتبخر به من الزكام الذي لم ينضج

ومن السعال الشديد وذلك بان يوضع منه شي يسير على جمر فحم
ويوضع عليه قمع حتى يجتمع البخار فيوديه الى الموضع الذي يقصد العلاجه
صفة دوا يشرب نافع من النوازل التي قد صارت الى
الصدر وعلات سعالا يوخذ بزر البنج وزن اثنى عشر درهماً
وحب الصنوبر وزن ستة دراهم المر وزن درهم يسحق ذلك
ويعجن بعقيد العنب ويوخذ منه في كل غداة وعشاء مقدار وزن
درهم بما حار صفة دوا آخر يقوم مقام اللحا يذهب
باوجاع السعال كلها ويفعل فعل قريب الميعة يوخذ من العسل
وزن عشرة دراهم ومن السمن وزن خمسة دراهم ومن الزوفا
وزن درهمين ومن التين اربع تينات ومن الصنوبر المرضوض
المنقى وزن عشرة دراهم ومن اصل السوس وزن عشرة دراهم
يطبخ الزوفا والتين والصنوبر واصل السوس بماء قدر رطلين
حتى يبقى نصف رطل ثم يصفى ويلقى عليه السمن والعسل ويطبخ
حتى يصير في حس اللعوق الباب السابع في علل
العين التي يحدث عن اختلاف الهواء والغبار والرياح وغير ذلك
اما غبار تراب الارض النقية التي لا يشوبها شي من الرماد
والرمل ودقاق التين وما شابه ذلك فانه ليس بضار للعين الصحيحة

وذلك ان جوهر العين بالجملة رطب وكل ارض طبيعتها يابسة وما
انسحق منها حتى يصير غبارًا اذا كان من ارض محض لا يشوبها غيرها
فهو لا محالة يابس من هذه الجهة يقاوم رطوبة العين ويصلحها
فاما العين التي فيها علة من رمد او من عرض اخر فان الغبار لها
ردى لانه لا يؤمن ان يحدث فيها حادث من حرارة او حدة
او غير ذلك من الآفات وكذلك ينبغي ان يتوقى منه في الاعين
التي فيها علة غاية التوقي ومما يحفظ العين ويقويها ويمنع من
آفات الغبار والحر والعرق هذا البرود صفته يوخذ
بسايج الحنطة وزن اربعة دراهم ومن الصمغ وزن درهمين ومن
اسفيداج الرصاص واقليميا واثمد من كل واحد وزن درهم يجمع
هذه الادوية مسحوقة منخولة بحريرة وترفع في اناء وتستعمل وقت
الحاجة انشاء الله صفة برود آخر ابيض ويقوي الناظر
ويذهب بالدمعة يوخذ صدف محرق ولولو من كل واحد درهمين
وبسابج الحنطة وزن درهم واثمد وزن درهمين وتوتيا
هندي وزن اربعة دراهم وكافور وزن دانق يدق هذه
الادوية ويسحق وينخل بحريرة ويرفع في اناء ويستعمل عند
الحاجة انشاء الله صفة برود آخر تطفي الحرارة من العين

يوخذ

يوخذ اسفيداج الرصاص وزن خمسة دراهم وساذج هندي
ومر قشيثا ولولو كل واحد وزن ثلاثة دراهم وصمغ وزن
درهم ونحاس محرق وزن اربعة دراهم ومسك وزن حبتين
يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة بحريرة وترفع في اناء ويستعمل
عند الحاجة انشاء الله صفة طلاء للاورام الحارة الملتهبة
في العين يوخذ مر وصبر وعصارة الماميثا وحضض وزعفران
وافتيمون واقاقيا وطين ارمني سواء يسحق وينخل ويداف بماء
عنب الثعلب ويستعمل عند الحاجة انشاء الله صفة طلاء
آخر يوضع على الصدغين فيصلح آفات العين واوجاعها الشديدة
يوخذ مر وزعفران وافتيمون وبزر البنج وكندر اجزاء سواء
ويطلى على قرطاس ويصير على الصدغين انشاء الله

الباب الثامن

في امتحان المياه المختلفة ليعلم ايها اصلح اجود المياه واحمدها
ما كان لا طعم له ولا رايحة ولا لها لون وهذه الجنس من المياه يكون
صافيا سليما من مخالطة ساير الاجسام اياه وذلك ان كل ما يحس له
طعم او لون او رايحة فانما يحس ذلك فيه من جوهر آخر قد خالطه فيظهر
طعم ذلك الجوهر فيه ولونه ورايحته وكذلك ينسب ذلك الماء الى
ذلك الجوهر الذي خالطه فيسمى بالكبريتي او بورقي او عفري او نطروني

او غير ذلك من الاسمآر فما كان سليما من هذه الخواص فانه لا محالة
يكون صافيا فى لونه لذيذا فى ذوقه طيبا فى رايحته ينفذ عند المعدة
الى الاعضآء نفوذا سهلا فاما ما غلبت عليه رايحة كريهة او طعم ردى
او لون كدر فينبغى ان يجتنب واقوى دليل المياه المحمودة الدليل
الذى ذكره بقراط وهو ان يبرد سريعًا ومن الناس من يمتحن المياه
بالوزن فيحكم لاخفها بانه اجودها وهذه المحنة ليست بصحيحة الا
ان يجتمع مع الدلايل الاخر المحمودا اعنى طيب الرايحة وعذوبة الطعم
وصفآء اللون والنفوذ من المعدة سريعا وان يسخن سريعا ويبرد
سريعًا وان يكون فى ينبوعه فى الصيف باردا وفى الشتآء فاترا و
المياه المجتمعة من الامطار فى بقايع نظيفة هى مياه محمودة نافعة
لان الشمس قد طيبتها واذهبت كل آفة كانت فيها واحللت اجزاها
فاما المياه التى تكون من ذوبان الثلج والجليد وما شابه ذلك
فهى كلها ردية ضارة وذلك ان فى وقت جموها يتحلل كلما كان
فيها من جوهر رقيق لطيف ويبقى اغلظ جوهرها واكثفه فلذلك
ينبغى ان يجتنب وكذلك ما كان من المياه ما كان مجتمعا فى مواضع
مستترة عن الشمس كثيرة النتن والطين فانها كلها ردية الباب
التاسع فى اصلاح المياه الفاسدة فان اضطر مضطر الى ان يشرب شى

من هذه المياه الفاسدة التى قد غلب عليها بعض الجواهر الردية فينبغى
ان يحتال لاصلاحها بما اصف ينبغى اولا ان يطبخ طبخا صالحا اعنى يغلى
على النار وان يمزج بعد الطبخ ببعض الانبذة او الاشربة وان
يكون ما يمزج به من الانبذة فى ضد طعم المآء فان كان الطعام مايلا
الى القبض والبشاعة مزج بنبيذ حلو وان كان مايلا الى الملوحة مزج
بنبيذ قابض الطعم وما كان من المياه غليظا من كدورة فيه فينبغى ان
يصفى مرارا حتى يصفو او يذهب عنه كدورة فان جعلت الاسوقة
اخذ ما يصفى به كان ذلك صالحا لان الاسوقة من شانها تصفية المآء و
تغذيته وما كان من المياه شديد البرد مفرطة فينبغى ان لا يشرب الا بعد
الطعام وان يكون مصا ليواقع المعدة والاعضآء الداخلة شيئا بعد شى
ولا يواقعها دفعة فيوهلها وما كان من المياه ظاهر الردارة فينبغى ان
يطبخ فيه رازيانج او قرع فيوكل الرازيانج والقرع ويشرب المآء ومن
احمد ما يوكل من الاطعمة ما يذهب برداءة المياه الردية وضررها
السلق والبقلة اليمانية والبقول التى معها وتفتح مثل الرازيانج
والكرفس والشبث والهندبآء وما شابه ذلك فاما ما يذهب
برداءة طعم المآء فالبلوط والشاه بلوط والحبة الخضرآء والترمس
واصناف البقول كلها ٥ الباب العاشر

في الحيال ما يذهب بالعطش عند عدم الماء وقلة منافع شرب الماء في
بدن الانسان منفعتان احداهما ترطيب الغذاء الجاف اليابس لتهضمه
المعدة والاخرى تبريد الحرارة المفرطة التي تحدث عن الحركات الشديدة
والهواء الحار وقد يحدث العطش ايضا من جفاف الفم واللهوات وفناء
الرطوبة التي ترطب اغشية الحنك وما يتصل به من علة حادثة فيكون
من ذلك عطش وكذلك يقال ان من قطعت لهاته لا يصبر على العطش
البتة لانه قد عدم العضو المولد للرطوبات التي ترطب بها الحنك
واغشية المعدة ترطيبا دائما وقد يعرض العطش ايضا من شرب نبيذ
كثير فيحمي الجوف ويحرقه فيتولد عن ذلك عطش وتكون الحاجة عند
ذلك من الماء الى التبريد اكثر منها الى الترطيب فاما العطش الذي
يكون من اكل الاشياء المالحة فانه يجتمع فيه المعنيان جميعا اعني
اليبس والحرارة اذا كانت المملوحة من شانها ان يفعل ذلك فمن
عدم الماء واحتاج ان يداوي نفسه ليلا يعطش فينبغي اولا ان يقلل
من الغذاء او بان يكون ما يتغذى به من الاغذية التي هي من جوهرها
باردة رطبة كالبقول والفاكهة الباردة الرطبة وان تدهن بدهن
الورد مبردا وبغيره من الادهان الباردة الرطبة واقوى ما يستعمل
في ذهاب العطش ان يلاك بزر الخس الاسود واصل السوس وبزر

القثا

القثا كل ذلك اذا امسك في الفم وقثا طويلا اذهب العطش وقد يتخذ
اقراص تمسك في الفم فتمنع من العطش وصفتها دواء يمنع من العطش
يوخذ بزر القثاء المقشر وزن ثمانية دراهم وكثيرا وزن اربعة دراهم
يداف الكثيرا ببياض البيض الطري فاذا ذاب يسحق بزر القثا المقشر
والقي عليه ويتخذ منه اقراص ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه اخذ منه
قرص فامسك تحت اللسان فكلما ذاب منه شيء ابتلع فانه يذهب
بالعطش ان شاء الله وعصارات الفواكه الرطبة والبقول الباردة
اذا عصرت واستعملت سكنت العطش والبزر القطونا اذا بل بماء
الخيار او ببعض مياه الفواكه حتى يخرج لعاب وامسك في الفم لعابا
كثيرا او تبلع شيا بعد شيء يذهب العطش وكذلك يفعل حب السفرجل

الباب الحادي عشر في التحرز من جملة الهوام اول ما ينبغي
ان يتحرز به من الهوام ان يرش ارض الموضع الذي لا يؤمن فيه الهوام
بماء قد طبخ فيه بابونج وحنظل وحرمل او ثوم او نخكست وان تسد
مواضع جميع الاجحرة التي فيها والموضع الذي لا يؤمن ان يخرج منها
الهوام بهذه البخورات صفة ما يتحرز به فيذهب بالهوام يبخر الموضع
بقرن الايل او باظلاف المعزى او بشعورها او بالحجر الذي يسمى غاغاطس
او بمقل اليهود او بجوز السرو او بورق الشونيز او شونيز او بورق

القنجكست او بالسكبينج او بالجند بادستر او بالكار باكل هذه الاشيا اذا
تبخر بها او ببعضها او بواحد منها اذهبت رائحتها الهوام المؤذية باذن الله
صفة بخور يذهب بالبعوض والبق والبرجس يوخذ من الفلفلاس العلندس
وبزر الشونيز البرى والكمون متساوية الاجزاء فيتبخر به الموضع مرارا
كثيرة وينبغى ان يوقد نارا قوية فى الموضع الذى يتخوف فيه من الهوام
فان الهوام تهرب من ضوء النار وينبغى ان يفرش فى المواضع التى يتخوف
فيها من هوام الارض من حشيش الاشراس والفنجكشت وبالصعتر البرى
وبالفوتنج النهرى والشيح والقيصوم والجعدة والسلاطرا اسمر فان لم
يتهيا من هذه الحشايش ما يفرش به المكان كله جعل منها حول المرقد و
المجلس فانها تمنع الهوام منه ان شاء الله وان اتفق ان يكون فى المنزل
فى هذه السفر فى الصحارى فينبغى ان يتوقى النزول تحت الاشجار والوقود
تحتها فان كثيرا من الاشجار البرية تكون فيها الهوام فاذا جعل الوقود
تحتها نزلت من حرارة بخار النار وقد قويت بحرارتها فافسدت واذت
فاما الاوانى فينبغى ان يستقصى سد رؤوسها ولا سيما فى المواضع التى
يتخوف فيها من الحيات ولتكن اغطية الاوانى الصغار من القوارير
والدساتج ومواعيه الاشربة وما شابه ذلك متخذ من شمع قد خلط منه والدبابج
برادة العاج بادرد وكمون كرمانى فان هذه الاشيا لا يكاد دبقربها

تحي

شى من الهوام فاما الزنابير والنحل فانه يتحرز منها بالتمسح بورق
الخبازى وبمائه وباستعمال الادهان فى المواضع التى يخاف معرتها
فيها **الباب الثانى عشر** فى علاج عام من لسع الهوام
جميعا فان عرض لاحد ان يناله آفة من بعض الهوام ايها كان فاول
ما ينبغى ان يبدا به من العلاج ان يمص الموضع مصا شديدا وان يكون الذى
يمصه ليس بصايم بل يكون قد تناول طعاما وان يتمضمض قبل المص
نبيذ مطبوخ وان يمسك فى فيه زيتا فى وقت مصه فاذا مصه فينبغى
ان يأخذ قدح زجاج ويشعل فيه فتيلة بالنار فاذا استوقدت يلقيها داخل ينتفع
القدح ويكب القدح على الموضع فان القدح عند ذلك يقوم مقام
المحجمة ويجذب السم من داخل الاعضاء الى خارجها ثم يشرط الموضع
المنتفخ ويمص حتى يخرج منه دم صالح فان بخروج ذلك الدم يخرج
السم ايضا ان شاء الله وينبغى بعد ذلك ان يضمد بالادوية الحارة
التى لها جذب قوى مثل رماد الكبريت ورماد ورق التين او لباب
الخبز او بصل مدقوق او كراث البقل او زبل الغنم كل ذلك يخلط معه
ملح مدقوق ويعجن بمرى او بخل او بهما جميعا ويضمد به الموضع والوقت
الرطب ايضا اذا ضمد به موضع اللسع نفع منفعة بينة وينبغى ان يبل
الموضع ايضا بخل قد طبخ به فوتنج جبلى وصعتر وبابونج او بماء ملح

فان هذه الاشيآء تجذب السمّ اىّ سمّ كان وتخرجه انشآء الله وينبغى
ان يضمد الموضع بفراخ الحمام وفراريخ ذبحت ساعتها حارة ويشد
على العضو فانها تجذب السمّ ويسكن الوجع وينبغى ان يضمد الموضع
ايضا بالاضمدة المركبة المعمولة بقافلة الطيب وبالاشيآء العطرية
القوية الرايحة وينبغى ان يسقى الملسوع اى حيوان كان لسعه من
ذوات السمّ من جوز البنيوت او حمر وهو تمر اليهود من كل واحد
وزن درهم بشراب او من مآء الحشيشة التى تسمى بالبورس
وهو عبيرا ذكر بعصر ويسقى من مائها قدر اوقيتين ودم السلحفاة
البحرية من الادوية فى دفع السموم وتسكين الوجع وكذلك الجند
بادستر واصل القثآء وماء الكراث والحشيشة المعروفة بخصى
الثعلب والفنجكشت والزراوند وحب الغار والسراطين
النهرية مشوية او مطبوخة هذه الادوية كلها تعمل فى دفع السمّ
وتسكين الوجع عملا صالحا ومن الادوية المركبة الترياق الاعظم
اذا شرب نفع من جميع الهوام ولكن يحتاج ان يبادر به قبل
وصول السمّ الى الاعضاء على ان لا تقبل فيه آفة السمّ وتدفعها و
قد تنفع من لسع الهوام استعمال الاشيآء التى تولد العرق ويخرج
الفضول من البدن ويستعمل ايضا هذا الدوآء فانه كثير المنفعة

فى لسع الحيات والعقارب وجميع الهوام اخلاطه يوخذ من
السكبينج واصل السوسن الاسمانجونى والزنجبيل من كل واحد
اربعة دراهم ومن الزراوند الازرق وزن خمسة دراهم ومن
السذاب والغاريقون كل واحد ثلاثة دراهم ومن دقيق
الكرسنه وزن درهمين يدق ذلك اجمع وينخل ويتخذ منه
اقراص كل قرص اربعة دوانيق ويشرب فى وقت الحاجة
بشراب او ببعض الاشربة المتخذة من الفواكه او بماء حار
انشآء الله فى نسخة اخرى وقد ينفع من لسع الهوام فصل العرق
لاسيما اذا كان الملسوع شابا ممتلى البدن

الباب الثالث عشر

عما يتولد العرق المدنى وبماذا يحترز من تولده من اجل ان
العرق المدنى يتولد كثيرا فى ذلك حتى صار يعرف باسمه اعنى
بالمدينة رايت ان اصف التدبير الذى يحترز به منه فاقول
ان تولد هذا العرق فى اللحم كتولد الحيات وحب القرع واصناف
الدود فى البطن وكتولد ساير الاشيآء التى تدب على الارض منها
والعلة يشتمل هذه الاشيآء فى توليدها العفونة المعتدلة ولما ان
كل ما يعقد جميع الاجسام يولد حيوانا ما كذلك العفن فى اللحم يكون
منه تولد هذا العرق وكل ما تعفن فانما يكون باجتماع حرارة

ورطوبة باقساط معلومة وتلك الاقساط ليس يدركها البشر وليس
يعلم مقاديرها الا البارى سبحانه وجل ثناؤه على انها ليست
محصورة حصرا لا يلزم فيها زيادة ولا نقصان لكنها مختلفة فى
اختلافها على قدر اختلاف الحيوان المتولد منها فان الاقساط
من الحرارة والرطوبة التى تتولد عنها الحيات فى البطن خلاف
الاقساط التى تتولد عنها القمل والبراغيث والبق والجرجس
وكذلك الاقساط التى تتولد عنها من الارض الضب واليربوع
والجرذان وخلاف الاقساط التى تتولد عنها الحيات والعقارب
وبنات وردان وعلى هذا القياس تختلف هذه الحيوانات
فى البلدان على قدر اختلاف تراب البلدان فان كل بلد تربة قد تختص
تتولد فيها من هذه الحيوانات خلاف الحيوانات التى تتولد فى
التربة الاخرى فالارض الجصية تتولد فيها من الحيوانات خلاف
ما يتولد فى الارض الرمادية وفى الارض الحمراء التربة يتولد
فيها حيوان غير الحيوانات التى تتولد فى الارض السوداء اذا
كان التعفن فى كل واحد من التراب يكون فى مقادير مختلفة
مخالفة للمقادير التى تكون فى التربة التى يكون منها الحيوان
من غير تلك التربة فلهذه العلة صار يتولد فى كل بلد جنس من

للحيوان

١٠٥

للحيوان مخالف للجنس الذى يتولد فى البلد الاخرى حتى صار
بعض البلدان لا يتولد فيها عقرب البتة وبعضها لا تتولد فيها
براغيث وبعضها لا يتولد فيها ذباب وبعضها لا يتولد فيه
بق ومن هذه الجهة صار العرق المدينى يتولد بالمدينة وما
يليها من اكثر الامر دون ساير المواضع والسبب فى ذلك
ان هواء ذلك الصقع مع الاغذية يوجد فيه كثيرا فيغتذى
الناس كالتمور يتولد فى ذلك العرق فى اللحم فيصير حيوانا
كساير الحيوان الذى يتولد فى البطن والامعاء والتحرز من
تولده يكون بترك اكل التمور البتة والتوقى من استعمال الاغذية
التى يسرع اليها الفساد والاستحالة كالالبان وما يعمل منها مثل
الجبن والمصل وما شابه ذلك وبادمان دخول الحمام واستعمال
صب الماء الحار على البدن اذا كان ذلك البلد لا حمامات فيه
وشرب السكنجبين كثيرا قبل الطعام واخذ الاطريفل الاصغر فى
ايام والهليلج المربى والاملج المربى والسقاقل المربى والجنوب
التى تنقى المعدة والامعاء مثل الحب المعروف بالنار وحب
الذهب وحب المقل وسفوف الاهليلج والرازيانج والسكر
وما شابه ذلك واستعمال الكبر فى واتخاذ البوارد منه اعنى
بالغار

الطبيخ

من قضبانه وحبه من انفع الاشياء في التحرز من هذه العلة وكذلك الحلتة
والرازيانج والطرسقوف وهو الهندباء البري والفوتنج النهري
والفوتنج الجبلي والسذاب والنعنع وجميع البقول التي معها
يفتح لمنافع البدن وانضاج الاخلاط وتنفيذها وتعديلها لئلا
يلج في عضو من اعضاء البدن فيتعفن فيه فبهذا التدبير وما
شابهه يكون التحرز من العرق المدني الباب الرابع عشر
في وصف العلاج من العرق المدني اذا تولد في البدن ولان العلم
بما ينتفع به وان لم يدع اليه حاجة شديدة حسن محمود رايت
ان اصف العلاج من العرق المديني وان كان بقراط وجالينوس
لم يذكره وان اقول فيه ما قاله سورانوس ولاوديدس وهما
اما كان من ائمة الاطباء فاما سورانوس فانه لم يران هذا العرق
حيوان او انه يتحرك بل راى انه يتوهم انه يتحرك وهو بالحقيقة
غير متحرك فلما لاونيدس وغيره ممن اتى بعده فانهم راوا انه
حيوان يتولد من لحم العضل فاكثر تولده يكون في السواعد
والاعضاد والسوق والافخاذ فاما في الصبيان فانه يتولد مع
ذلك ايضا منهم في الظهر والصدر تحت الجلد وقد اتفق كلهم
في علاجه على انه ينبغي ان ينطل العضو الذي ظهر فيه بالماء الحار

نطلا دائما حتى يخرج طرفه فاذا خرج سل سلا رقيقا فان لم يجب الى
الخروج شد في طرفه رصاصة بخيط وترك ليجذبه الرصاصة
بثقلها فيحطه الى اسفل فيسله شيئا شيئا ويستعمل مع ذلك ايضا
اقعاد العليل في الماء الحار ويضمد الموضع في الاضمدة المحللة كالضماد
المتخذ من دقيق الشعير ودقيق الحنطة والحلبة والتين والبابونج
وما اشبه ذلك ويلزق عليه لزوقات محللة كاللزوق المنسوب
الى الغار والطرفا وغير ذلك مما شابهه فان انقطع العرق
ويفتح موضعه شق عنه وعولج كما يعالج ساير الجراحات فقد
اتيت على ما يحتاج الى وصفه من علاج العرق المدني وسلكت
في ذلك المسلك الذي سلكته في ساير هذا الكتاب فاني
قد وصفت فيه اشياء كثيرة وانا ارى ان الله جل جلاله وعز
بمنه وطوله وسعة رحمته سيغنيك بالعافية فلا يحتاج
الى اعمال شي منها على اني مع ذلك قد رجعت الى ان مثلك
لا يخرج الى مثل هذا السفر بل ولا اني اقتربت منه المواضع بعد
ان يقع عليه اسم سفر الا في جمع وعدد كثير من الناس وحيث كان
الجمع والعدد الكثير فانهم لا يخلون من بعض الاسباب التي
ذكرنا فالاولى مثلك معرفة هذه العلاجات والاستظهار بهذه

الادوية والاشربة والله اسأل ان يتفضل عليك فيك وعلى جميع من
معك بالسعادة الكاملة التي هي سلامة النفس وصحة البدن انه
على ما يشاء قدير يقول مولانا النقيب الطاهر الفقيه
العالم العلامة العامل البارع الفاضل الحبر الكامل الزاهد العابد
المرابط المجاهد نقيب نقباء آل ابي طالب في الاقارب والاجانب
جمال العترة فخر الائمة عماد الملة رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين
زين المجتهدين قبلة العارفين ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي اعز الله نصره واشاع في
الخلايق سعيه وذكره وهذا ما رايت بالله جل جلاله اثباته في
كتاب الامان من اخطار الاسفار فان عملت بشئ منه مما قد ذكرنا
انه دافع للاكدار وتاخر عنك الظفر بالمسار فاعلم يقينا ان
الذنب لك في تلك الحال وعسى يكون فيما نعمله محجوبا وغير واثق
ببلوغ الآمال او انت مصر على ذنوب قد جعلتك كالمحجوب عن علام
الغيوب فان عند استعمال هذا الدوا المبنا واحل بعمرو وداه كثيرة
تجرب اضعاف ما يعمس من اثار الشفا ويحول بينه وبين الرجا
دايقين برب العالمين وتصديق سيد المرسلين والثقة
بجوده و... ده وحمده ورحمته من اقوى الوسايل الى اجابته

بعنايته تمت الكتاب المستطاب المسمى بامان الاخطار

بعون الملك الغفار

والسلام على محمد

وآله الاخيار

م م
م

هذه النسخة الشريفة من تاليفات افقه الفقهاء وافضل العلماء واجل السادات
نقيب العلويين في عصره وشريف الفاطميين في زمانه ابو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي رحمهم الله تعالى بكرمه في المطهر

والسلام

برای زن حامله نویسد چهار جمعه متوالی پسر متولد شود مجرب است

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی سمیته محمدا فسمه انت

لی محمدا بحرمة محمد واولاده الطیبین الطاهرین

نوع دیگر در وقت مقاربت بر پهلوی زن باید گذاشت

واین دعا بخواند

اللهم انی قد سمیته محمدا

نوع دیگر نوشته بر پهلوی چپ حامله بندند و تا او

ماه چهارم باشد

بسم الله الرحمن الرحیم یا زکریا انا نبشرک بغلام

اسمه یحیی لم نجعل له من قبل سمیا

۸	۱۵	۱۸	۱	
۶	۲	۸	۱۸	
۵	۱	۱۱	۷	
۲۱	۸	۸	۱۸	



[illegible]

[illegible]